الأخبار
al-akhbar

الخميس 12 أيلـول 2013
العدد 2102 السنة الثامنة
jeudi 12 septembre 2013 nº 2102 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

العرب يصطفون خلف واشنطن حيال سوريا وإسرائيل القلقة تتوعد... إيران [4]

مواجهة أميركية ـ روسية اليوم [2]

متفجرات جوالة في بيروت

[10]

قنابل وأصابع ديناميت عبرت آلات الكشف والحواجز الأمنية (هيثم الموسوي)

تحقيق

حين شيطن العسكر «إخوان» مصر!

24

08
ريف حمص وموعد جديد مع المجازر واستعادة معلولا قاب قوسين أو أدنى

14
أولويات ما بعد «الكساد الكبير»: تعزيز النمو بتقوية الطبقة الوسطى

18
نانسي نعوس تراقص «الاحتضار» العربي وايريك لوساج رسول البيانو الفرنسي

20
«تلفزيون لبنان» معتكف في انتظار الفلوس والحاكم بأمره مكتب الجريمة الإلكترونية

30
«الريال» يتخلص من مهووس جنسي والأرجنتين تبحث عن مجد ضائع وتاريخ جديد

قضية اليوم

سوريا تكسر أحـ

لقاء جنيف اليوم: مواجهة أميركية روسية

خرجت المبادرة الروسية الى العلن وحان وقت رسم تفاصيلها في محادثات ثنائية مغلقة. جون كيري سيلتقي سيرغي لافروف في جنيف اليوم لبحث خطة وضع الترسانة الكيميائية السورية تحت الرقابة الدولية، بينما جمّد الكونغرس تصويته لإعطاء فرصة للحلّ الدبلوماسي

في ظل صدام دبلوماسي أميركي روسي نجحت في خلاله روسيا في التصدي لمحاولة استصدار قرار دولي بحق سوريا تحت الفصل السابع، بات واضحاً أن مسودته الفرنسية غير قابلة للحياة، يخوض وزير الخارجية الأميركية جون كيري، في جنيف وبدءاً من اليوم، جولة من المفاوضات الماراتونية مع نظيره الروسي سيرغي لافروف تستمر أياماً، على أمل التوصل إلى تفاهم ينهي ملف الاسلحة الكيميائية السوري ويجنب المنطقة والعالم حرباً مدمرة.

وقالت مصادر رسمية أميركية وروسية أمس إن فريقاً من الخبراء سيرافق كيري الى لقاء جنيف، ومن المرجّح أن يكون بينهم مختصّون في أسلحة الدمار الشامل والأسلحة الكيميائية من الجيش الأميركي. وأفادت المصادر بأن كيري ولافروف سيعقدان جولة مباحثات على مدى يومين أو أكثر، بدءاً من الخميس، وسيُضمَّن ما توصل إليه الطرفان في مسودة قرار تقدّم الى مجلس الأمن. وأعلنت الخارجية الأميركية أن كيري لن يلتقي غير لافروف والأخضر الإبراهيمي.

وكان الأميركيون على موعد مع خطاب رئاسي متلفز تناول فيه الرئيس باراك أوباما أغلب النقاط المتعلقة بالملف السوري، مشدداً على أهمية اعتماد الدبلوماسية مع الإبقاء على الضغط العسكري. وأعلن أوباما أن الوقت «ما زال مبكراً» لمعرفة ما إذا كانت الخطة الروسية يمكن أن تجنّب سوريا ضربة عسكرية أميركية، لكنه تعهّد بإعطاء الدبلوماسية فرصة مع إبقاء «الضغط» العسكري.

وتعهد أوباما، في خطاب وجّهه الى الاميركيين استغرق 16 دقيقة، «بإبقاء القوات الاميركية في مواقعها قبالة السواحل السورية» لإبقاء الضغط على دمشق، فيما تتواصل المساعي الدبلوماسية. وقال أوباما الذي عدّل خطابه في اللحظة الاخيرة في ضوء الخطة الروسية المستجدة والقاضية بوضع ترسانة الاسلحة الكيميائية السورية تحت إشراف دولي لإتلافها، «لكن هذه المبادرة يمكن أن تؤدي الى إزالة خطر الاسلحة الكيميائية من دون اللجوء الى القوة، وخصوصاً أن روسيا هي من أقوى حلفاء الاسد»، وإن كان «هذا الاختراق الدبلوماسي ليس سوى نتيجة للتهديد باستخدام القوة» الذي مارسته واشنطن أخيراً.

وأكد أوباما أنّ من «غير المطروح ألا تردّ أميركا على الهجوم بالاسلحة الكيميائية الذي وقع في 21 آب الماضي بالقرب من دمشق»، مشيراً إلى أنه «يدرك ان الاميركيين سئموا كلفة النزاعات في الخارج... وأنه مهتم أكثر بإنهاء حروب منه بفتح حروب جديدة». لكنه لفت الى انه «اذا لم تتحرك اميركا، فان الاسلحة الكيميائية قد تستخدم مجدداً».

ووسط الغموض الذي يحيط بحجم أي تدخل عسكري أميركي، حذّر من ان النظام السوري «سيدفع الثمن غالياً إن استخدمت القوة العسكرية الاميركية ضده». وقال اوباما «إن القوات الاميركية لا تقوم بعمليات صغرى. حتى ضربة محدودة ستوجه رسالة الى الاسد لا يمكن

> **فريق من الخبراء سيرافق كيري الى لقاء جنيف، بينهم مختصون في أسلحة الدمار الشامل**

أوباما: ما زال الوقت مبكراً لحسم تجنّب ضربة عسكرية على سوريا (جويل صمد ـ أ ف ب)

مناورة فرنسية يائسة في مجلس الأمن

نزار عبود

بات واضحاً أن مشروع القرار الفرنسي إلى مجلس الأمن الذي يرمي إلى تحويل العرض الروسي بشأن الأسلحة الكيميائية السورية سيفاً مصلتاً على دمشق، لا يحظى بفرصة العبور بفعل الفيتو الروسي. وهو ما يُرجح أن يكون قد انعكس بوضوح في خلال اجتماع الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس فجر اليوم لمناقشة هذه القضية، قبل ساعات فقط من اللقاء الأميركي الروسي المرتقب في فيينا اليوم.

وتطالب مسوَّدة القرار الفرنسي سوريا بإعلان كامل بشأن برنامجها للاسلحة الكيميائية في غضون 15 يوماً وأن تفتح على الفور جميع المواقع المرتبطة به أمام مفتشي المنظمة الدولية وإتلافها بإشراف دولي، وإلا واجهت اجراءات عقابية محتملة. وتقول مسودة القرار، التي اطلعت عليها «الأخبار»، في المادة السابعة منه إن على السلطات السورية «تقديم جردة متكاملة شاملة للأمين العام للأمم المتحدة ضمن مهلة 15 يوماً من تبني هذا القرار عن كافة أنواع الأسلحة المحظورة التي في حوزتها وأماكن توزيعها وأحجامها للتخلص منها حسب الفقرة السادسة»، لافتة إلى أن مجلس الامن يعتزم «في حالة عدم تقيد السلطات السورية ببنود هذا القرار ... تبني مزيد من الاجراءات الضرورية بموجب الفصل السابع» من ميثاق الامم المتحدة.

كذلك تطالب المسودة سوريا بتقديم جردة بمخزونها من الأسلحة الكيميائية والتصديق على معاهدة حظر التصنيع والإنتاج والتخزين وإتلافها.

مشروع القرار الذي وزع في وقت متأخر من ليل الأربعاء طالب بإدانة الحكم السوري لاستخدام الأسلحة الكيميائية في ريف دمشق في 21 آب الماضي، وطلب إحالة المسؤول عنه على المحكمة الجنائية الدولية.

وتضمن مشروع القرار الذي لم يوضع كما درجت العادة بتنسيق مع بريطانيا، بالوقف الفوري لاستخدام السلاح الكيميائي من قبل السلطات السورية. وتضمنت الفقرة الرابعة منه مطالبة السلطات السورية بالالتزام التام للمهمة التي تتولاها بعثة الأمين العام للأمم المتحدة للتحقيق في عدد من المزاعم عن استخدام السلاح الكيميائي في سوريا وتأمين سلامة البعثة.

كذلك طالب القرار من الدول تفتيش السفن والطرق البرية ووسائل النقل كافة عند الاشتباه بنقل أي نوع من الأسلحة المحظورة من سوريا وتقديم تقارير دورية عنها. وطالب بفرض حظر سفر وتجميد ودائع مالية ضد الأفراد المسؤولين عن أي انتهاك لهذا القرار كما حددته لجنة مجلس الأمن الدولي.

وجاء في الفقرة الخامسة عشر من القرار إحالة الوضع في سوريا منذ آذار 2011 على المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية.

وأكد دبلوماسيون مطلعون في الأمم المتحدة أن حظ مشروع القرار الفرنسي بحق سوريا في أن يتحقق معدوم. وقال دبلوماسي في حديث لـ«الأخبار» إن فرنسا حاولت احتلال موقع لها في الحوار المتعلق بشأن الحل في سوريا، لكن روسيا قطعت الطريق عليها عندما ألغت اجتماعاً تشاورياً لأعضاء مجلس الأمن الدولي كانت دعت إليه أول من أمس لبحث إصدار بيان يرحب بالخطة الروسية كخريطة للحل وفق آلية جنيف والتفاهم الروسي ـ الأميركي.

وكشف الدبلوماسي أنه عندما علمت روسيا بأن فرنسا كانت تنوي طرح مشروع قرارها، في الاجتماع، عطلته بعد التفاهم مع الأميركيين. فيما نأت بريطانيا بنفسها عن التحرك الفرنسي.

وكان وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس ينوي القدوم إلى نيويورك من أجل تقديم مشروع القرار هذا، لكن بعد التطورات التي حصلت بين موسكو وواشنطن، سرّعت البعثة الفرنسية في نيويورك عملية إعداد مسودة القرار وطرحته بالإيميل قبيل منتصف ليل الأربعاء. لكن أعضاء المجلس لم يأخذوا به وآثروا انتظار نتائج اللقاء بين وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الاميركي جون كيري اليوم. من جهتها، لم تبد الصين حماسة لمسودة القرار الفرنسي، وشدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي على أن أي قرار يجب أن يقوم على توافق في الآراء ويشجع على الحل السلمي.

وفيما لم يذكر هونغ لي بوضوح ما إذا كانت بكين ستؤيد الاقتراح الفرنسي أو ستعارضه، أبدى بعض التحفظات، وقال: «نحن نعتقد كذلك ان أي إجراء سيتخذه مجلس الأمن يجب أن يقوم على التوافق الذي يجري التوصل إليه بعد مناقشات مع جميع الأطراف ويساعد على تهدئة التوترات الراهنة في سوريا وأن يكون مفيداً لتحقيق السلام والاستقرار في سوريا والمنطقة ويدعم التوصل إلى حل سياسي». في اطار آخر (أ ف ب)، ذكرت لجنة التحقيق الأممية الخاصة بسوريا أن جرائم الحرب التي ارتكبتها القوات الحكومية السورية ومقاتلو المعارضة على حد سواء ازدادت في الفترة بين 15 أيار و15تموز. ورأت أن الوضع وصل إلى طريق مسدود، مؤكدة في الوقت نفسه استحالة الحسم العسكري.

إلى ذلك، رأى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان «الفظائع» المرتكبة في سوريا تشكل «فشلاً جماعياً» للمجتمع الدولي، داعياً مجلس الامن الدولي مرة اخرى الى التحرك.

لا صحة لوجود حليب مضر للأطفال في السوق اللبناني

بعد ما نشر في إحدى الصحف اللبنانية خبر سحب حليب ملوّث للأطفال، تأكد أن هذا الخبر عار عن الصحة ولقد جاء من وزارة الصحة التوضيح الآتي: نشرت صحيفتكم خبراً غير صحيح يتعلق بحليب الأطفال، إزاء ما نشر، يهم المكتب الإعلامي لوزارة الصحة العامة الإعلان عن الآتي:

إن وزارة الصحة العامة تتابع عن كثب موضوع تلوث كميات من بعض أنواع حليب الأطفال المصنع من قبل شركات عالمية، وهي تؤكد للمواطنين أنه لم يرد الى لبنان أي كمية من الحليب الملوث على خلاف ما نشر وما تدعيه بعض وسائل الإعلام.

وقد جاء من شركة إنترفارما التوضيح الآتي: لما كان قد ورد في الصفحة الأولى من جريدة الديار، العدد ٨٨٠٤ تاريخ الثالث من أيلول ٢٠١٣، وعلى موقع الجريدة الإلكتروني تحت عنوان "سحب حليب يشل الأطفال" خبر عار عن الصحة مفاده بأن الحليب المعروف تحت إسم "سيميلاك غين بلاس" قد سحب من الأسواق بامر من وزارة الصحة.

يهم شركة إنترفارما ش.م.ل.، الوكيلة الحصرية لشركة أبوت العالمية المصنّعة للحليب المذكور أعلاه، أن تؤكد أن هذا الخبر هو ملفق وعار عن الصحة ولا يمت للحقيقة بصلة ولم يصدر عن وزارة الصحة العامة أي أمر بسحب الحليب المذكور.

...ادية أميركا

أي بلد آخر توجيهها». وأردف: «لا أعتقد أن علينا إطاحة ديكتاتور جديد بالقوة»، لكنه أضاف: «إن ضربة محدودة يمكن أن تجعل الاسد او أي ديكتاتور آخر يفكّر ملياً قبل استخدام أسلحة كيميائية».

كذلك أوضح الرئيس أنه طلب من الكونغرس إرجاء التصويت على طلبه للسماح باستخدام القوة العسكرية في سوريا، بغية إعطاء فرصة للدبلوماسية. وأكد أوباما أنّ القوة لن تُستَخدَم «إلى ان يصدر مفتشو الامم المتحدة تقريرهم عن وقائع هجوم 21 آب».

وردّ الكونغرس على أوباما بقبول طلبه، فيما ظل الانقسام في الآراء واضحاً بين معظم النواب والشيوخ، لكنهم اجمعوا على تأييد قراره بتقصّي السبل الدبلوماسية قبل أي عملية عسكرية. وأرجأ مجلس الشيوخ الى الاسبوع المقبل على أقرب تقدير عملية تصويت على قرار يجيز استخدام القوة لاعطاء الرئيس امكانية التثبت من جدية الطرح الروسي.

ومن جانب اليمين، كرّر الجمهوريون الانعزاليون من حزب «حركة الشاي» وعددهم كبير في مجلس النواب معارضتهم للتدخل، وأعلنوا أنهم «غير مقتنعين كثيراً» بدعوة الرئيس.

وكتب النائب جايسون شافيتز على «تويتر»: «لقد تلقيت اتصالاً من الأمين العام للبيت الابيض بعد دقائق من الخطاب، لكني أجبته بأن تصويتي لا يزال سلبياً».

من جهته قال السيناتور راند بول رأس حربة المعارضة في مجلس الشيوخ إنه «إذا قمنا بزعزعة النظام السوري، فإن الفوضى ستتفاقم وسنصبح في نهاية المطاف حلفاء القاعدة»، معبّراً عن أمله في ان تكلل المبادرة الروسية بالنجاح.

ومن جهة اليسار، رأى الديموقراطيون المناهضون للحرب السبيل الدبلوماسي بمثابة «مخرج مشرّف»، فيما يتزايد يومياً عدد معارضي التدخل. وقال السيناتور جيف ميركلي الذي لا يزال متردداً بعد خطاب اوباما: «أنا سعيد لأن الولايات المتحدة ودولا اخرى تبحث عن استراتيجية دبلوماسية دولية».

وقال تشارلز رانغيل النائب المعارض للضربات: «أشيد بالرئيس لانه اختار الانتظار وطلب موافقة الكونغرس».

ويسعى الديموقراطي روبرت منينديز رئيس «لجنة الشؤون الخارجية» في مجلس الشيوخ مع أعضاء آخرين في المجلس لوضع صيغة جديدة للنص الذي سيعرض على النواب تربط أي عملية عسكرية على سوريا بعدم احترام الرئيس السوري بشار الاسد لقرار محتمل من الامم المتحدة.

وفي مجلس الشيوخ ينشقّ يومياً عدد متزايد من الأعضاء الديموقراطيين الرافضين للتدخل العسكري. وفيما كان الرئيس يلقي خطابه، أعلن 24 فقط من أعضاء مجلس الشيوخ تأييدهم للضربة و29 معارضتهم لها، فيما لا يزال 47 مترددين. وفي مجلس النواب يعارض 181 نائباً بحسب صحيفة «ذي نيويورك تايمز» التدخل.

(الأخبار، أ ف ب)

فؤاد السنيورة مستجدياً أوباما الأم الثكلى بين الانتحار والخيانة

بيار أبي صعب

فيما الشعوب العربيّة، ومعها الرأي العام العالمي، تتنفّس الصعداء، بعدما أزيح كابوس حرب مدمّرة، عن شعوب المنطقة، يقف فريق أساسي في لبنان ليلعن حظّه ويلطم وينوح كالأم الثكلى التي لا يقبل قلبُها عزاءً. تلك «الأم الحزينة» التي تلقّنت مبادئ «الثورة» في الأمس القريب، على يد المرحوم عمر سليمان، نفد صبرها وهي تنتظر انتصار «الثورة» في البلد الشقيق، هي المفطورة على الإيمان بالديموقراطيّة والعدالة ودولة المؤسسات والقانون. والنهج «الثوري» لـ 14 آذار ميكيافيلي بامتياز: لا يهمّ الأدوات والوسائل المعتمدة في «النضال». قنابل النابالم مثلاً. المهم أن تنتصر «الثورة» في سوريا. وقد يكون دولة الرئيس فؤاد السنيورة، في رسالته الموجّهة إلى الرئيس الأميركي باراك حسين أوباما قبل ثلاثة أيّام على موقع «فورين بوليسي»، أبلغ تعبير عن هذه الحالة الوطنيّة الصاعقة. «اضرب سوريا، سيّدي الرئيس»، يتوسّل رئيس الوزراء اللبناني السابق بلغة العبد الذي يخاطب سيّده، مستحلفاً إيّاه بـ«الواجب الأخلاقي» لأميركا المؤتمنة على سعادة البشريّة! رغم كل شيء، هناك في لبنان من يتمسّك بصورة إيجابيّة لفؤاد السنيورة. لا نتحدّث عند المحاسب عن آل الحريري الذي صار وزيراً للمال وبنى فلسفته الاقتصاديّة على تجويع الفقراء كي يزداد الأثرياء ثراءً، ولا عن «زعيم الأوبريت» الذي «أبكى العالم» في الأمم المتحدة صيف 2006، داعياً إلى «إنقاذ وطنه»، بينما كان يطالب في الخفاء بتمديد العدوان على لبنان، كما كشفت برقيّات «ويكيليكس»... تفكّر برجل الدولة الذي قد تختلف معه في السياسة، إنّما تبقى تكنّ له الاحترام، باسم قيم وطنيّة وثقافيّة مشتركة، وكشريك في بناء الدولة الحديثة. تفكّر بالسنيورة ذوّاقة الطرب الأصيل، الآتي من ثقافة قوميّة عريقة، وتسأل: كيف لهذا السياسي المحنّك الذي يرفع لواء القوميّة العربيّة، أن يدعو قوّة أجنبيّة، لم تكذّب يوماً صورتها الاستعماريّة، لضرب أرض عربيّة. إنّه يستجدي العم أوباما ـ بعدما تراجع عن قراره، على الأقل في المدى القريب، باسم مصالحه طبعاً، لا حريّة الشعوب العربيّة ـ أن يمتطي طائرته الحربيّة ويتبرّع بشهامته المعهودة بتحرير الشعب السوري من نير الاستبداد، كما فعل سلفه مع الشعب العراقي... «على الغرب أن (...) يقود عملية جديدة لحماية سوريا والعالم العربي الأوسع من التشرذم. وبإمكانه أن يفعل ذلك من خلال دعم قوى الاعتدال، وتسخير روح أولئك المتظاهرين السوريين الذين خرجوا إلى الشوارع في ثورة تدعو إلى تغيير سلمي». السنيورة يتحدّث عن «المتظاهرين السلميين»! ويؤكّد أن روسيا وإيران تقدّمان السلاح، فيما الغرب يتفرّج... ويذكّر أوباما بأنّه الـ Sherif القادر على محاسبة الأسد، والولايات المتحدة بأنّها «صاحبة مصلحة استراتيجيّة في إنهاء الصراع في سوريا (...) ووقف الهيمنة الإيرانيّة على المنطقة». وهو على يقين من أن حملة عسكريّة غربيّة إنما «ستحمي العالم العربي الأوسع من التشرذم»... كيف يمكن أن نصف هذه الرسالة الذليلة إذا شئنا تفادي الكلمات التي تفرّق من نوع «الغباء السياسي» أو «الانتحار الوطني» أو «الخيانة العظمى»؟ هل نلتمس الأعذار لدولة الرئيس ورفاقه «السياديين» في لبنان؟ هل نقول إننا نفهمهم إذ تهاوت كل رهاناتهم على «الحل السحري» الذي تحمله «الرافعة الأميركيّة»، وكانوا يتوقّعون أن يدرّ عليهم انتصارات سياسيّة «عظمى» في الدائرة الضيّقة لمصالحهم وحساباتهم الصغيرة. السنيورة ورفاقه يريدون الحرب من أجل السلام، والحريّة التي يحملها لنا الغزاة. يطالبون بالتدخّل العسكري حرصاً على السلم الأهلي في لبنان والمنطقة. يستجيرون بالجيش الأميركي الذي يهدّد دولاً ومجتمعات وشعوباً بالتمزّق والهجرة والإبادة والفناء، باسم ديموقراطيّة واهية يعرف الجميع أنّها لفظيّة وكاذبة وغير ممكنة على متن الصواريخ المغيرة.

> **كيف لهذا السياسي المحنك الذي يرفع لواء القومية العربية أن يدعو قوة أجنبية لضرب أرض عربية؟**

تدمير الكيميائي: مهمة مستحيلة؟

> **«تسليم سوريا أسلحتها الكيميائية الى لجنة دولية بهدف تدميرها» لن يكون عملاً سهلاً، هذا ما بدأ المتخصصون الغربيون التحذير منه. مشاكل لوجستية ومخاوف أمنية ومهمة محفوفة بالأخطار قد لا تؤتي ثمارها قبل سنوات**

ما إن بدأ اقتراح تسليم سوريا أسلحتها الكيميائية وتدميرها تحت إشراف لجنة أممية يأخذ منحى جدّياً حتى بدأ الحديث عن صعوبة تنفيذ ذلك الاقتراح عملياً وعن التعقيدات التي ستحول دون إتمامه في المدى المنظور. بعض الخبراء في التفتيش عن الأسلحة وفي عمل بعثات الأمم المتحدة عرضوا للمشاكل اللوجستية التي ستواجه المفتشين في مهمتهم والتي ستؤدي الى تأخير انتهائها لسنوات. ولعلّ أبرز تلك العوائق: الحرب الدائرة في سوريا. إذ أخذت الأسئلة تتالى حول كيفية تأمين سلامة المفتّشين وحماية الأماكن التي سيزورونها في ظلّ معارك دائرة في مختلف أنحاء البلد وضمان عدم تهريب الأسلحة والمواد الكيميائية الى جهة اخرى إن حليفة للنظام أو تابعة للمقاتلين المعارضين. بعض الخبراء أبدوا خشيتهم من «تعرّض المفتشين لاعتداء من قبل المجموعات المتطرفة او مقاتلين آخرين والاستيلاء على الأسلحة واستخدامها».

والسؤال الأساسي الذي يطرح هو هل سيُطلع النظام السوري بعثة المفتشين على كافة تفاصيل نظامه الكيميائي السري؟ هل سيدلّهم على أماكن تصنيع تلك الأسلحة ومخازنها؟ «سيكون على السوريين إخبارنا بكل شيء عملياً. وقد يكون عليهم الاعتراف أيضاً باستخدام السلاح الكيميائي، وهذا ما قد يرفضون فعله خشية من إمكانية محاكمة بعض القيادات بارتكاب جرائم حرب»، يشرح ماركوس بايندر المتخصص في الأسلحة الكيميائية لصحيفة «لوس أنجلس تايمز» الأميركية.

بعض المتخصصين لفتوا أيضاً الى الصعوبة اللوجستية التي ستكمن في نقل الأسلحة الكيميائية والمواد المستخدمة في صناعتها «من حوالي 40 موقعاً غير معروف الى أماكن آمنة بغية تدميرها داخل الأراضي السورية أو في بلد مجاور» كما ذكرت رئيسة لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ دايان فينشتين.

«في سوريا هناك مقاتلون قد يريدون تخريب المسألة برمّتها» يقول ريمون زيلينسكاس متخصص بشؤون الحدّ من انتشار السلاح، ويضيف «سيحتاج الأمر الى حماية أمنية مشددة، فهل سيُعتمد على الجيش السوري في ذلك أو ستشكّل قوات دولية خاصة بالحماية؟».

إضافة الى كل المخاوف الأمنية المطروحة، ذكّر آخرون بصعوبة التخلّص من الأسلحة الكيميائية والمواد السامّة والبالغة الخطورة التي تحتويها. وقال هؤلاء إن بعض تلك المواد «يجب أن تنقل الى خارج سوريا وشرحوا أنه يجب تدميرها في أماكن معزولة تماماً ودفنها في ملاجئ خاصة أو حرقها على درجة حرارة معينة مع ضمان عدم حصول تسرّب أو تلوّث ما»، وتلك مهمة «دقيقة جداً وصعبة»، يصفها الخبراء.

(الأخبار)

Instituto Cervantes Beirut

دروس في اللغة الإسبانية
ابتداً من 7 تشرين الأول لغاية 20 كانون الأول
التسجيل مفتوح

دورات لمدة 60 ساعة (310 $): مرتين في الأسبوع
دورات لمدة 30 ساعة (160 $): مرة واحدة في الأسبوع
دورات خاصة: للأطفال والمراهقين. الثقافة الإسبانية. ترجمة. محادثة. ودورات في اللغة العربية

بيروت: وسط المدينة. شارع المعرض. مبنى رقم 287 ب. الطابق الثاني. هاتف: 01-970253
جونيه: الكسليك تقاطع ATCL. مقابل نادي الضباط مبنى واكيم. هاتف: 09-638416
طرابلس: شارع رمزي صفدي المركز الثقافي لمؤسسة الصفدي. هاتف: 06-411081
E-mail : cenbei@cervantes.es http://beirut.cervantes.es

قضية اليوم

سوريا تكسر أحـ

نتنياهو: الرسالة إلى سوريا ستسمع في إيران

العنوان سوريا والهدف إيران. معادلة كثر الحديث عنها مذ أطلقت الرصاصة الأولى في اضطرابات سوريا، لكنها هذه المرة جاءت واضحة صريحة على لسان أرفع مسؤول إسرائيلي، بنيامين نتنياهو الذي بدا أكثر الممتعضين من المواردة الروسية ومن الاستجابة الغربية لها

يحيى دبوق

اسرائيل قلقة من تراجع الاندفاعة العسكرية الاميركية، وقبول واشنطن بالحلول السلمية في مواجهة النظام السوري. صورة اميركا المترددة التي تبتعد عن الحلول العسكرية، تقلق تل ابيب، ومن شأنها ان تشجع اعداءها على استهدافها، وستعزز مكانتهم، وتحديداً ايران، التي تراقب عن كثب ما يجري، وكيف يتعامل الغرب مع سوريا.

والتعبير عن القلق، ترجمته تل ابيب امس على لسان كبار مسؤوليها، من خلال تأكيد ضرورة الاعتماد على النفس، من دون الاتكال على الآخرين، في اشارة الى الخيبة من الموقف الاميركي. ومن ميناء حيفا العسكري، وبالقرب من القطع البحرية التابعة للجيش، اطلق رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير حربه، موشيه يعلون، مواقف «خيبة الأمل» من الاميركيين، التي وصفها الاعلام العبري امس، في افتتاح النشرات الاخبارية المتلفزة، بأنها «انتقاد صريح للحل الدبلوماسي الذي يتبناه الرئيس (الاميركي باراك) اوباما، لحل الازمة السورية».

وقال نتنياهو بعبارات توراتية، تعليقاً على القبول الاميركي بالحلول الروسية للازمة مع سوريا: «إن لم اكن لنفسي، فمن لي؟ وإن لم نكن لانفسنا، فمن يكون لنا؟»، محذراً من أن «إسرائيل ستضرب عمق العدو اذا ما اقدم على الاعتداء عليها»، وشدد على أن «إسرائيل قادرة على الدفاع عن نفسها بالاعتماد على اسطولها البحري وسلاح جوها وجيشها المتميز». وقال نتنياهو انه حان الوقت لنزع اسلحة الدمار الشامل والكيميائي في سوريا، بل وتطبيق ذلك على ايران ايضاً. وأضاف: «يجب على العالم ان يضمن بأن يدفع من يستخدم سلاحاً كيميائياً ثمن ذلك، والرسالة التي ستصل الى سوريا، ستسمع بقوة في ايران، فهم (في طهران) يراقبون الوضع كي يروا كيف سيتصرف الغرب تجاه سوريا».

من جهته، اكد وزير الدفاع الاسرائيلي، موشيه يعلون، الذي اصطف الى جانب نتنياهو في ميناء حيفا العسكري، أنّ اسرائيل قادرة على الدفاع عن نفسها، انطلاقاً من قوتها وردعها وحسب، وذلك بغض النظر عما يجري حولها. وقال: «لا نعرف كيف ستنتهي الثورة القائمة حالياً في مصر، كما لا نعرف كيف يمكن وقف سباق التسلح الايراني، وايضاً لا نعرف كيف سيتصرف الشعب الحر في ظل استمرار المذابح في سوريا، الا اننا نتابع كل هذه الاحداث عن كثب، وبمسؤولية وبحكمة، منطلقين من القاعدة التي تقول انه في نهاية المطاف، علينا ان نعتمد على انفسنا فقط، وعلى قوتنا وعلى قدرة ردعنا».

> خيبة أمل إسرائيلية من قبول أوباما بالمبادرة الروسية

وفي تناغم مع تهديدات نتنياهو، اكد الرئيس الاسرائيلي، شمعون بيريز، ان الرئيس السوري، بشار «الاسد يعلم جيداً انه سيرتكب خطأً فادحاً، اذا اقدم على مهاجمة اسرائيل»، مشيراً الى ان «كل من سيحاول الاعتداء على اسرائيل، سيدفع ثمناً باهظاً لا يمكن تحمله». وعن المبادرة الروسية، قال بيريز انه «لا يمكن الاعتماد على امانة الاسد في ما يخص الاتفاق الآخذ بالتبلور حول الاسلحة الكيميائية الموجودة في حوزته»، لكنه اكد في المقابل ان «الرئيسين، الاميركي والروسي، باراك اوباما وفلاديمير بوتين، قادران على التوصل الى تسوية ذات صدقية بشأن هذه الاسلحة، وهذه التسوية يجب ان تمنع بشكل كامل، وجود سلاح كيميائي في ايدي الاسد».

ونقلت القناة الثانية في نشرتها الرئيسية امس، تحذيراً لمسؤول اسرائيلي رفيع المستوى، بضرورة العمل بقوة تجاه الملف السوري، لانعكاساته الأكيدة على الملف الايراني، وبحسب المسؤول الاسرائيلي، فإن «فشل الحل الدبلوماسي للأزمة السورية، يجب أن يؤدي الى عملية عسكرية اميركية، وذلك للحؤول دون تشجيع الايرانيين للسباق الى السلاح النووي»، واطلق صرخة تحذير تجاه الغرب والاميركيين، بأن «حالة كهذه، ستؤدي الى جر اسرائيل الى عملية عسكرية بشكل مستقل، الامر الذي من شأنه ان يجر الولايات المتحدة ايضاً، الى عملية عسكرية واسعة في الشرق الاوسط».

تغيير النبرة الاسرائيلية انسحب ايضاً على الاعلام العبري، واشارت القناة الاولى في نشرتها الرئيسية امس، الى ان «هناك رابحين كثراً، من الذين لا يريدون شن عملية عسكرية في سوريا، لكن مقابل هؤلاء، يوجد في هذه المرحلة منتصر واحد، اسمه بشار الاسد، الذي يأمل ان ينتهي المراقبون الدوليون من سلاحه الكيميائي، للانقضاض على معارضيه في الداخل، بواسطة السلاح التقليدي».

«هناك رابحون كثر، ولكن منتصر واحد اسمه بشار الأسد» (أ ف ب)

أسوأ كوابيس إسرائيل بقاء الأسد في السلطة

الصفقة التي تطفو على السطح، بناءً على اقتراح روسي من أجل إزالة الأسلحة الكيميائية من سوريا بُغية إحباط أي هجوم أميركي، هي من وجهة نظر إسرائيل بشارة معقّدة جداً، حسبما رأت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية.

فالأخبار الجيدة، كما تقول الصحيفة، هي أنّه في حال احترام الرئيس السوري بشار الصفقة، فإن الأسلحة الفتاكة ستزال عن عتبة إسرائيل. ولن تقلق إسرائيل بعدها بشأن الحرب الكيميائية مع عدوها اللدود في الشمال.

علاوة على ذلك، إذا ما دمرت المخازن كلها أو أزيلت، فإن القدس يمكن أن ترتاح من وجع رأس يؤرقها، وهو احتمال انتقال تلك الأسلحة أو وقوعها بأيدي حزب الله أو منظمات إرهابية أخرى، تضيف الصحيفة.

وتشير إلى أن التقدير كان في إسرائيل على الدوام يقول إنّ الأسد غير مستعدٍ لاستخدام أسلحته الكيميائية ضد إسرائيل خوفاً من الانتقام، فإن ما يؤرق إسرائيل أن الإرهابيين الانتحاريين لا يرتدعون مّن الخوف نفسه أو حتى غير آبهين بالعقاب المترتب على ذلك.

لذلك، تعقب صحيفة «جيروزاليم بوست»، بأن خسارة الأسد للأسلحة الكيميائية تعّد خبراً جيداً، لكنه ليس مكسباً صافياً. ولكن الخبر السيئ هو أن الأسد باقٍ:

«إن نجاة الأسد وحتى بقاءه في السّلطة أمر سيئ بالنسبة إلى إسرائيل لأن ذلك بمثابة رسالة ضمان لمن في الجوار، وخصوصاً إيران».

وحتى إن فقد الأسد مخزون أسلحة الدمار الشامل، هو تماماً ينجو من جريمة ارتكبها. ومنذ اندلاع الحرب في سوريا قبل عامين، سأل كثيرون مِن تفضل إسرائيل؟ هل تفضل الأسد، المتوقعة أفعاله، أو المجموعات المتنوعة من المتمردين التي تحارب الأسد والتي يمكن أن توصل إلى السلطة عناصر من جماعة الإخوان المسلمين أو أسوأ مثل القاعدة؟

> إيران هي اللاعب الأكثر أهمية في الوقت الحالي بالنسبة إلى إسرائيل لا إلى سوريا

هناك شعور متزايد لدى بعض صناع السياسة الأساسيين في القدس أنه ببساطة لن يكون هناك أحد أسوأ من الأسد. وإذا ما نجا، فسيكون بذلك نتيجة التغطية السياسية الروسية والمساعدة المادية من إيران وحزب الله، تشرح الصحيفة.

وتتابع: صحيح أنّ الإخوان المسلمين

ادية أميركا

العرب مع إنجاح المبادرة الروسية

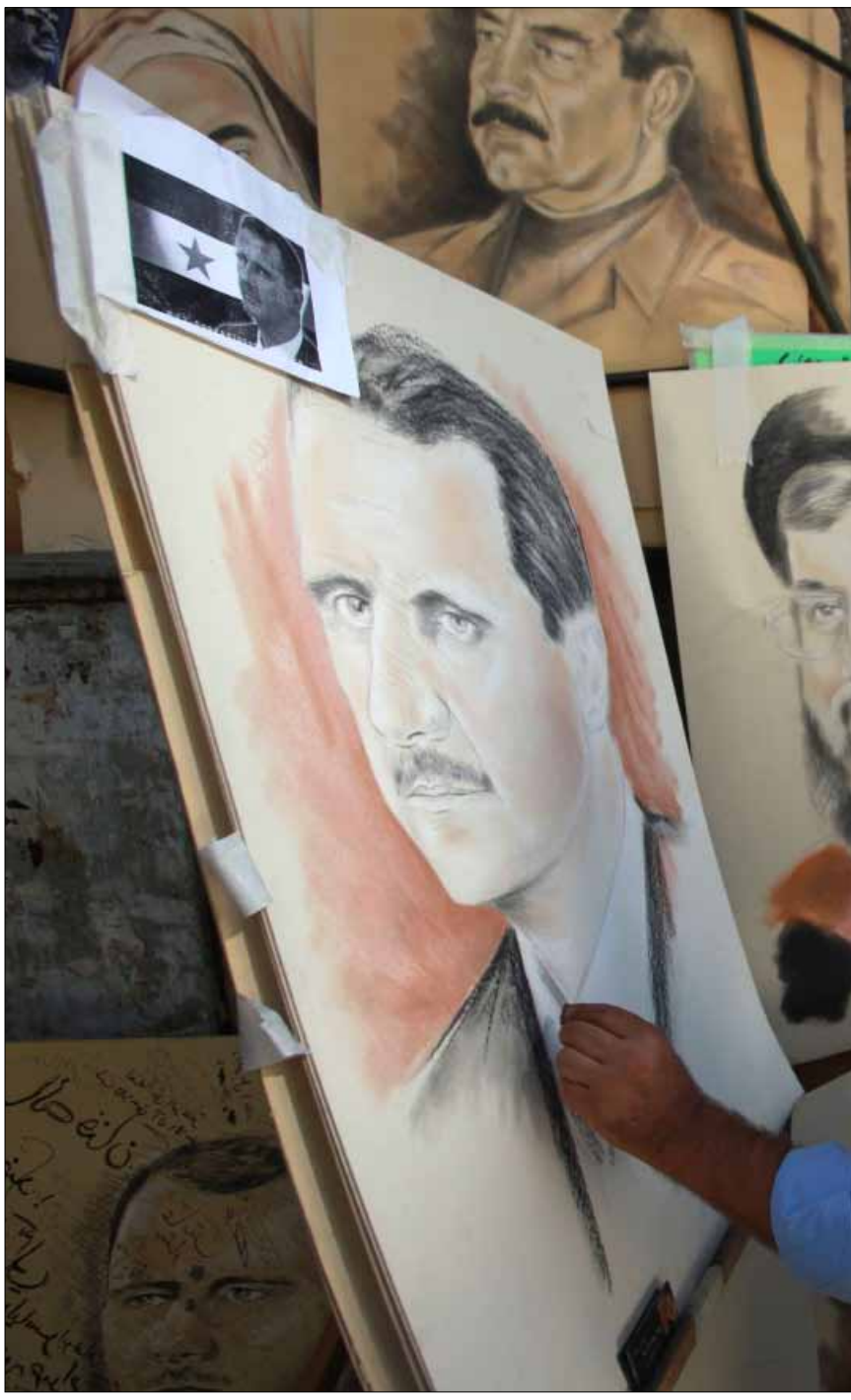

في ظل اجماع غربي على المبادرة الروسية، مرفقاً بضغط لتصريفها قراراً دولياً ملزماً تحت الفصل السابع في مجلس الأمن، كان لا بد لجامعة الدول العربية أن تركب تلك الموجة الرامية إلى نزع الأسلحة الكيميائية السورية.

وأكدت الجامعة، في ختام اجتماع على مستوى المندوبين الدائمين للدول الأعضاء، أنّها تأمل «تنفيذ الإجراءات اللازمة لنجاح المبادرة الروسية» في شأن الترسانة الكيميائية لدمشق.

وعبّرت الجامعة عن الأمل في أن «تؤدي المبادرة الروسية، بعد معرفة تفاصيلها، إلى تنفيذ الإجراءات الضرورية لإنجاحها حتى يتمكن المجتمع الدولي من تحقيق إرادة الشعب السوري والحفاظ على وحدته وسيادته وفقاً لمسار مؤتمر جنيف».

ودعا البيان «مجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في هذا الشأن والعمل على إخضاع الأسلحة الكيميائية السورية لرقابة المجتمع الدولي في إطار ضمانات ملزمة وقابلة للتحقق، بحيث يتم الحصر التام والدقيق لها ووضعها بالكامل تحت إشراف الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للتخلص منها بإشراف جهات الاختصاص التي تتبع الأمم المتحدة أو تلك المنوط بها التخلص منها».

بدوره، أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، «أهمية التوصّل إلى حلّ سلمي للأزمة السورية».

وشدد، في كلمته أمام الاجتماع، على أنّ «الحل السلمي هو الخيار الذي تبنته الجامعة منذ بداية الأزمة». ولفت إلى أنّه «لا بديل من الحل السياسي وليس هناك جدوى من أي تدخل عسكري في سوريا»، داعياً إلى «التعامل مع المبادرة الروسية بجدية»، وحثَّ مجلس الأمن الدولي على «تنفيذ بنود هذه المبادرة عبر تبني آلية جدية وفعالة لوضع الأسلحة الكيميائية تحت الإشراف الدولي».

وأشار إلى أنّ «هناك ضرورة لأن تتضمن المبادرة الروسية معاقبة مرتكبي جريمة استخدام الأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية، والتي لا يمكن اعتبارها جريمة تسقط بالتقادم». في موازاة ذلك، دعا الملك الأردني، عبد الله الثاني، مواطنيه إلى عدم القلق والخوف من مجريات الأوضاع في سوريا، مشيراً إلى أنّ المملكة «قوية وقادرة على مواجهة أية تداعيات». وقال، خلال زيارة قام بها إلى رئاسة الحكومة، إنّ «موقفنا واضح، فنحن مع الحل السياسي الشامل للأزمة في سوريا».

من ناحيته، جدّد رئيس الحكومة العراقية، نوري المالكي، موقف بلاده «الثابت والرافض لتوجيه ضربة عسكرية ضد سوريا، لما لها من تداعيات خطيرة على العراق والمنطقة».

وأوضح خلال خطابه الأسبوعي، قائلاً: «لدينا موقف موحد من الضربة العسكرية التي كانت مرتقبة لسوريا، والتي بدأت أجواؤها تتجه نحو تلافي هذا الخطر الكبير وتداعياته على المنطقة».

وأضاف: «كان التركيز على الجبهة الداخلية، وهذا يعني أننا إذا انتهينا من الضربة العسكرية، وهو المحتمل، سيكون أمامنا كيفية حل المشكل السوري والأزمة الداخلية، التي ينبغي أن يكون التوجه لحلها عبر آليات الحوار».

وذكر بأنّه «نعمل على الحلّ الذي ينهي الأزمة على أساس الحل السلمي، بعيداً عن القتال والتدخل والتشديد على الطلب والرفض لكل من يتدخل بالشأن السوري الداخلي لأنه يزيدها ناراً واشتعالاً».

> المالكي: نعمل على الحل الذي ينهي الأزمة السورية على أساس الحل السلمي

كيلو: كيري لم يعلمنا بالاقتراح الروسي

من جهته، نفى القيادي في «الائتلاف» المعارض، ميشيل كيلو، أنّ «يكون لدى المعارضة السورية أي علم بالاقتراح الذي تقدّم به وزير الخارجية الأميركي حول تسليم النظام السوري لأسلحته الكيميائية كشرط لوقف الضربات العسكرية ضده». وشدّد على أن «المعارضة تعتبر النظام أخطر من السلاح الكيميائي الذي يريد الغرب جمعه»، مؤكّداً أن «المعارضة لن تفكر بالمشاركة في مؤتمر «جنيف2» ما لم يتم وضع الرئيس السوري ونظامه تحت حجر دولي».

وأوضح في تصريحات لوكالة «آكي» الإيطالية أنّه فوجئ باقتراح كيري، و«ربما كان اقتراحاً عابراً، إلا إذا كان هناك اتفاق بين الأميركيين والروس خلال لقاء باراك أوباما مع فلاديمير بوتين الأخير حيث كان هناك كلام باحتمال أن يتقدم حل وسط أو شيء من هذا النوع».

ونبّه كيلو إلى «ضرورة التمييز بين اقتراح الوزير كيري والمبادرة التي تقدّم بها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف»، موضحاً أن «هناك فرقاً كبيراً بين الاقتراحين، فالوزير الأميركي تحدّث عن تسليم الأسلحة الكيميائية التي بينما اقترح الروس وضعها تحت إشراف دولي».

وتابع «بكل الأحوال ما قام به الروس هو منح المزيد من الوقت للنظام، ومحاولة لإحراج الرئيس الأميركي باراك أوباما».

في سياق آخر، أعلن المتحدث باسم «ائتلاف جماعات المعارضة المسلحة السورية»، عبد القادر صالح، أنّ «الولايات المتحدة بدأت توزيع بعض الأسلحة الفتاكة على مقاتلي جماعات تسعى إلى إطاحة الرئيس السوري بشار الأسد، لأنها متأكدة أنّ الآليات التي أرساها المجلس العسكري الاعلى جرى اختبارها بشكل جيد وأنها ستكون متأكدة من أن الأسلحة لن تقع في الأيدي الخطأ». وفي مؤتمر صحافي، لفت إلى أن «قادة عسكريين ينسقون مع الدول التي قد تشارك في ضربة تقودها الولايات المتحدة ضد سوريا».

والقاعدة إذا تسلموا السلطة في سوريا فسيسببون المشاكل لإسرائيل. وصحيح أنهم قد يُحوّلون حدود الجولان التي بقيت هادئة أثناء حكم الأسد ووالده منذ حرب يوم الغفران في عام 1973 إلى جهنم حية.

وحتى إن كانت المجموعات الإرهابية والجهادية مثل حماس والقاعدة تهدد إسرائيل وتسبب المشاكل الهائلة، فإن الخطر الأساسي لإسرائيل الآن ليس الإرهابيين السنّة، بل احتمال تشكل محور شيعي بقيادة إيرانية، وهو يمكن أن يتسلح بأسلحة نووية يمتد من إيران عبر العراق، وصولاً إلى سوريا وحتى لبنان.

وتتابع الصحيفة إنه يجب أن لا تحرف انتباهنا الأحداث الحالية في سوريا ومصر، فتبقى إيران التهديد الأساسي لإسرائيل الآن، وهو تهديد يصبح وجودياً في حال حصولها على الأسلحة النووية. ولذلك، أي شيء ينفع إيران هو سيئ بالنسبة إلى القدس. وبقاء الأسد في السلطة ينفع إيران، وهو حلقة لمحور الشر المتكون من إيران وسوريا وحزب الله.

ورغم فظاعة الأمر، حتى لو سيطر الإخوان المسلمون أو القاعدة على سوريا، قد يكون ذلك أحسن الشرّين، لأنه أقله يكون المحور الشيعي المدعوم من إيران قد تفكك وإيران ضعفت. إن سقوط الأسد يعني إضعافاً لحزب الله وإضعافاً لإيران، وذاك هو المكسب الصافي.

وتختم صحيفة «جيروزاليم بوست»، بأن الخبر السيئ في الصفقة المقترحة الرّوسية التي تخضع حالياً للنقاش هو أن الأسد باق في إدارة الدفة، والسيّئ في الأمر أن إيران ستحافظ على حليف استراتيجي حيوي. وبالطبع، إيران هي اللاعب الأكثر أهمية في الوقت الحالي بالنسبة إلى إسرائيل، لا إلى سوريا.

(الأخبار)

سفن حربية روسية جديدة في «المتوسط» ونقل عتاد عسكري إلى ميناء طرطوس

أكدت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أنّ 3 سفن حربية جديدة ستنضم قريباً إلى التشكيل العملياتي التابع للأسطول الحربي في البحر الأبيض المتوسط. وأفادت مصادر لقناة «روسيا اليوم» بأنّ إحدى السفن ستزور، قبل انضمامها إلى التشكيل، ميناء طرطوس السوري.

وأوضحت الوزارة أن الطراد الصاروخي «موسكو» وسفينة الإنزال الكبيرة «نيكولاي فيلتشينكوف» وسفينة الحراسة «سميتليفي» ستنضم إلى التشكيل في الفترة بين 15 و17 أيلول. وذكرت مصادر عسكرية روسية أنّ سفينة الإنزال الكبيرة التي تقلّ على متنها وحدة من مشاة البحرية، ستنفذ مهمات قتالية في مناطق محددة شرق البحر الأبيض المتوسط.

من ناحية أخرى، أكد مصدر في قاعدة «نوفوروسيسك» البحرية، أن السفينة ستتوجه الى ميناء طرطوس لنقل عتاد عسكري إلى هناك. وأكد المصدر أن سفينة الحراسة «سميتليفي» سترافق سفينة الإنزال، إلا أنها لن تدخل الميناء، بل ستنتظر حتى تفريغ حمولة المركز الروسي للتأمين المادي والتقني في ميناء طرطوس، لتتوجه السفينتان بعد ذلك شمالاً لتنضمّا إلى مجموعة السفن الروسية المنتشرة في شرق البحر الأبيض المتوسط.

(الأخبار)

قضية اليوم

سوريا تكسر أحـ

الاقتراح الروسي بلف الضربة والنظام والمعارضة

إلى أن يُحرز اقتراح موسكو وضع اليد على السلاح الكيميائي لسوريا تقدماً ملموساً، تسير خطوات الدبلوماسية بطيئة وتتسارع الهجمات العسكرية بين النظام ومعارضيه تفادياً لإبقائهما خارج تسوية قد لا تقتصر على هذا الجانب. خسر النظام أحد أسلحته، والمعارضة أغلى طموحاتها

انتهى التفاهم الروسي ــ الأميركي الغامض إلى إبقاء موازين القوى العسكرية على ما هي عليه (أ ف ب)

نقولا ناصيف

فُتحت أبواب التفاوض على أحد فصول الحرب السورية، من دون أن يفضي حتماً الى ختمها. باتت الضربة العسكرية أحد الخيارات المتاحة ـ لا الخيار الوحيد ـ بعد اقتراح روسيا تخلي نظام الرئيس بشار الأسد عن السلاح الكيميائي، وارتفاع نبرة المجتمع الدولي معارضاً الضربة، من دون إغفال محاسبة الجناة في استخدام السلاح الكيميائي. ورغم أنها الأيام الأولى لانحسار موجة التشاؤم والتوجس التي رافقت التهديد بالضربة، والمخاوف المترتبة على تداعياتها قبل أن تتضح تماماً الآلية الإجرائية لوضع الاقتراح الروسي موضع التنفيذ، خرج النظام والمعارضة المسلحة من تطورات الأيام الثلاثة المنصرمة، منذ الاثنين، بردود فعل متناقضة: التقط الأسد أنفاسه بما يمكّنه من مواصلة حربه وضمان استمراره، وشعر معارضوه بأنهم فقدوا فرصة ثمينة واستثنائية كانوا يتوقعون من خلال الضربة أن تؤدي الى انهيار النظام وتسلمهم هم السلطة.

انتهى التفاهم الروسي ــ الأميركي الغامض الذي أحاط باقتراح موسكو، الى أن يتضح المزيد منه في ما بعد، الى إبقاء موازين القوى العسكرية على ما هي عليه. بل حافظ على رجحان كفة الجيش والمتحالفين معه كالميليشيا الشعبية و«حزب الله» والميليشيا الشيعية العراقية على مئات ألوف المسلحين من جنسيات مختلفة يقاتلونه.

آل ذلك الى ملاحظات استخلصها متابعون عن قرب المواجهة التي يخوضها الرئيس السوري مع الغرب:

أولاها، أن واشنطن أظهرت بالطريقة التي قاربت بها الاقتراح الروسي وتجاهلها موقتاً الضربة العسكرية، أن ما يعنيها من دوران الحرب السورية هو السلاح الكيميائي، وليس نظام الرئيس السوري. بدّلت الأسلوب ولم تتخلّ عن الهدف، وعدّت الضربة العسكرية وسيلة من أجل هدف انتزاع هذا السلاح من يد الأسد، وكي لا يكون في يد أي فريق آخر في حال انهيار النظام فجأة، كمعارضيه المسلحين، ولا سيما منهم التيارات السلفية أو «حزب الله». لم يقل الرئيس باراك أوباما إن رأس الرئيس السوري والنظام هو الهدف كي يُحسب صرف النظر عن الضربة العسكرية تراجعاً، ومن ثم مكسباً للأسد.

منذ اليوم الأول لتهديده، وجّه انتباهه الى السلاح الكيميائي وتداعيات استخدامه في سوريا وعلى جيرانها، إلا أن اجتهادات وتأويلات رافقت هذا التهديد راحت تنسج أهدافاً ثانوية ملازمة للهدف المحوري عبر الاعتقاد بتوسيع نطاق الضربة. لا تكتفي بضرب مخازن هذا السلاح وتدميرها، بل تساهم في تصويب موازين القوى العسكرية وترجيح كفة المعارضة المسلحة باستهداف منشآت التفوق لدى النظام وأسلحته كالمطارات العسكرية وسلاح الجو ومرابض مدفعيته الثقيلة.

من دون أن يفصح أوباما مباشرة عن دعمه الأهداف الثانوية تلك أو يلمّح إليها حتى، كان في المقلب الآخر من أوهام أغرقت المعارضة المسلحة نفسها فيها، متوقعة ساعة سقوط نظام الأسد، الى أن أشعرتها موافقة واشنطن على الاقتراح الروسي بالخديعة.

لم تُعط المعارضة، في الواقع، في أي وقت من مراحل التهديد بالضربة آمالاً حقيقية في أنها شريك لواشنطن في مكاسب الضربة. كذلك تركيا والسعودية اللتان تحضّرتا لنتائج ضربة لا تريدان منها ـ في معرض تذرّعهما باستخدام السلاح

طهران تشكك بنيات واشنطن وموسكو تعدها بصواريخ

لن يكون لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، هذا الأسبوع في قرغيزستان، لقاءً عابراً، إذ من المرجح أن تنجم عنه صفقة رابحة للجمهورية الإسلامية على خلفية الملف السوري

فيما يبدو موقف طهران مشككاً بنيّات سياسات أميركا في سوريا ويتابعها بحذر، من المتوقع أن يصل التعاون العسكري والتقني بين روسيا وإيران، على هامش قمة «منظمة شنغهاي للتعاون» التي ستعقد في بيشكك عاصمة قرغيزستان غداً الجمعة، الى مستويات رفيعة، في ظل استمرار التجاذب بين وريثة الاتحاد السوفياتي روسيا والولايات المتحدة الأميركية، في الملف السوري.

فقد ذكرت صحيفة «كومرسانت» الروسية، أن قمة بيشكك ستشهد عرضاً يقدّمه الرئيس فلاديمير بوتين لنظيره الإيراني حسن روحاني، الذي يلتقيه لأول مرة منذ انتخاب الأخير في منصبه الحالي، يشمل تزويد إيران بأنظمة صاروخية وبناء مفاعل نووي ثان.

ونقلت الصحيفة المتخصصة بالأعمال، أمس، عن ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس بوتين، أن من المتوقع أن يبحث بوتين وروحاني «العمل معاً في مجال الطاقة النووية»، إضافة الى بحث «مسائل متعلقة بالتعاون العسكري الفني».

كذلك نقلت الصحيفة عن مصدر مقرب من الكرملين أن بوتين سيقدّم تنازلات كبيرة لإيران بعرض تزويدها بخمسة أنظمة صواريخ أرض جو متطورة من طراز «إس 300» معدلة مخصصة للتصدير، أُطلق عليها اسم «اس 300 في ام انتي 2500». وذلك بعدما كانت روسيا قد ألغت في 2010 صفقة لتزويد إيران بأنظمة مشابهة لها بسبب ضغوط إسرائيلية وأميركية كبيرة.

وذكر المصدر كذلك أن روسيا ستعرض على طهران بناء مفاعل نووي ثان في محطة بوشهر، المحطة النووية الإيرانية العاملة التي أكملت روسيا بناءها، كبادرة سياسية، مشيراً الى أن بوتين اتخذ هذه القرارات في وقت متأخر الخميس الماضي. لكن «كومرسانت» نقلت أيضاً عن مصدر روسي قوله، إن عرض بوتين سيعتمد على سحب إيران دعوى قضائية رفعتها

> **الملف السوري محور محادثات روحاني ونظيريه الروسي والصيني في بيشكك**

في المحكمة الدولية في جنيف ضد وكالة تصدير الأسلحة الروسية تطالب فيها بتعويض قيمته 4 مليارات دولار.

وفي ما يشير الى علاقة هذا العرض بالأزمة السورية وسباق التسلح بين القطبين الدوليين على خلفية هذا الملف، أوضح مصدر مقرب من الكرملين للصحيفة أن بناء مفاعل ثان في محطة بوشهر للطاقة صفقة «غير مربحة بشكل خاص من وجهة النظر الاقتصادية، لكنها خطوة سياسية».

وفي السياق نفسه، نقلت وكالة «أنتر فاكس» الروسية للأنباء، عن رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الروسي، ألكسي بوشكوف، قوله أمام البرلمان أمس، «إذا انتصر حزب الحرب في الولايات المتحدة ... فإنني أعتبر أن من المبرر تماماً التفكير في إجراءات أكثر جدية من جانب روسيا، ومن بينها توسيع إمداداتها من الأسلحة الدفاعية لإيران».

من جهة ثانية، نقل التلفزيون الإيراني الرسمي عن المرشد الأعلى علي خامنئي

ادية أميركا ومفاعله

الكيميائي ـ سوى التخلص من نظام الأسد.
ثانيتها، أن لا نظام صديقاً لواشنطن في سوريا حتى الآن يخلف الأسد كي تثق الإدارة بحاجتها الى ضرورة استعجال تقويض نظامه وإطاحته بضربة عسكرية مباشرة، أو بتعزيز قدرات المعارضة المسلحة في سبيل الوصول الى هذا الهدف. لم يعثر الأميركيون بعد على بديل يحل محل الرئيس السوري، رغم كرههم العميق له واتهامه بشتى نعوت القسوة والعنف والوحشية، وسعيهم الى إخراجه من السلطة من دون التسبب بفوضى. وهو ما أبرزوه مراراً بتأكيد تمسكهم بانتقال للسلطة من ضمن تسوية سياسية لا مكان للأسد فيها، وتفضي الى إخراجه ورجالاته نهائياً من المعادلة السورية. وهو ما يتوخّونه من مؤتمر « جنيف . 2» على صورة مطابقة لتفسيرهم ما انتهى إليه مؤتمر «جنيف . 1» في حزيران 2012، عندما تحدث عن انتقال صلاحيات الرئيس الى حكومة وحدة وطنية.
وعلى وفرة دعمها السياسي لمعارضيه وارتباكها في تصنيفهم بين تيار ليبرالي ومجتمع مدني وسلفيين إرهابيين، لم تجد واشنطن في سوريا ما وجدته في مصر عندما انقلب الجيش على الإخوان المسلمين الذين كانوا يحظون بتأييد أميركي، وحلّ في الحكم محلهم، من دون أن تقع البلاد في فوضى. أغضبتها طريقة إخراجهم من السلطة، إلا أن هذه أضحت في يد المؤسسة العسكرية. وكانت واشنطن قد تمكنت في حقبة الرئيس السابق حسني مبارك من مد نفوذها الى صفوف الضباط الكبار فيها.
حجة كهذه لا تساعد الأسد على البقاء على رأس بلاده فحسب، بل تحمل الإدارة ـ وهي تلوّح بعصا التدخل والضربة العسكرية الآن أو في أي وقت آخر ـ على بذل جهود مضاعفة من أجل العثور على نظام صديق في صفوف المعارضة السورية غير موجود في أحسن الأحوال، من جراء تفككها وتعدد ولاءاتها وغلبة التيارات السلفية، الأكثر فاعلية على الأرض وفي المواجهات العسكرية، على الوجوه المدنية فيها.
ثالثتها، مع إصرارها في ما مضى على الضربة العسكرية وتسلّح الرئيس الأميركي بصلاحيات يخوله الدستور استخدام القوة دفاعاً عن مصالح بلاده، لم يكن في وسع أحد في الغرب التكهن بأحد تداعيات ثلاثة محتملة تنجم عنها: فشل الضربة في حال كانت محدودة واقتصرت على أهداف محددة وضيّقة وأبقت على نظام الأسد، إشعال المنطقة في ضوء تهديدات إيران وانهيار غير متوقع لنظام الرئيس السوري.
ليس أي من الخيارات الثلاثة هذه مأمون الجانب. في المقابل لا تعني الموافقة المبدئية للحكومة السورية على وضع السلاح الكيميائي تحت رقابة الأمم المتحدة اعترافاً بمسؤولية النظام عن مجزرة الغوطة، على نحو اتهام الغرب إياه بها، بل تبريراً لخضوعه لضغوط دولية أرغمته على التخلي عنه لتجنيب بلاده هجوماً عسكرياً قد يكون مدمراً. بالتأكيد يجرده انتزاعها منه أحد المصادر الرئيسية، المكتومة لوقت طويل، لقوته العسكرية. إلا أنها لا تفقده تفوقه على معارضيه المسلحين.
بذلك تمكّن اقتراح موسكو، حتى إشعار آخر على الأقل، من بلف ثلاثة:
ـ الضربة العسكرية كي لا تمنح واشنطن موطئ قدم مباشراً في الحرب السورية، وسابقة تدخل عسكري فيها.
ـ نظام الأسد بإضعاف إحدى القدرات المهمة لترسانته العسكرية، في مقابل عدم زعزعة مقدرته على ضرب خصومه.
ـ المعارضة بإبقائها على هامش كل ما أحاط بالنزاع الدولي على السلاح الكيميائي بلا أدنى مكسب شكلي حتى، وتبديد أوهامها بخلافة الأسد.

> لم تعثر واشنطن في المعارضة السورية على نظام صديق لها

قوله، أمس، إنه يأمل أن يكون التعهد الأميركي باتباع الدبلوماسية للقضاء على خطر الأسلحة الكيميائية في سوريا «جاداً». وأضاف خلال كلمة ألقاها، موجّهة إلى الشعب، «إن التطورات الأخيرة وإن أمكن أخذها على محمل الجد تظهر أنها (الولايات المتحدة وحلفاءها) تراجعت عن هذه الأفعال الطائشة والمتهورة التي اتخذتها في الأسابيع القليلة الماضية. أتمنى أن يكون التوجه الأميركي الجديد بشأن سوريا جاداً. هذا هو الموقف الحالي في منطقة (الشرق الأوسط) وفي العالم. تتناول الجمهورية الإسلامية القضايا دائماً بأعين مفتوحة وعقل مفتوح وبطريقة حذرة للغاية».
ورأى خامنئي أن «أميركا، تحت مسمى الحفاظ على مصالحها الوطنية، والتي هي في الواقع مصالح الصهيونية وكبار الرأسماليين، مستعدة لإشعال الحروب وسحق مصالح الشعوب الأخرى في العالم».
من ناحية ثانية، وأثناء استقباله مجموعة من كوادر بعثة الحج، أشار خامنئي الى الموقف الأميركي الجديد الرامي الى إرجاء قرار الضربة العسكرية لسوريا، معرباً عن أمله «بأن لا يكون تغيير الموقف الأميركي الجديد تجاه سوريا مناورة إعلامية أو سياسية». وقال «إن أميركا إذا ما تبين أنها صادقة في موقفها الجديد، فإنه يعتبر عودة لواشنطن عن نهجها المتعجرف والخارج عن القانون بعد كل هذه التهديدات التي أطلقتها ضد سوريا خلال الأسابيع الماضية».
من جهته، رأى الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن سوريا «الخندق الأمامي لمحور الممانعة في مواجهة جبهة الظلم والاستكبار»، مشدداً على أن التمكن من إبعاد شبح الحرب عن سوريا والمنطقة خطوة هامة للغاية. وفي مقابلة أجرتها معه القناة الأولى للتلفزيون الحكومي، قال روحاني رداً على سؤال حول تراجع احتمال توجيه ضربة عسكرية لسوريا «إن خطر توجيه الضربة العسكرية قد تقلّص، بيد أنه ليس بالإمكان الحديث عن هذا الأمر بثقة عالية».
وحذّر روحاني من أن «الحرب إذا ما اندلعت فستكون مدمّرة، حيث تداعياتها ستجتاح الدول الساعية إليها في الدرجة الأولى»، مشدداً على أن طهران ستواصل دعمها السلمي للشعب السوري. واليوم، يتوجه روحاني الى بيشكك للمشاركة في أعمال قمة «منظمة شنغهاي للتعاون»، إذ من المقرر أن يكون الملف السوري حاضراً في مباحثات يجريها مع كل من نظيريه الروسي والصيني على هامش أعمال القمة، وتستغرق زيارته يومين.
(رويترز، أ ف ب، مهر، فارس)

كلام في السياسة

مؤامرة الغوطة من فيينا إلى الأردن

جان عزيز

بعد ظهور معالم الحل لأزمة «كوبا الجديدة» في سوريا، بدأت تلوح خطورة ما كان يحضر. ما كشفه رئيس تيار المردة سليمان فرنجيه قبل يومين في حديث تلفزيوني، قد يكون الأخطر. فهو ذكر أن تقريراً وصل إلى جهة لبنانية في 17 آب، قبل أربعة أيام فقط على حادثة كيماوي الغوطة، مفاده أن شيئاً كبيراً يحضر لسوريا، وأنها قد لا تفلت منه هذه المرة. كلام فرنجيه فتح ذاكرة كثيرين. فكشف سياسي لبناني أنه قبل أربعة أشهر عقدت ندوة دراسية حول الوضع السوري في فيينا، شارك فيها لبنانيون إلى جانب خبراء دوليين ومسؤولين من وزارة الدفاع الأميركية. دارت النقاشات حول كل شيء. لكن السؤال ظل ماثلاً في أذهان الآتين من بيروت: ماذا جاء يفعل ضباط البنتاغون هنا؟ وماذا يريدون من خوضهم في حوارات حول المذهبية في سوريا وتاريخها وجغرافيتها؟ إلى أن كشف أحد هؤلاء السر بالقول: ثمة هدف واحد لدينا مستقبلاً في سوريا، نحن ذاهبون إلى هناك لنزع سلاحها الكيميائي، بأي وسيلة كانت وفي أقرب وقت ممكن! علماً أن خلف قضية هذا السلاح غير التقليدي، تكمن منذ البداية اسرائيل. ذلك أن أول ذكر له على هامش الحرب السورية جاء يوم 28 أيار 2012، عبر صحيفة «هآرتس»، التي نسبت إلى من سمته «قيادياً في المعارضة السورية»، قوله إنه تم وضع خطة للسيطرة على السلاح الكيماوي في سوريا بعد سقوط الرئيس السوري بشار الأسد. وشدد على أن «لا مشكلة لديه في التحدث مع إسرائيليين في هذا الشأن». بعد أسبوعين جاءت الإشارة الثانية اسرائيلية أيضاً، في 13 حزيران 2012، عبر صحيفة «يديعوت أحرونوت» التي ذكرت أنّ الإدارة الأميركية أعدّت خطط طوارئ لاستخدام قوّات خاصة من أجل السيطرة على مواقع الأسلحة الكيميائية والبيولوجية في الأراضي السورية. بعدها استمر هذا الهاجس أميركياً اسرائيلياً مشتركاً. ففي 19 تموز، غداة اغتيال ضباط خلية الأزمة في دمشق، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن مسؤولين عسكريين أميركيين أجروا محادثات مع نظرائهم الإسرائيليين حول مخزونات الأسلحة السورية، وإمكانية شن إسرائيل هجوم عليها. وهو ما أعقبه أول رد سوري حول الموضوع. إذ خرج الناطق باسم وزارة الخارجية السورية يومها، جهاد مقدسي، بالتصريح الشهير في 23 تموز 2012، مؤكداً أنه «لن يتم استخدام أي سلاح كيميائي أو جرثومي أبداً خلال الأزمة في سوريا، مهما كانت التطورات الداخلية. هذه الأسلحة لن تستخدم الا في حال تعرضت سوريا لعدوان خارجي». وأضاف أن «هذه الأسلحة على مختلف أنواعها مخزّنة ومؤمّنة من قبل القوات المسلحة السورية، وبإشرافها المباشر». وهو التصريح الذي تلاه أخذ مقدسي إجازة من عمله لا تزال مستمرة، وسط شائعات كثيرة، عن خلفية ذلك التصريح ومصدره ووجهة ذهاب صاحبه!
غير أن سياق الأمور الملتبس والمريب، جعل وزارة الخارجية الروسية نفسها ترد في اليوم التالي، مذكرة في بيان لها في 24 تموز، بأن «سوريا انضمت في العام 1968 إلى بروتوكول جنيف للعام 1925 الذي يحظر استخدام الغازات الخانقة أو السامة أو أي غازات أخرى من أي نوع». وأوضح البيان أن «روسيا استمعت باهتمام إلى تصريحات ممثل عن وزارة الخارجية السورية أثناء مؤتمر صحافي في 23 تموز الحالي في ما يتعلق باحتمال استخدام سلطات البلاد للأسلحة الكيميائية في حال عدوان خارجي، وإن الجانب الروسي ينطلق من مبدأ أن السلطات ستواصل التزامها التام بتعهداتها الدولية». هذا السياق من المواقف مهد بعد أقل من شهر لإعلان أوباما خطه الأحمر الكيميائي في سوريا في 20 آب 2012. هنا يبرز التساؤل حول تلك المصادفة الغريبة في وقوع حادث الغوطة. إذ لا يكفي أنه حصل فيما لجنة خبراء الأمم المتحدة في جوار المكان، بل الأكثر غرابة ومفارقة أنه وقع في الذكرى السنوية الأولى لإعلان «خط أوباما». أي في اللحظة الأكثر فعلاً وتأثيراً نفسياً وإعلامياً وسياسياً في آلية اتخاذ القرار في الإدارة الأميركية. لتكتمل سلسلة المصادفات الزائدة، أن كل ذلك حصل، فيما مئات مسلحي المعارضات السورية آتون نحو الغوطة نفسها من الأردن. أي من حيث معسكرات التدريب التي تختلط فيها كل أجهزة المخابرات الإقليمية كما الغربية، القريبة العدوة، كما الأكثر بعداً وحقداً.
ماذا يمكن لكل تلك الخطوط أن تعني؟ نظرية مؤامرة أخرى، قد يسارع البعض إلى إدانتها وتجريمها، دفاعاً عن اسرائيل طبعاً. لكن خيوط المشهد متاحة: ماذا لو كانت اسرائيل قد أدخلت من الأردن من قام بعملية الغوطة، بالتنسيق مع جهة ما في واشنطن أو من دون ذلك، لكن في لحظة ملزمة للبيت الأبيض؟ وماذا لو كانت الخطوة منسقة، بصدق أو بخدعة، مع البعض في الخليج؟ بمعنى أن التقاطع الاسرائيلي ـ الخليجي تم بمكاشفة كاملة أو من دونها، على معادلة معروفة: نحن نأخذ الكيميائي الذي نريد، وأنتم تسقطون الاسد كما تريدون. في منتصف الطريق، اكتفى الاسرائيلي بحصته من الاتفاق، وتراجع أمام خطر حرب شاملة. أو هي واشنطن نفسها كانت شريكة في الخدعة. أعطت اسرائيل هاجسها الكيميائي، وأعطت ذاك البعض الخليجي فرصة نظرية للحسم على الأرض. وأعطت نفسها تبريراً «صحيحاً سياسياً»، للانكفاء من سوريا بعد الآن، وفك ارتباطها بمستنقع لم يعد يحمل أي عنصر خطر عليها. وبالتالي صار قابلاً لكل الاستثمارات الإيجابية، من استنزاف الأعداء إلى مشاريع التقسيم والحروب المئوية المفيدة. نقطتان اثنتان تشوبان تلك القراءة: أولاً ماذا لو رفض الشريك الخليجي تلك التسوية ـ الخديعة؟ ماذا لو حاول إسقاطها داخل سوريا، أو خارجها؟ هل ننتظر سيارة مفخخة أخرى في بيروت مثلاً؟ ثانياً، ماذا لو استثمر الأسد تلك التسوية، وذهب إلى تسجيل نقاط حاسمة على الأرض، هل نكون على موعد لاحق مع «حادث غوطة أكبر»، يكون مبرراً لكسر الاتفاق الروسي والعودة إلى الحرب الأميركية؟ شيطاني عالم السياسة الدولية ومخابراته، خصوصاً حيث لا يحكم الأرض إلا آلهة السماء.

سوريا تكسر أحـ

منتصف أيلول الجاري، موعد بداية العام الدراسي الجديد، يترافق ذلك مع فوضى الغلاء والتوتر الأمني. الجميع يترقب حرباً كبرى، قد يصبح فيها التعلّم ... نقمة!

العام الدراسي الجديد: أفضل الأمية على الموت!

دمشق ـ **عمر الشيخ**

تبدو الأسواق السورية محافظة على تقدم أسعارها بين حين وآخر، بينما قفز الدولار الأميركي إلى 250 ليرة سورية. تهديد حرب ثالثة من هنا، وسفر بعض العائلات خارج دمشق من هناك. كل ذلك لم يمنع أبناء دمشق من الاستعداد لاستقبال العام الدراسي والتحضير لمستلزماته، بينما منشار الغلاء يأكل أموالهم وأعصابهم بلا رحمة.

أبرز المناطق التي تناسب أثمان بضائعها مع مقدرات الناس المالية تقع على أطراف العاصمة من مناطق سكن عشوائي كسوق نهر عيشة، وأخرى لأصحاب الدخل المحدود كأسواق الثياب المستعملة في البرامكة، إضافة إلى بعض الفعاليات الشعبية التي ترعاها المؤسسات الأهلية الخاصة أو العامة لتغطية احتياجات المهجّرين من لوازم مدرسية وسواها، بينما تتربع منطقة الحلبوني خلف المتحف الوطني وسط دمشق على قائمة أسواق المواسم هذه الأيام، حيث تضم عشرات المكتبات والمحال التجارية المتخصصة ببيع القرطاسيات والكتب والدفاتر المدرسية، وهي أحد مصادر التوزيع لباقي مكتبات العاصمة. لا يسأل هنا عن المواد الأولية التي تصنع تلك الحاجيات، بل يشير البعض إلى غلاء وصولها إلى يد المستهلك. «تذكّر كبار التجار والمستوردين من خارج القطر أن موعد المدارس في منتصف أيلول الجاري، فضاعفوا أسعار الأقلام والدفاتر إلى 200%، ترى كيف نقنع الناس بذلك؟»، يروي صاحب إحدى المكتبات، فرزات خيري، لـ«الأخبار» عن الصعوبات التي يواجهها في الحصول على بضاعته. بينما نجد المستهلك يذهب عادةً نحو «بسطات» الطرق لشراء الدفاتر والأقلام بحثاً عن أسعار مناسبة، لكن المسألة سيّان، إذ تعاني أم وائل (ربة منزل) من مشكلة فوران أسعار أينما ذهبت: «اشتريت لأولادي الثلاثة، وهم اثنان في المرحلة الإعدادية والثالث في الابتدائية، بعض الدفاتر والأقلام، وقصدت بسطات الشارع كي أجد أسعاراً مناسبة، ولكن لا فائدة، فدفتر السلك 150 صفحة من القطع المتوسط سعره 350 ليرة، على هذه الحال يجب أن أدفع حوالى 7000 ليرة من أجل الدفاتر فقط، بينما قبل الأزمة كانت تكلفني 1000 ليرة أو أكثر بقليل». وتضيف أم وائل في حديثها مع «الأخبار»، بسخرية من مسألة اللباس المدرسي الملزم، في وقت «فقد فيه معظم الناس بيوتهم وثيابهم وأمانهم، تجد وزارة التربية تطالبنا بشراء الثياب الرسمية».

> **تذكر كبار التجار أن موعد المدارس اقترب فضاعفوا أسعار الأقلام والدفاتر إلى 200%!**

القرطاسيات المدرسية تقفز الآن إلى واجهة الشراء والاستهلاك في الأسواق السورية، فيما تناوب الثياب الرسمية الزرقاء للمرحلة الإعدادية والرمادية للمرحلة الثانوية، في مخازن التجار بكميات كبيرة منذ العام الماضي، وهي خطوة «تذاكي» على المواطن الذي يقطر جبينه حروباً وتشرداً! في العام الماضي، أصدرت وزارة التربية تعليمات «بعدم التدقيق على اللباس الرسمي»، لا ندري هذا العام إن كان باستطاعة التجار إمرار بضاعتهم قبل إعلان قرار كهذا. «اشتريت لأولادي الأربعة ثياباً مدرسية رسمية بحدود 16 ألف ليرة، يعني فوق راتبي بألف ليرة، لذلك دفعت جزءاً من المبلغ، والبقية لأول الشهر المقبل. العام الماضي لم أستطع شراء تلك الثياب بسبب نزوحنا»، يروي مازن اللحام (موظف) يعيش في أطراف حيّ الزهرة (جنوب دمشق). ويؤكد أن موعد «افتتاح المدارس غير آمن في منطقة الميدان» قرب بيته، ولكن الحقيقة أن مدارس الميدان ليست وحدها، هنالك عشرات المناطق قرب الأرياف لم تعد مؤهلة، وكذلك مدارسها.

الدمشقيون يسيرون خلف سجية الاستعداد للمدارس دون الاكتراث بالقذائف العشوائية أو الأسعار النارية. تجدهم صامدين أمام أنياب

يتّجه المستهلك نحو «بسطات» الطرق لشراء المستلزمات المدرسية (أ ف ب)

ريف حمص... وموعد جديد مع المجازر

لا يمكن الوثوق بالساعات الآمنة في مناطق نقاط التماس بين الجيش السوري ومسلحي «جبهة النصرة» على امتداد الأراضي السورية. مكسر الحصان، القرية الشرقية في ريف حمص نالت حصتها من المجازر بعد اجتياحها المفاجئ من قبل المسلحين، لتخلو من أبنائها

ريف حمص ـ **مرح ماشي**

مجزرة ذات طابع طائفي. هكذا تبدو، ظاهرياً، مجزرة قرية مكسر الحصان في ريف حمص الشرقي، وبحسب ما راج في وسائل الإعلام. إلا أن المجزرة التي راح ضحيتها 20 مدنياً، بينهم امرأتان بدويتان، وقعت لمجرد اجتياح القرى الشرقية وخرق الأمن الذي يكفله الجيش السوري للمناطق التي يسيطر عليها. فتح ثغرة عسكرية ضمن هذه القرى التي تفصل قرى حمص عن بادية تدمر، أسوة بما جرى في قرى اللاذقية، هكذا كان هدف مسلحي المعارضة خلال الهجوم المذكور. الأسلوب ذاته في القتل ذبحاً، لإرباك العسكريين وإحراج الجيش في المناطق الموالية. لا يهمّ عدد المدنيين الذين يذهبون ضحية الهجوم، بل فيما يبدو أصبحت المجازر بحد ذاتها هدفاً لمقاتلي «النصرة»، لإثبات قوّة لن تسكت عنها قوات الجيش السوري. فقرية مكسر الحصان التي عاشت لسنوات طويلة في خليط طائفي متجانس، ويبلغ عدد سكانها 1500 نسمة، أصبحت مهددة خلال الأحداث الأمنية التي تشهدها الأرض السورية، ما جعل سكانها ينزحون عنها على مراحل، خشية مفاجآت تحمل الموت الجماعي إلى قريتهم، كما جرى أخيراً. عشرات الأشخاص هم الباقون في القرية دون أن ينزحوا عن بيوتهم، إلا أن الموت القادم من الشرق كان له القول الفصل. شهيدان من الجيش و6 مصابين، هي حصيلة الاشتباكات التي حاولت النقطة العسكرية المتواجدة في القرية الاستماتة خلالها.

هجوم من ثلاثة محاور

الهجوم بدأ من قرية الحوم التي تبعد عن مكسر الحصان مسافة 2 كلم شرقاً. يسيطر المسلحون على القرية، وعلى كامل المناطق التي تليها من جميع الجهات، إذ تعتبر مكسر الحصان آخر قرية تحت سيطرة الجيش السوري قبل الوصول إلى صحراء البادية المسيطر عليها من قبل المسلحين.

الهجوم بدأ عبر ثلاثة محاور، ليصل إلى حدود قرية المسعودية مع ساعات الفجر الأولى. المسعودية تحوي 5000 نسمة، بالإضافة إلى من نزح عن قرية مكسر الحصان المجاورة. استطاع الجيش تفادي حصول مجازر مشابهة في المسعودية بسبب استعادته السريعة زمام المبادرة، والسيطرة العسكرية على المنطقة ككل، بالإضافة إلى تحرير قرية مكسر الحصان في اليوم ذاته. استعادة القرية المستهدفة وصد الهجمة عن القرى التي تعرضت للهجوم كجب الجرّاح والمسعودية، أدت إلى الكشف عن أعداد الضحايا، بالإضافة إلى أربعة مخطوفين، واكتشاف جثة عامل في البلدية، مقطّعة الأعضاء، ينتمي إلى البدو الذين يعيشون في المنطقة. لم يسمح المقاتلون السوريون بأن يتحول ما جرى في ريف حمص إلى مأساة مشابهة للتي جرت في ريف اللاذقية، واعتُبر إنجازاً عسكرياً استعادة القرية دون مضي 24 ساعة على احتلالها. ورغم الألم الذي نتج من المجزرة، إلا أن دفن الشهداء جرى سريعاً بعد مقتل مئات المسلحين، الذين سيطروا على التلال والوديان المحيطة بالقرية، فتمت استعادتها لاحقاً. النازحون إلى جب الجرّاح والمسعودية يروون الآلام عمّا جرى بذويهم. عمق الألم يكمن في عدم وجود شهود أحياء عن المجزرة، إذ قدّر للضحايا أن يبادوا بصمت دون من يروي عنهم صرخات النهاية. أمرٌ اعتاده السوريون مؤخراً جرّاء تكرار مسلسل المجازر والموت اليومي. مكسر الحصان تبدو اليوم كقرية أشباح، خالية من أهلها. تتواجد فيها قوّات تابعة للجيش السوري، دون أي تواجد للمدنيين. يتمركز الجيش السوري في قرية جب الجرّاح التي يبلغ عدد سكانها 5200 نسمة احتضنوا النازحين، وأمّنوا لهم المأوى. لا نيّة قريبة للجيش السوري بالتحرك نحو الهجوم، إنما يكتفي بالاشتباكات على حدود قرية الحوم، وإجبار المسلحين على التراجع

...ادية أميركا

التجار، فيما رقابة الأسعار يمكن تكميم أفواهها بثمن ما: «أكثر من شكوى ولجنة تدخل إلى محالنا، لكن الحق معنا أحياناً، كيف لا نرفع الأسعار ونحن نستورد بالغالي جداً، الدولة لا تقدم لنا تسهيلات الاستيراد لنكون بدورنا منصفين للمواطن»، يقول مأمون أبو مصطفى (اسم مستعار)، وهو من تجار القرطاسيات والثياب المدرسية والملابس عموماً. ويشير الرجل إلى أنّ تعطيل أهم معامل حلب التي كانت «أكبر مصدّر للثياب المدرسية والدفاتر، عقّد إمكانية إيجاد بديل ورفع كلفته المالية في ظل الاحتكار والظروف الصعبة».

لم تصل ثقافة الحرب بعد إلى مراحل النضج لدى الناس هنا، فالتقنين وتفهم الغلاء والفلتان الاقتصادي ومحاسبة المتلاعبين بالأسعار هي أشياء لا تخطر لهم عادةً، ولا يزالون يعتقدون بأنّ الألف ليرة سورية تصنع المعجزات! الجميع لا يزالون يظنون بأن الغلاء لعبة تجّار فقط، وأن المواطن هو الضحية و«المعتّر»، ورغم ذلك، تجد الأطفال يختارون حقائبهم الملونة ولا يسألون عن أصوات القصف القريب حولهم وغصة الأهل الأكبر لأنهم لا يستطيعون اقتناء تلك الحقائب. «أفكر جديّاً بعدم إرسال أولادي إلى المدرسة هذا العام، ليس لديّ مال يكفيني لأشتري لهم حاجيات مدارسهم، لولا ذلّ المخيمات على الحدود، لكنت أول من غادر إلى هناك»، بشيء من الأسى يروي فاضل الزين (عامل) عن مشكلة آلاف الأسر السورية في المدن الآمنة وغير الآمنة، ويبحث عن جواب لسؤاله: «إذا كانت الظروف المعيشية تعيسة ومرعبة، فما نفع العلم؟ أفضل لأولادي الأميّة على الموت».

لا يضمن الصراع الدائر في البلاد حق العلم، فالأطفال المراهقون باتوا يهتمون اليوم بكلام الرئيس الأميركي باراك أوباما حول أخبار الضربة العسكرية لسوريا. ها هم يستقبلون العام الدراسي الجديد بأهازيج السخرية والحرب المنتظرة، فيما الخوف والدمار يتصاعدان يوماً بعد آخر، مع تحول مدارس العلم ومؤسساته إلى ملاجئ أو إلى خطوط تماس عسكرية.

ألمانيا تبدأ استقبال اللاجئين السوريين

مهى زراقط

باشرت ألمانيا استقبال اللاجئين السوريين على أراضيها، فأشرفت، أمس، على سفر 107 لاجئين سوريين من لبنان، في إطار برنامج يهدف إلى استقبال خمسة آلاف لاجئ سوري.

«أقول لأهلي في سوريا، توحّدوا. كونوا واعين. كلّ العالم اشتغلت فينا».

هذه الرسالة هي من شاب سوري، قالها قبل دقائق من صعوده إلى الطائرة التي ستقلّه إلى ألمانيا بصفة لاجئ. تنطبق عليه بنسبة مائة في المائة عبارة «أقول كلمتي وأمشي»، فهو لم يعد يخشى من خسارة أي شيء. بالعكس، يقول إنه يربح نفسه وصحته بما أن هناك من سيعالجه من إصابات تعرّض لها خلال الحرب الدائرة في بلده.

لا يخفي الشاب الثلاثيني سعادته بموافقة ألمانيا على استقباله على أراضيها، ومثله فعل 107 لاجئين سوريين كانوا ينتظرون، أمس، عند البوابة رقم 6 وصول طائرتهم ليستقلوها ويغادروا إلى بلاد لا حرب فيها. هذه السعادة تمناها الخمسيني، ربّ عائلة من ستة أفراد، لمواطنيه السوريين «الذين أتمنى لهم من كلّ قلبي أن يجدوا فرصاً في دول محترمة لتستقبلهم». واحدة من بناته راحت تردّد «قلبنا عندهم». فيما قالت ابنة السابعة عشرة، وكأنها تعتذر عن ذنب ترتكبه بمغادرتها: «الله بيعلم، ما طالع بإيدنا شي».

أمضت هذه العائلة عاماً كاملاً في لبنان، لم ينتسب أيّ من أفرادها إلى المدرسة. فتأخرت آية عن شهادة «البريفيه» وشقيقتها عن الثانوية العامة، وهما اللتان غادرتا الشام قبل انتهاء العام الدراسي لتخسرا بذلك عامين دراسيين.

محمد وأحمد لم ينتسبا أيضاً إلى المدرسة خلال الأشهر التسعة التي أمضياها في لبنان. كان عليهما أن يعملا ليساعدا والدهما في المصاريف. «فرحانة» تقول الوالدة وهي تتنهّد. «لقد تعب ولداي كثيراً هذا العام، وخسرا مدرستهما. أشعر بأننا سنرتاح في ألمانيا».

كلّ ما عرفوه عن رحلتهم مريح حتى الآن. سوف يتعلمون اللغة الألمانية لمدة ستة أشهر، وستخصص لهم بيوت للإقامة فيها. وسوف تقدّم لهم

> المسافرون إلى ألمانيا يحظون بصفة لاجئين لمدة عامين

رعاية صحية وتربوية. هذا ما قيل لهم، وما كرّره أمس السفير الألماني في لبنان كريستيان كلاجس في دردشة مع الصحافيين الذين دعوا إلى تغطية خبر سفر اللاجئين إلى المانيا.

يوضح كلاجس أنّ هذا العدد يندرج في إطار مشروع أعدّته الحكومة الألمانية لاستقبال خمسة آلاف لاجئ سوري على أراضيها. وسيتمّ ترحيل السوريين تباعاً، بمعدّل طائرتين إلى ثلاث شهرياً، بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة للاجئين والحكومة اللبنانية.

وعن المعايير التي جرى على أساسها اختيار اللاجئين، قال كلاجس إنّ الحكومة الألمانية وضعت ثلاثة معايير هي: الحالات الإنسانية الحرجة، يتحدّثون الألمانية أو لديهم أقارب في ألمانيا، وأصحاب الكفاءات والمهارات ممن يمكنهم المساعدة في إعادة إعمار سوريا بعد انتهاء الصراع الدائر فيها.

ولم يتحدّث كلاجس عن إعادة توطين في المانيا، «فهذا لم تدرسه الحكومة الألمانية بعد، هم الآن يحظون بصفة لاجئين لمدة عامين، ومع تطوّر الأمور في سوريا يمكننا أن نبحث التطورات».

وعن الانتماء الديني للاجئين الذين جرى اختيارهم، أشار كلاجس إلى أنّه لا يعرف لأن هذا ليس معياراً، لكنه جزم بأن «نسبة غير المسلمين من الذين سافروا أمس لا تتجاوز الـ10%، ونحن حريصون على أن لا يجري نزع مجموعة دينية معينة من مكانها الطبيعي».

من جهتها، أوضحت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة، في بيان وزعته أمس، أن اختيار اللاجئين جرى من ضمن الأسماء المسجّلة لديها. ورأت في هذه الخطوة «مساعدة كبيرة للبنان، البلد الصغير الذي يستقبل وحده أكثر من 730 ألف لاجئ» مسجل لديها.

استعادة معلولا بالكامل قاب قوسين أو أدنى

ريف دمشق ــ ليث الخطيب

لم يكد يمضي نصف الساعات الثماني والأربعين، التي تعهّد الجيش خلالها بتحرير معلولا، حتى تحقق الهدف: معلولا بمعظمها الآن تحت سيطرة الجيش السوري.

تمّت عملية استعادة معلولا على نحو دقيق، بحسب تعبير المصادر العسكرية، أي الأخذ بعين الاعتبار مسألة الحفاظ على أرواح 100 محاصر من أهالي المدينة بداخلها، وأيضاً الحفاظ على المباني الأثرية. بدأت العملية باستهداف المسلّحين بالقصف، حيث أمكن ذلك، وضمن الحدود المرسومة، فجرى ضرب تجمعات للمسلحين عند الطريق الترابي، ودوار الصليب في المدينة. أما خارج المدينة، فتمّ ضرب تجمعات في وادي الجوزة جنوب غرب جبعدين.

وكان الجيش قد تمكن من الوصول، أول من أمس، إلى ساحة البلدة من الجهة الغربية للمدينة، ورافق ذلك تدمير 10 سيارات في وادي الصليب شمال شرق معلولا، وقتل كل من في هذه السيارات.

ومساء أمس، تمكّن الجيش من السيطرة على معظم البلدة، وبقيت أطرافها الشمالية والشرقية مسرحاً للاشتباكات الضارية، ما يعني أن مهمّة تحرير المدينة في مراحلها الأخيرة. إضافة إلى ذلك، قام الجيش بتحرير 10 رهائن، كان المسلحون قد احتجزوهم في دير مار تقلا.

وكانت المعارضة المسلحة، على لسان أحد الناطقين باسم «الجيش الحر»، قد عرضت الانسحاب من المدينة، مقابل عدم دخول الجيش إليها، فيما يرى متابعون أن هذا العرض جاء تمهيداً لانسحاب المسلحين، تحت ضربات الجيش السوري لهم.

بعدّ البيوت المهدّمة على الطريق، كما يعدّ المرهَقون الأغنام قبل النوم. ينام المسافرون دون أن ينتهي عدّ كل هذه المساحات من الخراب إلى مدينة الموت الشهيرة، ولا يتسنّى لهم استئناف العَدّ إلا في كوابيسهم. يمكنك تخيّل المجازر التي تجري في إحدى مناطق الريف قبل وصولك إليها، إلا أن الخيال لن يسعفك بعد معاينة المشاهد على أرض الواقع.

قرب مدينة حسياء الصناعية قُبيل مدخل حمص، تستطيع رؤية آثار انفجار وقع عند الحاجز العسكري، عندما فجّر أحد الانتحاريين نفسه، ما أدّى إلى مقتله وحده. هكذا الطريق إلى حمص، محفوفٌ بالهواجس، خوفاً من الصدف غير السعيدة التي قد يقود إليها حظ المسافرين العاثر. لن تسعف الذاكرة الاحتفاظ بصور آثار المجزرة الأخيرة في طريق العودة من حمص إلى دمشق، إذ أصبحت ذاكرة السوريين تجدّد نفسها نحو الإصرار على الحياة وعدم الاحتفاظ بمشاهد القتل الأخيرة.

نحو الحوم وأبو حدايد وبقية بادية تدمر التي تصل إلى الحدود الشرقية الصحراوية. تترقب القرى الموالية القريبة ما تتمخض عنه الاشتباكات حولها من تطورات ميدانية بالكثير من القلق، بانتظار تأمين المنطقة من قبل الجيش بشكل كامل. يسهر أبناء هذه القرى على حمايتها في المخرّم وتل جديد والعثمانية والسنكري، في حالة اطمئنان مبدئي لاستنفار الجيش في منطقتهم. فيما يتواصل سقوط قذائف الهاون على قرية مكسر الحصان وما حولها.

الطريق القلق إلى حمص

«انتبه الطريق مراقب بالرادار»، هكذا تقول اللافتات على الطريق الدولي إلى حمص. إنما من يهتم للرادار في وجود الطريق المحفوف بالحكايات السابقة عن مفاجآت المسافرين؟ ومن يعبأ بالمخالفات المرورية في بلد يعجّ بكل أنواع المخالفات الإنسانية والممارسات الوحشية؟ يمكن على الطريق التسلية

التطورات في الريف

وفي سياق آخر، لا يزال الهدوء الحذر يسود خطوط التماس في جوبر والمليحة، بينما تجدّد القصف الجوي عند نهاية «المتحلق الجنوبي» في زملكا. وتم استهداف تجمعات «لواء الإسلام» في بلدة مسرابا وبلدة البلالية في الغوطة الشرقية براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة.

وقام سلاح الجوّ السوري بشنّ غارات جوية عدّة على تجمّعات المسلحين في بلدة مجرات رأس العين ومنطقة ريما في مدينة يبرود في ريف دمشق الشمالي، من جهة «اللواء 81» في القلمون، بحسب مصادر من المعارضة.

وتمّ استهداف مجموعات مسلحة في منطقة جيرود في القلمون والمنطقة الصناعية في النبك، ما أدّى إلى مقتل عدد من المسلحين وإصابتهم، وتدمير بعض آلياتهم.

رسائل إلى المحرر

تربح أميركا كاسفنجة وكأنثى

مثلما تمتص الاسفنجة بقعة ماء أو زيت أو وسخاً، تمتص المرأة رغبة الرجل وشهوته وغضبه، وكذلك تستطيع أميركا أن تفعل فتربح. وذلك لأن أميركا هي بلاد استثنائية في فرديّتها في التاريخ الحديث والمعاصر، ولو أنه ليس لها أثر يذكر في التاريخ القديم. وبالرغم من بداية تاريخها الاستكشافي الذي قام على إبادة الهنود الحمر مكمّلين ما بدأ به الإنكليز من قبلهم، فقد سنّوا بنداً قانونياً في دستورهم يعفي الهنود الحمر من دفع الضرائب. وكما هو معروف، كانت أميركا تقطف دائماً نتائج حروب الآخرين، وبخاصة الحرب العالمية الثانية. وهذا ما دفعها إلى الطمع بالسيطرة على العالم عبر خوضها حروباً عدة بدأت بحرب الكوريتين ولم تنتهِ في فيتنام ولا في حربَي أفغانستان والعراق، مروراً بحرب «الرهائن» في لبنان.
اليوم، وبعد تشجيع «حماسي» من بريطانيا، سرعان ما تراجع بعد عدم موافقة مجلس العموم البريطاني على قرار الحرب على سوريا، اتخذ الرئيس الأميركي باراك أوباما قراراً بخوض حرب محدودة على سوريا بموافقة فرنسا وبعض الدول الأوروبية والعربية على خلفية اتهام الرئيس السوري بشار الأسد باستخدام السلاح الكيميائي. وغداً أو بعده قد يتخذ القرار بشن الحرب على سوريا عبر ضربات محددة من حاملات الطائرات والمدفعية الصاروخية الجوية المتطورة والتي حتماً ستؤدي إلى مقتل عشرات الآلاف من المقاتلين والناس الأبرياء والأطفال! وذلك بالرغم من المعارضة «المبدئية» على شن تلك الحرب من روسيا وإيران والصين، وقداسة البابا فرنسيس ومعظم كنائس أميركا والمتظاهرين، خوفاً من توسّع تلك الحرب وبخاصة إذا ما دخلت على «خط الحرب» دول ومجموعات وأفراد من تحت الطاولة وليسوا في الحسبان!
وعليه، أقول وأكتب بالمختصر المفيد أدناه: «تربح أميركا كاسفنجة وكأنثى»، وتخسر كمدمّرة حربية و«سوبرمان» مع البدو في بلاد العرب.
كما أستغرب صمت المفكر الاستراتيجي هنري كيسنجر «الأميركي» عمّا يحصل في سوريا، ولا سيما أنه هو مَن عمل على تسليم السلطة إلى الأقلية العلوية في سوريا، وشرب الكثير من «أكواب» الليموناضة على مضض مع الرئيس الراحل حافظ الأسد، الذي رعى الأقليات ومنهم المسيحيون وبلدة معلولا الأثرية والأيقونة التاريخية.
فيصل فرحات

على الغلاف

جولة مواد متفجرة في بيروت والضـ

أجرت «الأخبار» تجربة اختبار لمدى فعالية أجهزة كشف المتفجّرات المستخدمة في لبنان. وُضِعت قنابل يدوية وأصابع ديناميت وفتيل صاعق في سيارة جالت على مراكز تجارية وأمنية تستخدم الأجهزة المذكورة، كما دخلت السيارة الضاحية الجنوبية. إليكم نتيجة الاختبار

رضوان مرتضى

تجتاح فوبيا السيارات المُفخّخة لبنان، لكن تجتاحه أكثر أجهزة كشف المتفجرات. في المراكز التجارية والأمنية والشركات الخاصة، يُطالعك رجلٌ يحمل قطعة بلاستيك سوداء يخرج منها قضيب حديدي على شكل هوائي، تكاد تكون أقرب شكلاً إلى جهاز الراديو القديم. يطلب إليك حامل الجهاز التوقف، ثم يؤدي بقرب السيارة ما يُشبه «المشية العسكرية» قبل أن يسمح لك بالدخول. قد يتحرّك القضيب الحديدي نحوك، فيسألك حامل الجهاز إن كان في السيارة زجاجة عطر أو قرص مُدمج، ثم يدعك تتابع سيرك، أو ربما يظن أن في سيارتك متفجرة فيفتشها. كيف يُعقل لجهاز كهذا أن يكتشف المتفجرات؟ ماذا يوجد في داخله؟ ما مدى فعاليته؟ هل هو أقرب إلى أجهزة السكانر أم أنّه يعمل على ذبذبات إلكترونية معينة أو يلتقط أبخرة المتفجرات فيحرك «أنتينه»؟ هل كلّ الأجهزة تُشبه بعضها البعض أم هي مختلفة؟ أسئلة ربما راود بعضها معظم من شاهدوا الرجل صاحب المشية العسكرية، لكنّ قلة من أولئك الذين يعلمون كيفية عملها. أسئلةٌ عديدة أُعيد طرحها على وقع التقارير الإعلامية العالمية التي تحدّثت عن «فضيحة أجهزة كشف المتفجّرات». إذ أجريت تجارب مخبرية على عدد من هذه الأجهزة وعُرضت على خبراء أجمعوا على أنّ هذه الأجهزة ليست أكثر من «قُمامة» وأن ما تُقدّمه خدمة وهمية وأمان موهوم، علماً بأن أسعارها تصل إلى عشرات آلاف الدولارات. لهذه الغاية استعانت «الأخبار» بصديق وضع في سيارته قنابل يدوية عدة وأصابع ديناميت وفتيل تفجير وصاعق. لم يُخبّئ الصديق هذه المتفجرات، بل وضعها في «تابلوه» السيارة الأمامي. صعدنا معه في سيارته، ثمّ قمنا بجولة على عدد من المراكز التجارية واجتزنا حواجز أمنية، بعضها تابعٌ للجيش اللبناني وأُخرى يتولّاها عناصر انضباط من «حزب الله» في الضاحية الجنوبية. وكان الصديق قد حصل على أصابع الديناميت من صيّاد سمك، فيما استعار القنابل والفتيل الصاعق من أحد تجّار السلاح في بيروت. أردنا التثبّت من مدى فعالية هذه الأجهزة، علماً بأن ما هو في «التابلوه» يُستخدم لتصنيع عبوة ناسفة أو لاغتيال أحد ما أو قتل مجموعة من الناس بواسطة القنبلة اليدوية. هكذا بدأت الرحلة، فتمكّنُا من الدخول إلى معظم المراكز التجارية الضخمة في بيروت وضواحيها، وصولاً إلى ساحل كسروان. مرّت السيارة على الجهاز الذي يُزعم أنّه لكشف المتفجرات، لكنّ القضيب المعدني بقي ساكناً. تكرّر الأمر في غير مركز. المرّة الأولى كانت الأصعب، لكن لو حصل أن ضُبطنا فكنا سنُبرّر ذلك بالعمل الصحافي. وهكذا ركنّا السيارة داخل هذه المراكز. أردنا المغامرة أكثر، فقررنا الدخول إلى الضاحية الجنوبية. اجتزنا حاجزين للجيش اللبناني على مدخلي الضاحية المتقابلين من جهتي مخيم برج البراجنة وحي الأميركان في محلّة الصفير. ورغم عشرات الحواجز التابعة للحزب المنتشرة فيها، تمكنّا من المرور عليها جميعها. فالشباب هناك يُفتّشون، في معظم الأحوال، صناديق السيارة فقط، دونما الالتفات إلى مخابئ سريّة محتملة شبيهة بتلك التي عُثر عليها في سيارة الناعمة المفخخة، والتي تبيّن أنّ فيها مخبأً مخفياً في المقعد الخلفي يحوي كمية كبيرة من المتفجرات. الرحلة لم تنته هنا. ركنّا السيارة في الضاحية، ثمّ ترجّلنا منها. وعندما عُدنا صباح اليوم التالي. كان هناك شابٌ يرتدي نظارات شمسية يحمل جهازاً شبيهاً بذلك المنتشر أمام المراكز التجارية، لكنّه كان أكبر حجماً. استبشرنا خيراً، إذ قد يكون الجهاز فعّالاً، لكنّ أملنا خاب. فقد مرّ الشاب المذكور بالمشية المعتادة بالقرب منّا من دون أن يتحرّك «أنتين» الجهاز الذي يحمله. أكملنا

أنف الكلب أكثر إنباءً من الآلة الفارغة (هيثم الموسوي)

تقرير

معركة الرئاسة تشتعل بين حرب والقوات

رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع والنائب بطرس حرب، حليفان في معاداة حزب الله ــ إيران ــ سوريا، وخصمان لدودان في معركة رئاسة الجمهورية المقبلة، كما الماضية. الطريق إلى قصر بعبدا لا يسير فيها مارونيان معاً

ليا القزي

العلاقة بين رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، والنائب بطرس حرب ليست جيدة. مصادر معراب تقول إن قيادة جعجع اتخذت قراراً بقطع التواصل المباشر مع القيادات المستقلة في فريق الرابع عشر من آذار، وخصوصاً تلك التي كانت رأس حربة في معارضة قانون اللقاء الأرثوذكسي، عندما كان جعجع لا يزال يحمل رايته. أول هؤلاء، النائب بطرس حرب، ونائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري، ورئيس حركة الاستقلال ميشال معوض. إلا أن النائبة نائلة معوض لبّت دعوة القوات الى قداس الشهداء، في حين أرسل حرب أحد إخوته ممثلاً عنه، وذلك بعدما قوبل طلبه بلقاء جعجع بالرفض. استناداً الى المصادر نفسها، ليس التوتر بين الرجلين جديداً. بالعودة الى سنوات الحرب الأهلية، كان لحرب موقف معارض لميليشيات المناطق وقتها، وإن أنشأ في إحدى مراحل الحرب الأهلية الميليشيا التي عُرِفت بـ«لواء تنورين» لحماية بلدته من أي هجوم محتمل عليها، و«اكتشف» لاحقاً أنها كانت غلطة. ولكن، في الوقت الحاضر، القصة في مكان آخر. خرج جعجع من السجن، وبدأ بإعادة تنظيم قواته. اضطر حرب الى التحالف معه في البترون لصدّ التسونامي البرتقالي، ولأن مصالحهما السياسية التقت في حينه. يمكن تحديد المشكلة بين حرب والقوات بثلاث مراحل.
المرحلة الأولى كانت عام 2007. بعد خروج الجيش السوري من لبنان، وحصول فريق الرابع عشر من آذار على الأكثرية النيابية والوزارية، ووقوف الولايات المتحدة وحلفائها إلى جانب «ثوار الأرز»، كل هذه العناصر جعلت مسيحيي 14 آذار يفكرون جدياً في أن بإمكانهم خوض معركة الرئاسة. فطرحوا اسمين: النائب نسيب لحود، والمرشح الدائم بطرس حرب (ترشح في الأعوام 1995، 1998، 2004 و2007). دعم جعجع لحود لثلاثة أسباب: عدم قدرة الحكيم على الترشح كونه كان في بداية مرحلة تبييض سجله السياسي، قطع الطريق على تمدد زعامة ثانية نابعة من الشمال، والتضييق على الرئيس أمين الجميل في المتن. في حين دعم الجميل حرب نكاية بخصمه اللدود جعجع. والمفارقة أن حرب سجل تمايزه يوم رفض أن يتم انتخابه بناءً على النصف + 1، فانزعج منه رفاقه «الثوار».
المرحلة الثانية سببها طرح قانون اللقاء الأرثوذكسي. كان منزل حرب في الحازمية منطلقاً لشن الحملات ضد كل من يتبنى «القانون الطائفي». جمع حرب الشخصيات المستقلة، مطلقاً سهامه باتجاه معراب. اعتقد جعجع أن نائب تنورين «فتح على حسابو»، ساعياً لتحويل منزله الى «معراب أو رابية جديدة». لم يبلع الحكيم ذلك، لا حرصاً على الأرثوذكسي، بل اعتراضاً

احية

طريقنا، فيما القنابل اليدوية وأصابع الديناميت والفتيل والصاعق كانت لا تزال داخل السيارة.
فشلت هذه الأجهزة في الاختبار، لكن ربما يكون هناك أجهزة أكثر فعالية. حملنا قصّتنا إلى ضابط في جهاز أمني رسمي، خبير في مجال المتفجرات. سألناه عن جدوى هذه الأجهزة، فردّ ضاحكاً بأنها «ضحك عالدقون». في البداية، شرح لنا كيفية عمل هذا الجهاز. أخبرنا أنّ الشركة تُعطيك شرائح مختلفة تُستخدم للإنباء عن نوع متفجّرة . فهناك شرائح لد«تي أن تي» وأخرى لـ«أر دي إكس» وغيرها لـ«سي 4». ثمّ أخبرنا عن اختبار أُجري في الجيش على هذه الأجهزة، كاشفاً أنه جرى فتحها فتبيّن أنها فارغة. وأشار إلى أنّ ما وُجد في داخلها يُمكن أن تجده داخل أي لُعبة أطفال، لافتاً إلى أنّ شراء هذه الأجهزة كشف عن وقوع أجهزة رسمية لبنانية ضحية احتيال. وفي هذا السياق، يُستعاد حكم صدر منذ أشهر في لندن قضى بسجن رجل الأعمال البريطاني جيمس ماكورماك عشرة أعوام لبيعه نسخاً مقلدة من أجهزة لكشف المتفجرات لزبائن من بينهم العراق وأفغانستان ولبنان. وذُكر حينها أن الجهاز المحمول باليد، والذي يكون بأشكال متعدّدة على طرفها «أنتين»، ليس له القدرة على ما ادّعي له من وظائف. يُشار إلى أن محطة «بي بي سي» البريطانية أجرت تحقيقاً ميدانياً خاصّاً استعانت فيه بخبراء متخصصين من جامعة كامبريدج ومختبرات متخصصة أجروا فحوصاً على هذا الجهاز والشرائح المزوّد بها. وخلصوا إلى أنّ الجهاز المذكور عديم الفعالية نهائياً. أما المواد التي يُصنّع منها فلا يتعدّى ثمنها بضعة دولارات. وقد أُجريت في هذا التحقيق مقابلة مع ماكورماك لاستعراض الجهاز، ولدى كشف زيف ادعاءاته تجنّب مواجهة المراسلة الصحافية بعدها.
عندما يتعلّق الأمر بهجوم إرهابي يكون الخطأ الأول هو الخطأ الأخير. إزاء ذلك، يؤكد عدد من خبراء المتفجرات أنّ الكلب البوليسي المدرّب لاقتفاء أثر المتفجّرة هو الأكثر فعالية من معظم هذه الأجهزة. ويُعوّل هؤلاء على أنف الكلب كونه أكثر إنباءً بخطر المتفجرة من معظم أجهزة الكشف المتطورة.

> جعجع اتخذ قراراً بقطع التواصل المباشر مع مستقلي 14 آذار بسبب الأرثوذوكسي

على مسعى حرب، استناداً الى أحد الآذاريين. أما من وجهة نظر «الشيخ»، فالمسيحيون لا يمكن اختزالهم بـ«قادة الصف الأول». برزت القصة كتحد بين الطرفين. وأصبحت الحازمية جبهة في مواجهة معراب. وعندما تراجعت القوات عن دعم الأرثوذكسي، «بدأ حرب يحاول تجبير ما انكسر»، استناداً الى المصدر ذاته. إلا أن الحلول لا تلوح في الأفق، فجعجع أنزل حرمه على «المتمردين».
المرحلة الثالثة من الصراع بين الاثنين هي معركة رئاسة الجمهورية التي اشتعلت أخيراً. فتح جعجع المعركة في توقيت غير صائب. بين الصراعات الإقليمية والدولية، والتي تنعكس على مصير منطقة الشرق الأوسط. وفي وقت يفترض بالأطراف السياسية أن تبحث عن سبل حماية الجمهورية، اعتلى جعجع منبر معراب، معبّراً، في ذكرى «شهداء المقاومة المسيحية»، عن مواصفات الرئيس العتيد، طارحاً نفسه، وإن بطريقة غير مباشرة، مرشحاً لهذا الموقع. يحاول اليوم قائد معراب أن يصور نفسه كأنه قبطان سفينة 14 آذار، في غياب الرئيس سعد الحريري، واحتجاب الرئيس فؤاد السنيورة، وتراجع الجميل. مع هذا الإعلان تعمق الخلاف أكثر، وخصوصاً أن حرب من المرشحين الدائمين والتقليديين.
يقول حرب في حديث مع «الأخبار» إن العلاقة مع معراب لم تختلف قبل معركة القانون الأرثوذكسي وبعده. يروي كيف تواصل مع النائب أنطوان زهرا بعد التباين في الآراء، «طلبنا أن يستمر التواصل، ولكن جعجع كان مشغولاً في تلك الفترة، وأنا لم أطلب أي موعد أخيراً». اللوم يقع، بنظره، على الوضع الأمني «الذي يمنعنا من اللقاء، ما يسمح بتسريب بعد نقاط الاختلاف إن حصلت، إلا أن التنسيق بين مكتبي في البترون ومختلف مكونات 14 آذار مستمر». يؤكد أن «التحالف سياسي وليس عاطفياً، ما يعني أنه غير مرتبط بمزاجيات أحد». يضيف: «ليس بالضرورة أن يتفق الحلفاء». ولكنه لا ينكر تسجيله عتباً على معراب «يوم انتقدَنا جعجع في الإعلام، مفضلين لو أنه عبر عن رأيه في إطار آخر».
من جهتها، تنكر مصادر بترونية في القوات «حصول أي إشكال مع أحد. ما منزعَل الشيخ بطرس». يتحدثون عن «التشنج في الفترة الماضية، ولكن المهم أن القاعدة لم تتأثر».

علم وخبر

سلفة للرواتب

حصلت وزارة المال على موافقة استثنائية من رئيسي الجمهورية ميشال سليمان والحكومة نجيب ميقاتي، تمنح بموجبها الوزارة سلفة خزينة بقيمة 1200 مليار ليرة لبنانية لتأمين رواتب موظفي القطاع العام.
ورغم أن هذا الإجراء غير قانوني، لم تجد الدوائر القانونية في رئاسة الحكومة ووزارة المالية غيره، بعد تعذّر انعقاد جلسة لمجلس الوزراء أو لمجلس النواب لتشريع هذا الإنفاق.

بريح وإبريق الزيت

لم تزل قضيّة بلدة بريح على حالها، بعد تعذّر إنهاء الملفّ وإعلان مصالحة حقيقية في البلدة. والقضية باتت تشكّل ملفّاً شائكاً بين النائب وليد جنبلاط والتيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية ميشال سليمان وحزب القوات اللبنانية وحزب الكتائب، والجديد دخول الوزير السابق ناجي البستاني على خطّ الكباش، فيما لا تزال النتيجة واحدة.
وتتخوّف مصادر البلدة من تحويل الأموال العائدة لتعويضات المهجرين في بريح إلى وزارة المهجرين، قبل أن ينتهي الملفّ، وتضيع الحقوق.

كنعان يريد مساءلة الحكومة

يناقش رئيس لجنة المال والموازنة عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان، مع مختلف الكتل النيابية فكرة عقد جلسة استثنائية للهيئة العامة لمجلس النواب، لمساءلة الحكومة عن جميع الموافقات الاستثنائية لصرف أموال عامة بنحو مخالف للقانون في مرحلة تصريف الأعمال.

جزيرة «قصر الوسط»

قرّر الجهاز الأمني الموكلة إليه حماية منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، منع موظفي ديوان المحاسبة وقضاته من استعمال موقف السيارات الذي يقع بمحاذاة المنزل، من دون أن يقدّم هؤلاء المعلومات الكافية للجهاز الأمني، بما فيها إخراج قيد وبطاقة إفادة من المختار تبيّن محل الإقامة وصور شخصية.
واللافت، أن هذا الموقف الذي تديره شركة «سوليدير»، تستأجر منه إدارة الديوان 40 موقفاً لسيارات موظفيها وقضاتها بمبلغ 3 ملايين ليرة شهرياً وفق عقد سنوي. ولم تبلّغ «سوليدير» إدارة الديوان بأي إجراءات أمنية ستتخذ بخصوص استقبال الموظفين والقضاة.
لكنّ ضابطاً في قوى الأمن الداخلي أبلغ الديوان، بعد إشكال بين موظفين وأفراد من الجهاز الأمني، بأن هذه الإجراءات ستتبع من اليوم فصاعداً، ما دفع رئيس الديوان عوني رمضان إلى طرده من مكتبه.

تريسي تحشد في الشوف

تُعدّ تريسي داني شمعون لإحياء قدّاس في دير القمر في مناسبة الذكرى الـ 23 لاغتيال والدها وعائلته في 13 تشرين الأول 1990. وتسعى شمعون إلى تأمين حشد كبير من الفعاليات الشوفية والشخصيات المسيحية والسياسية في المناسبة.

حرب القوات على نصّار

شنّ حزب القوات اللبنانية في الشوف حرباً على العشاء والقداس الذي نظّمته مطرانية صيدا ودير القمر وتوابعهما للموارنة لمناسبة عيد السيدة العذراء، وحضره أكثر من 700 شخص، بسبب الخلاف بين القوات والمطران إلياس نصار. وقد تغيّب كل نواب الشوف عن العشاء الذي أقيم قبل أيام، فيما سجّل حضور النائب ميشال حلو ووفد كبير من التيار الوطني الحر.

لعبة أطفال تشغل الأمن

قُطعت الطريق البحرية القديمة في محلة أبو الأسود بين صيدا وصور للاشتباه بجسم غريب ينبعث منه ضوء على شكل ليزر أحمر اللون. وبعد أبلاغ القوى الأمنية، استُدعي عناصر فوج الهندسة في الجيش اللبناني للكشف على الجسم المشبوه، الذي تبين أنّه لعبة للأطفال بداخلها ثلاثة بطاريات.

استياء محامين

تسود أوساط نقابة المحامين في طرابلس أجواء استياء عارمة من نقيب المحامين الحالي ميشال خوري، بعدما نجح 91 محامياً في مباراة الدخول إلى النقابة، من أصل نحو 230 متقدّماً. ويقول المستاؤون إن أغلب الفائزين موالون لتيار المستقبل والقوات اللبنانية.

تقرير

8 آذار لـ«ثوار الأرز»: عودوا إلى رشدكم

ترى قوى 8 آذار أن المتغيرات السورية تشكل فرصة لدى 14 آذار لتجنيب لبنان بعضاً من التداعيات السورية، والابتعاد عن الشروط غير المنطقية، والتوقف عن الرهانات الخاسرة. مبادرة الرئيس نبيه بري تصلح خريطة طريق.

إن سألت 8 آذار عن توصيفها للوضع الحالي في البلد تسمع شيئاً من الشماتة المبطّنة (مروان طحطح)

فراس الشوفي

فريق 14 آذار فئة سياسية متمرسة بالرهانات الخاسرة. راهنت على العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز 2006، وفشل الرهان. خرجت المقاومة أقوى مما كانت، فاضطر من بقي في «ثورة الأرز» إلى مهادنة حزب الله. ثمّ راهنت مرة جديدة حين اعتقدت أن أميركا ستدفع بجنودها من على متن البارجة الحربية «كول» لتأديب المقاومة، في 5 أيار 2008. بقي جنود المارينز في البحر يستمتعون بالشمس، من دون أن يكترث أحدهم برهان 14 آذار الخاسر، عليهم.

ومع بداية الأزمة السورية بدأت الرهانات. لم تتعلم 14 آذار. تركت الدنيا وما فيها منذ بدأت التهديدات الأميركية بالعدوان على سوريا، وجلست تنتظر. إنه الوقت الفصل، حُلم «ثورة الأرز» على جناح صاروخ كروز.

الآن، 14 آذار في مأزق جدّي. هذا على الأقل ما يوحي به مقال الرئيس فؤاد السنيورة على موقع مجلة «فورن بوليسي» أول من أمس. إذ توجّه السنيورة بكلّ ما يملك من حجج إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما، راجياً إياه أن يتدخل في سوريا لما فيه خير الولايات المتحدة الأميركية.

ترى 8 آذار هذا المشهد. إن سألت عن توصيفها للوضع الحالي في البلد، ستسمع شيئاً من الشماتة المبطّنة. «قلنا لهم لا تراهنوا»، تقول مصادر مقربة من المقاومة.

يحدّث المصدر بإسهاب عن «مآتم العزاء التي تقيمها 14 آذار اللبنانية والسورية».

وحده كلام رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع يثير الريبة، إذ يقول المصدر إن «جعجع تعامل مع المتغيرات السورية الجديدة كما تعامل مع مسألة معلولا، جبهة النصرة بنفسها اعترفت بأن مقاتليها دخلوا

> **«التنازل» وقبول حزب الله في الحكومة بضاعة غير قابلة للبيع**

البلدة، وجعجع أصر على النفي، والآن الإعلام الغربي يشكو وينعى، وجعجع يقول إن الاقتراح الروسي هو انتصار للمعارضة السورية». ربما لم يقرأ «الحكيم» ما كتبه السنيورة.

ترى 8 آذار أن «الحلّ الروسي هو خطوة قاسية إلى الوراء لمدير الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان والسياسة السعودية وفرنسا، وطبعاً 14 آذار بشقيها السوري واللبناني».

وتقول مصادر نيابية أخرى، إن «الرهان على إسقاط النظام السوري لإضعاف حزب الله ومن ثمّ الرهان على العدوان هو خاطئ منذ البداية، لأن حزب الله هو جزء أساسي من لبنان». وبالتالي، يرى المصدر أن «ما أوحت به بعض دوائر 14 آذار في الأيام الماضية بأنها قبلت بحزب الله في الحكومة، ما هو إلا تنازل وهمي، لأنه بضاعة غير قابلة للبيع من الأساس، من يستطيع أن يعزل مكون أساسي في لبنان؟».

وتؤكد المصادر، أن «ما حصل في الأيام الماضية هو مكسب مهم لمحور المقاومة، من دون الدخول في التفاصيل، لأن الصحافة الغربية استفاضت في شرحها»، أهمها أن «سوريا استبدلت توازن رعب مع إسرائيل غير مسموح، أي السلاح الكيميائي، بتوازن رعب مسموح هو تنفيذ صفقات سلاح مهمة جداً واستراتيجية في قدرة الردع السورية».

هل تبقى 14 آذار على «لاءاتها»؟ من المبكر بحسب أكثر من مصدر في 8 آذار، التأكد من ردة فعل 14 آذار على التحولات الجديدة، «هذا الفريق يكابر على الفاضي دائماً، فلننتظر ونرى».

وبمعزلٍ عن توقعات 8 آذار لردة فعل خصومهم، يقول هؤلاء إن «على 14 آذار اغتنام الفرصة، والعودة إلى الرشد، لحماية لبنان من التداعيات الخطيرة للأزمة السورية، وعدم ترك البلاد من دون حكومة ومن دون حوار».

تنتظر 8 آذار، بحسب المصدر، «أن يتوقف فريق 14 آذار عن وضع عوائق أمام تشكيل الحكومة، من قبيل رفض مشاركة حزب الله وحول البيان الوزاري، أو شروط كالمثالثة، ورفض الحوار».

وتدعو المصادر قوى 14 إلى «السير في مبادرة الرئيس نبيه برّي، لأنها ضرورة الآن، فالحوار يسهل الكثير من الأمور». وأشارت إلى ما قاله بري أمس في لقاء الأربعاء النيابي في عين التينة، عن أنه «سيزيد من زخم المبادرة في المرحلة المقبلة، للاستفادة من المتغيرات السورية الإيجابية وتجنيب لبنان الآتي، كذلك فإنه سيشكل وفوداً لدعوة الفرقاء للحوار، وسيكون الأكثر تشدداً إن وقع عدوانٌ على سوريا، وذهبت الأمور بشكل دراماتيكي». فهل تكفّ 14 آذار عن المقامرة؟

تقرير

أميركا و14 آذار... «يا خيبتنا»!

يضع 14 آذار كل خيباته في كفّة، والتجربة الأميركية في سوريا أخيراً في كفّة أخرى. بعد تراجع الولايات المتحدة عن تهديدها بتنفيذ ضربة عسكرية راهن عليها هذا الفريق، يعترف بأن «الاتكال على الأميركيين مغامرة»

ميسم رزق

يُفترض بفريق الرابع عشر من آذار، أن يُعيد النظر بعلاقته مع الولايات المتحدة الأميركية، وفقاً لمبدأ الربح والخسارة. هذه العلاقة التي جرّت له خيبات لا تُعد ولا تحصى. يكفيه أن يُراجع رهاناته على السياسة الأميركية في سوريا، ليكتشف أن إصراره على ركوب موجتها، لا يجلب له سوى «البلل». منذ عام 2005، حتى اليوم غرق في دوامة أزماته السياسية التي قلبت موازينه الداخلية رأساً على عقب، ولا سيما أن الأميركيين، رغم كل دعمهم لم يكونوا له «خير حليف».

يضع 14 آذار كل خيباته في كفة، والتجربة الأميركية في سوريا أخيراً في كفّة أخرى. بات عليه أن يُسمي الأشياء بأسمائها، ويعترف بأن «الاتكال على الأميركيين مغامرة». فكل مصطلحات الحرب التي رافقت المشهد السوري في الأسبوعين الماضيين، ودفعته إلى تهيئة نفسه لمرحلة قطف الثمار تبخّرت

> **لبنان ابتلي بجنبلاط المتقلب و14 آذار بأوباما المتردد**

لمصلحة تسوية محتملة. كان الآذاريون قد استعدّوا جيداً لمشاهدة ما وُعدوا به: «إسقاط نظام بشار الأسد بالضربة العسكرية القاضية». لكن بيانات الحرب على الأسد، التي أعلنها الرئيس باراك أوباما، تحوّلت إلى «تهديد لا يساوي قيمة الحبر الذي كُتب به». تحوّل وضع مكونات هذا الفريق في حيرة من أمرها، بعدما لمست أن «الرغبة الأميركية في السيطرة على العالم ستظل مجرد رغبة»، وأن «عليها التعايش مع هذا الواقع الجديد بكثير من الخيبة». تراجع الأميركيون خطوات إلى الوراء، وما على 14 آذار حالياً إلا «الانتظار».

يتابع 14 آذار تطورات الأزمة السورية، دون إصدار موقف واضح ممّا يحدث. يعلّق أحد الآذاريين ساخراً: «إن كان لبنان قد ابتُلي بوليد جنبلاط المتقلّب، فنحن ابتُلينا بأوباما المتردد». تردّد «ينسحب سلباً على سياستنا، بعدما كانت سياسة واشنطن في المنطقة هي التي ترسم مواقفنا بعناية»، بحسب مصادر الفريق. في 14 آذار اليوم وجهتا نظر في خصوص موضوع التراجع الأميركي عن الضربة. ترى الأولى أن «الأزمة السورية دخلت في منعطف دولي يتجاوز البعد الإقليمي». هي اليوم في مكان آخر، بعيداً من ايران والمملكة العربية السعودية، يتحكّم فيها كل من الروس والأميركيين، وتتابعها قناة الـ«سي أن أن لا الجزيرة والعربية». هذا الكلام، يعني عند الآذاريين أن «اللاعبين اللبنانيين، باتوا مهمّشين، وأن ليس في مصلحة فريقنا وضع الموقف الأميركي في الجيب»، والحل هو في «انسحاب كامل الأطراف اللبنانية من سوريا سياسياً أو عسكرياً، والنأي بنفسها عن كل ما يحدث». وجهة النظر هذه سلّمت أن «الأزمة السورية تجاوزت مرحلة الحرب وتسير اليوم باتجاه الحل والتسوية والصفقات التي يذهب فيها الصغار فرق عملة». ووجهة النظر هذه تبقى رأياً يُتداوَل به في الجلسات الجانبية، وما الخطاب العالي في العلن (ككلام سمير جعجع أمس لصحيفة الرأي الكويتية) سوى رفع الصوت للقول: «إننا لن نتنازل رغم التراجع الأميركي والأوروبي». وكما جرت العادة، يحمّل أصحاب هذه النظرية حزب الله الجزء الأكبر من المسؤولية في تحييد لبنان عن النار السورية، مطالبين إياه بالانسحاب الفوري، والتراجع عن قراره القتال إلى جانب النظام السوري».

أما وجهة النظر الثانية، فتدحض الأولى كلياً، أو على الأقل لا تزال رهاناتها قائمة انطلاقاً من أن «الضربة العسكرية على سوريا لا تزال من الأفكار الحيّة، ولم تُدفَن بعد». لا تزال تعوّل عليها «لتسريع الحل» كما يقول مؤيدوها، ولا سيما أن «أهميتها تكمن في رمزيتها» لأنها ستولّد ديناميكية تكسر الستاتيكو القائم منذ أن بدأ النظام السوري يُعيد سيطرته في الميدان. يريد هؤلاء للضربة أن تتم، لا بل هي واقعة حتماً في رأيهم وتأخرها مسألة وقت لا أكثر. لا يريدون الاستسلام أمام تراجع الرئيس الأميركي، حتى أنهم يواسون أنفسهم بمتابعة تصريحات وزير الخارجية الأميركية جون كيري التي ترجّح كفّة الحرب على التسوية، كي لا يغرقوا في الخُسران. فبنظرهم، إن «الضربة وإن كانت محدودة، ستعني أن تهمة استخدام السلاح الكيميائي ثبتت على النظام، ولن يعود للأسد مكان على طاولة المفاوضات».

في الحالتين يجد فريق الرابع عشر من آذار نفسه أمام أزمة جديدة لم تتضح معالمها بعد. بين الضربة وعدمها، ووسط تساؤلات كثيرة تطرحها مكوناته، يحاول التنصل من أي تسوية تجبره على تقديم تنازلات داخلية. حتى هذه اللحظة يُصر على أن لا مشاركة في حكومة يدخل فيها حزب الله، ولا طاولة حوار من دون السلاح بنداً وحيداً عليها. تساؤلات تفترض تغييراً عميقاً، يمكن ملاحظته في الفترة القادمة، متخوفةً من «انقلاب أميركي على الحلفاء الإقليميين والمحليين، مقابل خلق معطيات جديدة تحمي مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وترسخ ما بقي من هيمنتها فيها».

المشهد السياسي

بري يزخم مبادرته: «لعل وعسى نتقي الله»

خرق رئيس المجلس النيابي الجمود السياسي بإعلانه تزخيم مبادرته الحوارية وتكليف وفد بشرحها للرؤساء ورؤساء الكتل النيابية. وفيما سارع حزب الكتائب وجبهة النضال الوطني إلى الترحيب بالخطوة، وضعت كتلة المستقبل شروطاً لنجاحها

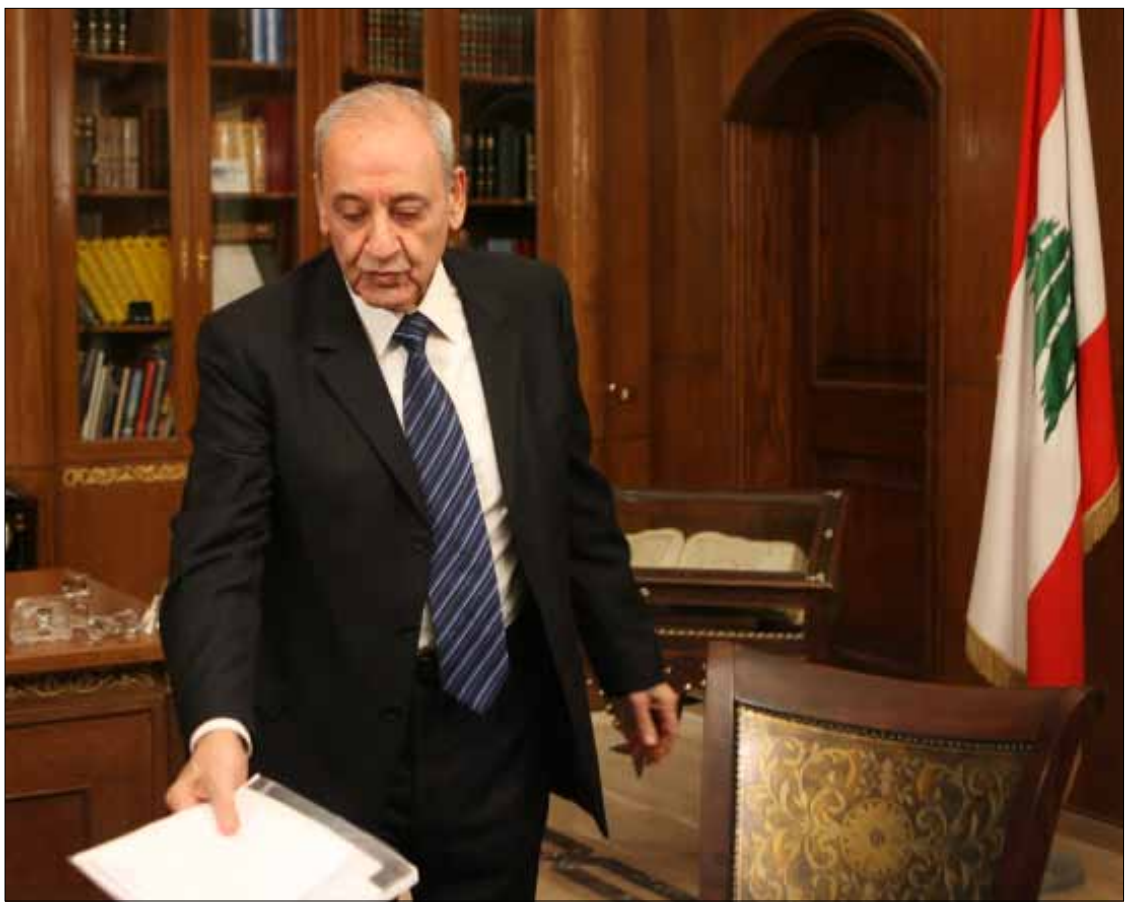
«المستقبل» تصف خطوة بري بأنها «إيجابية وجديّة» (هيثم الموسوي)

يتجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، إلى تزخيم مبادرته التي أطلقها في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه، والتي يعتبرها خريطة طريق، على ما نقل عنه نواب الأربعاء. وأشاروا إلى أنه سيصار إلى تشكيل وفد للتواصل مع الأفرقاء كافة لشرح هذه المبادرة.

وأبدى بري انزعاجه من الذين تعاطوا بسوء تفسير عن قصد، وخصوصاً لبعض بنود المبادرة، ورفض أن يربط أي من الفريقين السياسيين في لبنان أو أن يرهن موقفه بتطورات الأزمة السورية.

وأكد وجوب مشاركة المكونات السياسية اللبنانية في الحكومة الجديدة، مشيراً إلى أنّ ذلك ليس منّة من أحد. وقال: «لا أحد يربحنا جميلة بإشراك حزب الله في الحكومة. الحزب ليس بحاجة إلى من يتصدق عليه، بل هو من يتصدق على الآخرين. ليكفوا عن هذه المناورات، ولا يبيّعونا من كيسنا. لا حكومة من دون حزب الله، كما لا حكومة من دون المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والكتائب والآخرين».

وأعلن بري في تصريح أنه كلف لجنة من كتلة «التنمية والتحرير» إجراء الاتصالات بدءاً من رئيس الجمهورية ورئيسي الحكومة والاجتماع مع كل الكتل النيابية «لعل وعسى نتقي الله في أنفسنا وفي أهلنا، فيَرونا حول طاولة الحوار في القصر الجمهوري قريباً». وفيما أكدت مصادر كل من حزب الكتائب و«جبهة النضال الوطني» ترحيبهما بتوجه بري، وصفت مصادر نيابية بارزة في تيار المستقبل الخطوة بأنها «صلبة وايجابية وجدية، على أن يُفصل بين ما هو تنفيذي وما هو وطني لجهة إغلاق الحدود لمنع وصول الحريق السوري إلى لبنان، وتدخل حزب الله العسكري في سوريا، وموضوع الاستراتيجية الدفاعية». ورأت المصادر أن «الفصل بين المسألتين سيكتب لهذه المبادرة النجاح». ولفتت إلى أن هذا الموقف «يناقش داخل كتلة المستقبل

> **الراعي: كرة تأليف الحكومة في ملعب رئيس الجمهورية والرئيس المكلف**

ومع الرئيس سعد الحريري لبلورته والوصول إلى رد نهائي على المبادرة»، على أن «يبلغ الوفد الذي شكله الرئيس بري لزيارة القوى السياسية بهدف معرفة رأيهم بالمبادرة، وموقفنا منها».

من جهته، أوضح نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري أنه بحث مع الرئيس بري خلال زيارته له أول من أمس «في مسألة تشكيل الحكومة والمبادرة التي اطلقها اخيراً، وشرح لي وجهة نظره من هذه المبادرة وأن هدفه منها ليس كما اشار البعض الى التعدّي على صلاحيات رئيس الجمهورية والرئيس المكلّف، بل ايجاد مخرج للنقاط الخلافية لتسهيل التأليف. كذلك شدد الرئيس بري على تحصين ساحتنا الداخلية من اي تطورات خارجية».

من جهة أخرى، حصر رئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنيورة شكل الحكومة العتيدة بما طرحه رئيس الجمهورية ميشال سليمان أو حكومة من غير الحزبيين.

ورأى بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في بكركي على رأس وفد من الكتلة، أن كرة تأليف الحكومة باتت الآن في ملعب سليمان ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام، مشيراً إلى «أن فكرة الحكومة الجامعة أجهضها موقف حزب الله». وأكد «أن اعلان بعبدا تمّ التوافق عليه بإجماع الحاضرين بعد مناقشته ورؤيته دون اي اعتراض من احد».

اتصال كيري بسليمان

على صعيد آخر، تلقى الرئيس سليمان اتصالاً من وزير الخارجية الاميركية جون كيري بحثا خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطور الاوضاع في المنطقة. وكرر سليمان موقفه المدين لاستعمال السلاح الكيميائي وضرورة محاسبة المرتكبين من قبل الامم المتحدة ومجلس الامن بعيداً من اي تدخل عسكري اجنبي، وايجاد حل سياسي للنزاع في سوريا.

ولفت سليمان الى «أهمية حماية المدنيين في النزاعات المسلحة الى اي طائفة انتموا والمحافظة على حقوق جميع المكونات الحضارية التي تتشكل منها المجتمعات، ولا سيما المسيحيون، مشيراً بالتحديد الى المخاطر المحيطة بالأماكن الدينية وبنوع خاص ببلدتي معلولا وبلودان وغيرهما من البلدات»، داعياً الى «دراسة السبل المناسبة الكفيلة بتوفير مثل هذا الأمان في إطار القانون الدولي وحدوده».

وتطرق سليمان مع كيري إلى أهمية مساهمة الولايات المتحدة بإنجاح اعمال «مجموعة الدعم الدولية للبنان» التي ستبدأ في 25 الجاري لدعم استقرار لبنان واقتصاده ومؤسساته وجيشه، والجهد القائم لمواجهة العبء المتزايد جراء النزوح من سوريا.

وفي موضوع متصل، أعلنت المفوضية الأوروبية انها اعتمدت تمويلاً جديداً بقيمة 58 مليون يورو لدعم لبنان. وأوضحت أن هذه المساعدة المالية الجديدة «تهدف إلى التخفيف من وقع التدفق الكبير للاجئين من سوريا، وسوف تلبي الاحتياجات المتوسطة والطويلة الأمد للاجئين من سوريا والجماعات اللبنانية المستضيفة، ولا سيما من خلال دعم الخدمات الخاصة بالأطفال والتعليم وعبر تعزيز البنية التحتية الأساسية والتعافي الاقتصادي في البلاد». وأشارت إلى أن «هذا الدعم يتضمن أموالاً من حزمة المساعدات الشاملة التي أعلنت أخيراً والتي قضت بتخصيص 400 مليون يورو إضافية لمواجهة تداعيات الأزمة السورية».

في مجال آخر، عرض الرئيس بري مع وفد من أهالي مخطوفي أعزاز هذه القضية وموضوع الموقوفين على خلفية خطف الطيارين التركيين.

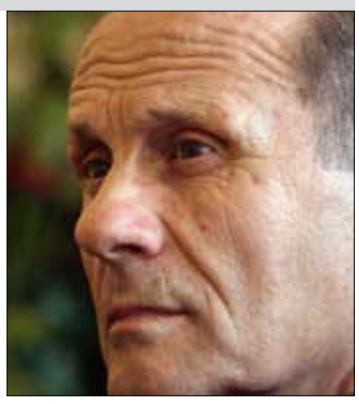

شربل: تفعيل البلديات لا يعني أمناً ذاتياً

أكد وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، رفض الدولة اللبنانية الأمن الذاتي، مشدداً على أن إقامة الحواجز وتسيير الدوريات والقيام بأعمال التفتيش منوطة فقط بالأجهزة الأمنية والعسكرية، لا بأي حزب أو فئة. وأكد بعد ترؤسه اجتماعاً لمجلس الأمن المركزي أن «تفعيل شرطة البلديات وحراسها لا يعني على الإطلاق أمناً ذاتياً، بل مؤازرة القوى الأمنية والعسكرية في حماية الاستقرار».

وأصرّ على عدم التعرض لأي سفارة، مشيراً إلى أنّ أمن السفارات هو من أمن لبنان. وأشار إلى أن المجلس درس موضوع سحب عناصر قوى الأمن الداخلي الإضافيين المكلفين مرافقة الشخصيات وحمايتها.

وأعلن تشكيل لجنة لدرس ملف كل شخصية على حدة، ليصار بعدها إلى استرداد عناصر الأجهزة التابعة للوزارة.

أخبار

◄ المختارة تجمع الخصوم

تحول التشييع الحاشد لوالدة رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط المرحومة مي أرسلان جنبلاط في المختارة أمس إلى مناسبة جامعة للخصوم من

قوى 8 و14 آذار. وتقدم المشيعين رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي، ممثلاً رئيس الجمهورية ميشال سليمان، والنائب أيوب حميد، ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري. كذلك حضر التشييع وفد من حزب الله برئاسة النائب محمد رعد، ممثلاً الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله.

◄ كرامي: تشكيل خلية أزمة لمواجهة الكوارث

رأى وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي «أنّ العمل الإرهابي الذي وقع في طرابلس (تفجير المسجدين) مرتبط بالصراع الكبير الدائر في الشرق الأوسط. وبما أن الصراع يتواصل، فالمدينة معرضة لشرور أكبر». وسأل خلال إطلاق مشروع حملة «أمانة عمر»: «أين الحكم في ظلّ حكومة مستقيلة ورئيس مكلف وبلد منقسم؟». وأعلن إنشاء «خلية أزمة» مهمتها وضع خطة عمل متكاملة لمواجهة الكوارث المحتملة والحد من أضرارها في حال وقوعها.

◄ عون: لا لقاءات رسمية مع «المستقبل»

شدّد عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب آلان عون، على «ضرورة التفكير بشكل وطني بعيداً من الحسابات السياسية الضيقة لنختبر الانفتاح لنتمكن لاحقاً من إنشاء شبكة أمان وطنية تنقذ البلد من هذا المأزق». وأوضح أن التواصل مع تيار

المستقبل «من ضمن سياسة الانفتاح التي نتبعها»، مؤكداً أن «هناك استعداداً إيجابياً وتواصلاً مباشراً وغير مباشر عبر المؤسسات، لكن لا شيء تطوّر إلى مستوى اللقاءات الرسمية، وننتظر نَضج الظروف».

تقرير

أولويات ما بعد «الكساد الكبير»

أونكتاد: تعزيز النمو بتقوية الطبقة الوسطى

ماذا بعد الكساد الكبير؟ هي فوضى عالمية بعد خمس سنوات من تفشي الأزمة المالية العالمية. عولجت بسياسات نقدية توسعية. فشل العلاج في إحداث تنمية. «أونكتاد» تقول إن الصورة تزداد قتامة مع تدابير التقشف المالي وتقليص الأجور. أبرز العلاجات تكمن في إعادة النظر في مبدأ استقلال المصارف المركزية وتعديل وظيفتها نحو الانخراط في تنفيذ استراتيجية «نمو وتنمية»

الاعتماد على الطبقة الوسطى لتحفيز الاستهلاك هو مسار عالمي (أرشيف ــ مروان طحطح)

محمد وهبة

أصدر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد» تقريره عن التجارة الدولية في عام 2013 بناء على التطورات العالمية في السنوات الخمس الماضية. يصف التقرير تلك الفترة التي بدأت في نهاية عام 2008 مع اندلاع الأزمة المالية العالمية بأنها «الكساد الكبير». التوصيف كاف للانتقال إلى النتائج: «الاقتصاد العالمي يشق طريقه بقوّة للعودة إلى مسار نمو قوّي ومطّرد... لا يزال النشاط الاقتصادي في العديد من البلدان المتقدمة وفي عدد من الاقتصادات السوقية الناشئة يعاني وطأة آثار الأزمة المالية العالمية وآثار العمليات المالية والاختلالات المحلية والدولية التي أفضت إلى حدوث الأزمة».

من أبرز ما يشير إليه التقرير هو أن أسباب الأزمة لم تعالج معالجة وافية. فمن الأسباب الرئيسية للأزمة ما تمثّل في هيمنة القطاع المالي على القطاع الحقيقي. في هذا الإطار اعتقدت الحكومات أنها في حاجة إلى «ثقة» الأسواق المالية فيما حاجتها تتمثّل في «الحدّ من قوّة هيمنة الأسواق المالية على الاقتصادية الوطنية والاقتصاد العالمي».

ويذهب التقرير في اتجاه اعتبار التفاوت في الدخل أو عدم المساواة في توزيعه «عاملاً من العوامل التي أفضت إلى اندلاع الأزمة في المقام الأول». وبعد ذلك يجزم التقرير بأن الإصلاحات التي تهدف إلى ضبط أوضاع المالية العامة ضرورية في العديد من البلدان «لكن هذه الإصلاحات يجب أن تراعي السياق العام للاقتصاد الكلي، فالمالية العامة لا يمكن أن تدار بنفس الطريقة التي تدار بها مالية الأسر المعيشية لأنها تؤثّر حتماً على الاقتصاد بأكمله وعلى السلوك الإنفاقي للقطاع الخاص... حتى أن ضبط الأوضاع المالية العامة لا يمكن أن يتحقق إلا بعد عدة سنوات من النمو الاقتصادي المطّرد، ولا ينبغي أن يعد شرطاً مسبقاً لتحقيق الانتعاش الاقتصادي». كذلك يؤكد التقرير أن «الاستراتيجية التي تهدف إلى تقوية القدرة التنافسية للاقتصادات من خلال أكلاف العمل، إنما تغفل تماماً حقيقة أن الأجور تمثّل مصدراً رئيساً من مصادر الطلب المحلي. وعندما تنتهج هذه الاستراتيجية من قبل العديد من البلدان في الوقت نفسه فانها تفضي إلى حدوث سباق نحو الهاوية وتزيد من سوء توزيع الدخل وتشكل خطراً يتهدد التلاحم الاجتماعي».

> **المؤشرات في لبنان هي نفسها التي تعد أسبابا لتفشي الأزمة العالمية**

ماذا يعني كلام التقرير؟ وكيف يمكن أن يجري إسقاطه على الاقتصاد اللبناني؟ يمكن قراءة مؤشر الدخل كما ورد في التقرير على أساس أنه المحرّك الأساسي للطلب بوصفه جاذباً للاستثمارات المحلية والخارجية ومساهماً أساسياً في الاستهلاك ومحفّزاً على الإنتاج. وبالتالي «يمكن لانتهاج سياسة دخل تهدف إلى التعجيل بنمو الاستهلاك أن يسهم إسهاماً حاسماً في العودة بالاقتصادات الوطنية، والاقتصاد العالمي إلى مسار نموّ أقوى، بل وأكثر توازناً ايضاً». لكن التقرير لم يذكر شيئاً عن الحالة اللبنانية التي قيل فيها الكثير عن الممانعة والحكمة التي تجنّبت الأزمة المالية العالمية وتداعياتها، ومُدحت آلاف المرات تحت هذا العنوان وإن كانت الأسباب مختلفة كثيراً. الحالة اللبنانية هي نموذج للأسباب التي يشير التقرير إليها بوصفها مسؤولة عما بلغه الاقتصاد من تردّ. فمؤشرات الدخل في لبنان، وبناء على القراءة التي يقدّمها التقرير، تشي بأن الأزمة في لبنان لم تنفجر بعد، بل هي قادمة.

هناك 3 مؤشرات عن الدخل في لبنان وتكوين الطبقة الوسطى وقدراتها الإنفاقية يمكن الركون إليها لإسقاط قراءة الأونكتاد على الحالة اللبنانية؛ أولها هو أن حصّة الأجور من الناتج المحلي الإجمالي

تقرير

التمييز ضد المصابين بالبرص: رفع الصوت الآن

تحتل قضية الانتهاكات التي يتعرض لها الاشخاص المصابون بالبرص الاولوية على اجندة اعمال مجلس حقوق الانسان. الظاهرة في لبنان ليست شائعة كثيرا لكنها موجودة، ويمكن الحديث عن وجود «مصابين معزولين»، وبالتالي خروجهم من عزلتهم قد يفضح العديد من الممارسات الشائنة المستر عليها، ولا سيما منها العزل الاجتماعي للاطفال المصابين الممارس في المدارس

بسام القنطار

يناقش مجلس حقوق الانسان، الذي افتتح اعماله هذا الاسبوع في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف، تقريراً أعدته المفوضية السامية لحقوق الانسان حول الإساءة والتمييز ضد الأشخاص المصابين بالبرص (المهق) Albinism.

وتتراوح الانتهاكات التي يتعرض لها الاشخاص المصابون بالبرص بحسب البلدان التي يعيشون فيها، لكن الوضع الاسوأ على الاطلاق هو في تنزانيا وكينيا حيث يتعرض المصابون لخطر الخطف والقتل بسبب موروث شعبي يتعلق بالسحر والشعوذة.

لا تبدو ظاهرة العنصرية ضد الاشخاص المصابين بالبرص متفشية بشكل واسع في لبنان، خصوصاً ان الاشخاص المصابين لم يتشكلوا ضمن اتحاد او جمعية ترصد الانتهاكات التي يتعرضون لها. لكن البلد الذي تتفشى فيه ظواهر عنصرية مثل كراهية الاجانب، ومنع العاملات في الخدمة المنزلية من ارتياد المسابح بسبب لون بشرتهن، تسجل فيه حالات الاقصاء والتهميش بحق المصابين بالبرص خصوصاً الاطفال في المدارس.

وتقول الناشطة في حركة مناهضة العنصرية في لبنان رنا بو كريم ان نشطاء الحركة لم يسبق لهم ان تلقوا شكاوى حول العنصرية ضد الاشخاص المصابين بالبرص. وعزت ذلك الى ان اعداد المصابين ليست مرتفعة في لبنان اضافة الى ان غالبية المصابين يفضلون البقاء في بيئتهم الضيقة أكثر الوقت بسبب المشاكل الصحية المرتبطة بتعرضهم لاشعة الشمس. وحثت بو كريم الاشخاص المصابين على رفع صوتهم والابلاغ عن اي اساءة يتعرضون لها لأن ذلك يمكن ان يساعد على نشر ثقافة نبذ العنصرية والتشهير بمرتكبيها.

بدوره، يلفت الدكتور موسى شرف الدين، رئيس جمعية اصدقاء المعاقين، الى ان الاشخاص المصابين بالبرص لم يتكتلوا في جمعية تدافع عن حقوقهم، على غرار جمعية اخرى تعنى بالاشخاص المصابين بالجذام والامراض المنسية.

ويطالب شرف الدين بضرورة شمول الاشخاص المصابين بالبرص ضمن رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية، ومنح من يرغب منهم بطاقة معوق، لافتاً الى ان هذا الامر يحتاج الى تعديل قانون المعوقين الذي حصر تعريف الاعاقة بشكل ضيق جداً، وهو ما يتعارض مع التعريف الجديد الذي اقرته الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعوقين.

وغالباً ما يجري الخلط بين مرضى الجذام Leprosy ومرضى البرص Albinism رغم الاختلاف الكبير بين المرضين. وقد اطلق راوول فوليرو اليوم العالمي للمجذومين الذي كرسته

REPUBLIC OF LEBANON
OFFICE OF THE MINISTER OF STATE FOR ADMINISTRATIVE REFORM

The Lebanese Government represented by the Office of the Minister of State for Administrative Reform (OMSAR) has received a loan from the Arab Fund for Economic and Social Development (the Arab Fund) towards the cost of Administrative Development and it intends to apply part of the proceeds of this loan to payments under the agreement resulting from this IFB # **AF/19/13 "OMSAR Hardware AF Q2-2013-Various Agencies – 4 lots"**. Bidding will be governed by the Arab Fund's eligibility rules and procedures.

OMSAR now invites sealed bids for the Provision of ICT hardware, network, and office equipment in four lots.
Bidding will be conducted using the International Competitive Bidding (ICB) procedures specified in the Arab Fund's Guidelines for Procurement.

The Deadline to submit bids is on or before 12:00 o'clock noon **Thursday the 7th of Nov 2013.**
Interested eligible Bidders may obtain full information on our website: www.omsar.gov.lb

إلى تركز الثروة والمدخرات والدخل. وترد مجموعة أرقام في تقرير «الاونكتاد» تشير إلى أهمية الدخل: دخل العمال يمثّل أهم مصادر استهلاك الأسر الذي يمثّل عموماً ما يراوح بين نصف وثلاثة أرباع الطلب الكلي حتى في البلدان الفقيرة نسبياً والبلدان التي يوجد فيها قطاع تصدير كبير نسبياً. وبالتالي فإن تعزيز القوة الشرائية للسكان عموماً وللعاملين بأجر خصوصاً، ينبغي أن يمثّل المكوّن الرئيسي من مكوّنات استراتيجية النمو الذي يقوده الطلب المحلي... «وفي الاقتصادات التي توجد فيها قطاعات رسمية كبيرة إلى حدّ ما يمكن تحسين سير تطبيق سياسة الدخل عن طريق بناء آليات للتفاوض الجماعي وتعيين حدود قانونية دنيا للأجور، وفي البلدان التي تنتشر فيها على نطاق واسع العمالة غير النظامية وعمل الاشخاص لحسابهم الخاص يمكن لبرامج التحويلات الاجتماعية المحدّدة الأهداف والعمالة في القطاع العام أن يؤديا دوراً تكميلياً».

هكذا يذهب التقرير في اتجاه تسليط الضوء على زيادة الاعتماد على الطبقة الوسطى، لافتاً إلى أن «العتبات التي يبدأ عندها تسارع الطلب على سلع استهلاكية غير الاحتياجات الاساسية أو احتياجات الكفاف، فهي تتجمّع عند مستوى دخل للفرد يدخله إلى نادي (الطبقة الوسطى)».

ومن المعالجات التي يقترحها التقرير استناداً إلى تجربة البلدان المتقدمة «أن الاستقرار النقدي من حيث تحقيق استقرار الاسعار الاستهلاكية يمكن أن يقوم جنباً إلى جنب مع عدم استقرار مالي كبير...»، ويضيف أن التدفقات الرأسمالية من مصارف وسط أوروبا نحو بلدان تقع على هامشها «لم تستخدم لأغراض تقوية القدرة التنافسية والقدرة الإنتاجية بل إنها استخدمت لتغذية الفقاعات ولتمويل العجز في الحساب الجاري... ما أفضى إلى نشوء الازمة في بلدان العجز ضمن منطقة العملة الموحدة».

تبلغ 25% مقابل حصّة واسعة للارباح والبنود الاخرى تصل إلى 75% من الناتج. هذا الخلل الفاضح بين الاجور والارباح هو احد مظاهر الأزمة القادمة. أما المؤشر الثاني، فهو يتعلق بالاستهلاك لجهة أن 20% من الفئة الأعلى دخلاً في لبنان تستأثر بنصف فاتورة الاستهلاك السنوية. أما 20% من الفئة الأقل دخلاً في لبنان فحصّتها من فاتورة الاستهلاك لا تبلغ سوى اقل من 7%. هذا يعني أن الطبقة الوسطى التي تقدّر بنسبة 60% لا تستطيع الانفاق كما يجب. والمؤشر الثالث يتعلق بالودائع المصرفية، إذ تشير الدراسات المتوافرة إلى أن 0,8% من الحسابات المصرفية تتضمن 47% من الودائع المصرفية، وهذا الأمر يشير

عدل

حل لغز جريمة بعد 18 شهراً

رضوان مرتضى

قبل 18 شهرا، عُثر على حمزة العيتاني (27 عاماً) مضرّجاً بدمائه. كان مصاباً برصاصتين في الرأس وثالثة في القلب داخل سيارته في منطقة بشامون. وقعت الجريمة عند الساعة الحادية عشرة ليلاً في أوائل شهر شباط من العام الماضي. يومها لم يُعثر على أي دليل. لم يكن هناك بصمات حتي، باستثناء داتا الاتصالات التي لم تُقدِّم الكثير. والتي كشفت أنّ آخر اتصال أجراه الضحية كان مع صديقه حسّان ح. الذي استُدعي للتحقيق، لكن من دون جدوى، إذ أبلغ حسّان المحققين بأنه اتصل بحمزة كونهما كانا متفقين على مقابلة أحد الزبائن الذي ينوي شراء سيارته. ثم تُرك رهن التحقيق. لم يُعرف القاتل حينها. ولم تُعرف دوافع الجريمة التي ظُنّ أنها سُجِّلت ضُد مجهول وقتها. أُقفلت التحقيقات في الظاهر، لكن التحقيق استمرّ سريّاً على أيدي محققي مفرزة تحري بعبدا القضائية، بناء على توجيهات قائد الشرطة القضائية العميد ناجي المصري. واستمرّت التحقيقات بإمرة المقدم مروان الرافعي حيث تولّى التحقيق الميداني النقيب مازن الصايغ الذي اتبع خيطاً رفيعاً إلى أن تمكن من القبض على القاتل بعد مرور كل هذا الوقت على وقوع الجريمة.

المشتبه فيه الرئيسي كان حسان ح. الذي سبق أن أوقف ثم تُرك رهن التحقيق لعدم وجود الأدلة. لكن طوال هذه الفترة، كان المشتبه فيه تحت المراقبة المشدّدة، لا سيّما أن جغرافية الاتصالات أظهرت أنّه زار مسرح الجريمة بعد مرور ثلاثة أيام على وقوعها. لكن لدى مواجهته، برّر خطوته بأنه أبلغ عائلة الضحية بها من منطلق محاولة المساعدة في كشف المجرم. ورغم انقضاء كل هذا الوقت، أُعيد استدعاء المشتبه فيه لاستجوابه مجدداً. في البداية كان متماسكا. أُعيد طرح الأسئلة نفسها عليه، فارتبك بعدما برز تفاوت في إجاباته. ولمّا وجّهوا إليه تهمة القتل، ردّ بأن هاتوا أدلّتكم على ارتكابي الجريمة. لكن المحقق أوقع به ولم يلبث أن انهار معترفاً بارتكابه الجريمة لدوافع شخصية. وأخبر المحققين بأن سلاح الجريمة موجود في منزل أحد أصدقائه الذي دُهم ليُعثر على أداة الجريمة فيه. وللتثبّت، أجرت المختبرات

> ضربه امام الناس فخطط لقتله انتقاما

الجنائية في قوى الأمن الداخلي مقارنة بين المظروف والسلاح حيث تبين أن الرصاصات أُطلقت من نفس المسدس. أما حول دوافع القتل، فذكر الموقوف أنّ الضحية حمزة برّحه ضرباً قبل وقوع الجريمة أمام الناس على خلفية ركن سيارة في منطقة عائشة بكّار، كاشفاً أنّه منذ ذلك الحين صار يُخطط للانتقام.. فأخذ يتودد للضحية إلى أن نجح في كسب ثقته وباتا صديقين. صارا يخرجان ويسهران معاً، غير أنّ المشتبه فيه كان طوال هذه الفترة يُخطط لقتله انتقاماً. فحاز ثقته كي يُنفّذ مأربه. وبعد مدة قصيرة، أبلغ الضحية صديقه حسّان بأنه ينوي بيع سيارته لاستبدالها بأخرى أكثر حداثة قبل زفافه الذي دعاه لحضوره وأعطاه بطاقة دعوة. عندها أوهمه حسّان بأن هناك زبوناً يودّ شراءها. ويوم وقوع الجريمة، أي قبل موعد زفاف المغدور بثلاثة أيام، أبلغ المشتبه فيه حمزة بأن الزبون المزعوم سيكون في انتظارهما في بشامون. وكان قبل ذلك قد أجرى استطلاعاً للمكان الذي خطط لتنفيذ جريمته فيه ليختار منطقة مقطوعة قرب نادي الفروسية في شارع المدارس في بشامون. هكذا صعد حمزة بسيارته، فيما استقلّ المشتبه فيه دراجة نارية. وقد برّر حسان لصديقه عدم ذهابه برفقته في نفس السيارة واختياره الذهاب بدراجته النارية بأنه مرتبط بموعد بعدها. ولدى الوصول إلى المكان المحدد، ترجّل عن دراجته. وطلب من حمزة أن يناوله أوراقاً في المقعد الخلفي حيث ما أن أدار وجهه حتى عاجله غدراً بإطلاق النار على رأسه مرّتين، وزرع رصاصة ثالثة في صدره قبل أن ينسحب.

غادر مسرح الجريمة ليُطفئ بعدها هاتفه الخلوي. أما بشأن كيفية الاعتراف بالوقائع، فعلمت «الأخبار» أن المحقق واجه الموقوف بالعديد من الوقائع. أوهموه بأنهم يعرفون كل شيء كونهم كانوا يراقبونه عن كثب طوال هذه الفترة. ذكّروه بزيارته مسرح الجريمة بعد ثلاثة أيام من وقوعها. لكن النقطة التي أوقع المحقق المشتبه فيه بها فكانت عندما سأله عن رقم الزبون المزعوم. فردّ حسّان مدّعياً بأنّه لا يعرفه ولا يعرف رقمه حتى كونه كان عابر سبيل. ولدى مراجعة سجل الاتصالات التي أجراها المشتبه فيه نهار وقوع الجريمة، تبيّن أن جميع الاتصالات التي أجراها وتلقاها هي مع أشخاص يعرفهم. ولا وجود لأي رقم غريب وارد أو صادر من هاتفه.

تجدر الإشارة إلى أن عائلة المغدور حمزة عيتاني عمدت إلى توزيع الحلوى ابتهاجاً بتوقيف غريمهم وقاتل ابنهم بعد مرور كل هذه المدة.

منظمة الصحة العالمية ويحتفل به في اخر يوم احد من شهر كانون الثاني. وتفيد جمعية «التخلّص من الجذام والأمراض المنسية في لبنان» C.E.L.L. ان المصابين بالجذام في لبنان يتعرضون بدورهم للاقصاء والتهميش رغم ان نسبة الشفاء من هذا المرض تصل الى 99.5%. وتقول

الجمعية إن اللبنانيين المصابين بالبرص بلغ عددهم في العام 2004 أربعة وسبعين مصاباً، تسعة وعشرون منهم تلقوا العلاج في مستشفى ابن الوليد في سوريا وخمسة وأربعون في لبنان.

وكان مجلس حقوق الانسان قد صوت بالاجماع خلال الدورة الـ23 التي عقدت في حزيران الماضي على قرار حث الدول على اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان الحماية الفعالة للأشخاص المصابين بالبرص. ودعا الدول إلى ضمان المساءلة من خلال سلوك نزيه، وتحقيقات سريعة وفعالة في قضايا الإساءة إلى الأشخاص المصابين بالبرص.

وأكد القرار على ضمان حصول الضحايا وأفراد الأسرة على العلاجات المناسبة، وشجع الدول على تبادل أفضل الممارسات في مجال حماية وتعزيز حقوق الأشخاص المصابين. كما دعا الدول إلى تعزيز المبادرات الرامية إلى دعم وحماية الأشخاص المصابين بالبرص. وطلب المجلس من مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان تقديم تقرير أولي إلى المجلس في دورته الرابعة والعشرين.

وتقول الامم المتحدة ان الاشخاص المصابين يعانون من التمييز والأعمال

> يعاني الاشخاص المصابون بالبرص من التمييز والأعمال الوحشية

الوحشية حيث تم تقطيع أوصال الأشخاص المصابين بالبرص وهم أحياء، وجرت عمليات اختطاف في 15 دولة من الدول الأفريقية. أما الدافع لقتلهم فهو الاعتقاد الخاطئ بأن لدى أعضائهم قوة خاصة عندما تضاف إلى الخلطات التي تستخدم في السحر. يعرف البرص أو «الألبينية» بأنه حالة وراثية ناتجة عن غياب صبغة في الأعين والجلد والشعر. ويمنع المورث المسبب للبرص جسم الفرد من صنع الكميات الطبيعية من صبغة تدعى ميلانين التي تساعد على حماية الجلد من الأشعة فوق البنفسجية. وعادة ما تتسبب الألبينية في مشاكل عدة متعلقة بالحساسية الضوئية في البصر والجلد. ويسعى مشروع في ألمانيا إلى توفير دهان مضاد لأشعة الشمس يحمي المصابين من أمراض سرطان الجلد. وافادت شبكة الانباء الانسانية (إيرين) ان آلاف الأشخاص الذين يعانون من البرص في تنزانيا وكينيا غادروا قراهم خوفاً من الاضطهاد وانتقلوا للعيش في المناطق الحضرية التي يعتقدون أنها أكثر أمناً.

وقال إرنست كيمايا، رئيس جمعية البرص في تنزانيا (ألبينو تنزانيا) إن «أعداداً متزايدة من المصابين ينتقلون إلى المدن الكبيرة هرباً من قراهم». وسجلت الجمعية 7124 مصاباً في تنزانيا، من بينهم 3580 من الإناث، ولكن يعتقد أن الأرقام الفعلية أعلى من ذلك.

وقد حدثت معظم عمليات القتل التي أعلن عنها في تنزانيا، حيث تباع «مجموعة» تشمل الأطراف والأذنين واللسان والأنف والأعضاء التناسلية بآلاف الدولارات. والاضطهاد ضد المصابين بالبرص شائع في كينيا أيضا، حيث ألقي القبض قبل عامين على رجل لمحاولته بيع مصاب كيني مقابل 250000 دولار. وبين عامي 2007 و 2009، هجر ما لا يقل عن 10000 شخص مصاب بالبرص قراهم في تنزانيا وكينيا وبوروندي واختبؤوا، وفقاً للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

دعوة الى حضور الجمعية العمومية العادية لنقابة وكالات الدعاية والإعلان في لبنان

إن مجلس نقابة وكالات الدعاية والإعلان المنعقد بتاريخ 2013/9/6 بالنصاب القانوني قرر دعوة الجمعية العمومية للإنعقاد في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في 2013/9/27 في قاعة الإجتماعات في مركز النقابة. سن الفيل. طلعة جسر الواطي – كونفيدنس سنتر – الطابق الرابع والا في حال عدم اكتمال النصاب المحدد بالنصف زائد واحد فان الإجتماع يرجىء الى تمام الساعة الرابعة من نهار الجمعة من تاريخ 2013/10/11 في نفس المكان ويعقد في هذا التاريخ بمن حضر وذلك من اجل بت واقرار جدول الأعمال الاتي ذكره:

أولاً – الاستماع الى التقرير الإداري للعام 2012.
ثانياً – الاستماع الى تقرير المالي والمصادقة على الحساب الاختتامي الموقوف حتى 2012/12/31 وإبراء ذمة الرئيس واعضاء مجلس النقابة.
ثالثاً – امور اخرى مختلفة.

ملاحظة:
١. ان الأعضاء المسددين لاشتراكاتهم لهم الحق بالاشتراك في اعمال الجمعية العمومية دون سواهم.
٢. ان التقريرين المالي والإداري موجودين في مركز النقابة الواقع في سن الفيل، سنتر كونفيدانس ويستطيع أي من الزملاء الاطلاع عليها ضمن الدوام الرسمي.

امين السر
يوسف عياش

الرئيس
جورج جبور

مناسبة

التلامذة السوريون
المدرسة خيمة

في حسابات وزارة التربية، النازحون السوريون الذين هم في عمر الدراسة ليسوا كلّهم سيتسجلون في المدارس. وبناءً عليه، تنتظر الوزارة انتهاء أعمال التسجيل لتحدد الرقم النهائي. في المقابل، تقارب منظمة اليونيسف ملف التلامذة النازحين على أساس حق كل طفل مسجّل أو غير مسجّل في مفوضية اللاجئين في التعلم

فاتن الحاج ـ نقولا بو رجيلي

في خراج بلدة كفرزبد (شرقي زحلة)، وعلى بعد أمتار قليلة من مساكن للنازحين السوريين مصنوعة من الخشب وأكياس الخيش والنايلون، يجلس أولاد من فئات عمرية مختلفة في أربع خيم زرقاء نصبت بهدف تدريس اللغة الإنكليزية. الوصول إلى موقع مخيم التدريس يتطلب السير على الأقدام مسافة تتجاوز 200 متر عبر طريق وعرة. هناك استوضح المدرّس ولداً يبلغ من العمر 10 سنوات، اختبأ خلف إحدى الصخور، عن سبب تخلّفه عن الحصة الدراسيّة، فأجاب بغضب «أريد أن أعود إلى مدرستي في حلب، ولن أحضر بعد الآن هذه الحصة».
الغاية من هذا النشاط التعليمي يشرحها لـ«الأخبار» المسؤول عن المخيم علي مسعود. يقول: «هدفنا هنا إعداد التلامذة النازحين للتأقلم مع المناهج التعليميّة في المدارس اللبنانيّة، من خلال التركيز على اللغات الأجنبيّة». المخيم يستقطب نحو 250 تلميذاً تتراوح أعمارهم بين 4 و14 سنة، يتوزعون على دوامين قبل الظهر وبعده.

مخيم كفرزبد هو واحد من المخيمات التدريسية التي استحدثتها منظمة اليونيسف أخيراً، بالتعاون مع «جمعية بيوند» لتنفيذ برنامج الدمج المدرسي للنازحين السوريين، استعداداً للعام الدراسي الحالي. «المدارس» ستعمم على تجمعات النازحين السوريين في عكار، ويشرف عليها مدرسون ومدرسات ومنشطون في مجالي التعليم والحماية الصحية لتعليم الأطفال اللغات والرياضيات، وفق المنهج الدراسي اللبناني وفي إطار برنامج خاص مكثف، بهدف تمكينهم من الاندماج مع التلامذة اللبنانيين مع بدء العام الدراسي.
ويأتي البرنامج، بحسب خبيرة التعليم في حالات الطوارئ رانيا أبي نادر زخيا، في إطار خطة «اليونيسف» لتوفير فرصة التعلم لنحو 200 ألف طفل من عمر 3 سنوات حتى 18 سنة. هل هذا هو عدد التلامذة المفترض دخولهم الى المدارس اللبنانية؟ تقول: «هذا هو العدد الذي نستهدفه ضمن خطتنا وسقفنا التمويلي، فيما نقدّر بأنّ 32% من العدد الإجمالي للنازحين هم أطفال بعمر الدراسة، أي لدينا نحو 420 ألف طفل». المنظمة لا تميّز، كما تقول زخيا، بين طفل مسجل وطفل غير مسجل في المفوضية العليا للاجئين «فبالنسبة إلينا، كل طفل له حق في التعلم، وقد وصلنا خلال الصيف الماضي إلى 31% من العدد المستهدف، في محاولة لتأمين تعليم غير نظامي كبديل للتعليم النظامي في المدارس اللبنانية للأطفال غير القادرين على الالتحاق بالخيار الثاني». وبعد التجربة والاختبار، تبين أن 80% من الأطفال بعمر 8 سنوات إلى 10 سنوات لم يسبق لهم أن دخلوا المدرسة أو أنهم خضعوا لدراسة متقطعة، ما أعاق دخولهم إلى المدارس وتطلّب تعزيز مهاراتهم باللغات الأجنبية، إضافة إلى المواد العلمية. هذه الوقائع تفسر، بحسب زخيا، الأعداد الكبيرة للمتسربين من المدارس، وبالتالي فإن توفير الحقيبة والمكان ليس كافياً لتعليم النازحين.
يعزّي زخيا أن تجد أطفالاً بعمر 6 سنوات يتفاعلون بشغف مع المنشطين التربويين والنفس اجتماعيين وأن يكونوا قادرين على تعلم الأحرف وتخطي محنتهم.
ستسعى اليونيسيف إلى تأمين هذا التعليم الناشط للتلامذة السوريين عبر شركاء ومنظمات غير حكومية تعمل على الأرض، كذلك ستتولى القرطاسية الكاملة والزي المدرسي، لكنها تنتظر إمدادها بـ 35 مليون دولار حتى نهاية حزيران المقبل لهذا الغرض. لا تملك المنظمة اليوم من المبلغ سوى 5 ملايين دولار.

تلجأ اليونيسف إلى التعليم غير النظامي تمهيداً لدمج التلامذة (الأخبار)

تفوق الإناث: ظاهرة إيجابية ولكن...

كشفت نتائج الامتحانات الرسمية الأخيرة تفوقاً ملحوظاً للفتيات على الفتيان. وهو أمر يتكرّر منذ أكثر من عقد، كما بات يشكل ظاهرة عالمية بحسب الباحثين. في لبنان، لا نزال في مرحلة الانبهار بهذا الفارق. لكن ما الذي يعنيه؟ وما هي دلالاته الفعلية؟

رازي أيوب

كما جرت العادة في السنوات العشر الأخيرة، خرجت نتائج الامتحانات الرسمية لتكشف تفوّقاً ملحوظاً للفتيات على الفتيان.
فمن بين 462 متفوقاً لهذا العام، بلغ عدد الفتيات 310 في مقابل 152 فتى. فتكون النسبة المئوية ما يقارب 67% للفتيات و33% للفتيان.
وفي التفاصيل، بلغ عدد المتفوقين في الشهادة المتوسطة 169 (116 فتاة و53 فتى، أي ما نسبته 68,6% مقابل 31,4%). أما في الشهادة الثانوية، فقد بلغ عدد المتفوّقين في قسم الاقتصاد 69 يتوزّعون بين 57 فتاة و12 فتى (82,6% مقابل 17,4%). وفي قسم الآداب والإنسانيات تفوّق 61 تلميذاً يتوزّعون بين 54 فتاة و7 فتيان (88,5% للفتيات و11,5% للفتيان). وفي علوم الحياة تفوّق 77 تلميذاً، منهم 48 فتاة و29 فتى (62,3% للفتيات و37,7% للفتيان).
الاختصاص الوحيد الذي تفوق فيه الفتيان هو العلوم العامة، إذ بلغ عدد المتفوقين 86 تلميذاً، 51 فتى و35 فتاة (59,3% للفتيان و40,7% للفتيات).
وهنا يلفت متابعون إلى ضرورة معرفة نسبة الفتيات اللواتي ينتسبن إلى قسم العلوم العامة للحكم بشكل صحيح على هذه النسبة، إذ لا يحظى هذا الاختصاص عادة بإقبال كثيف من الفتيات.
هذا التفاوت الملحوظ في النسب، يصبح لافتاً أكثر إذا علمنا أنه لا يقتصر على نتائج العام الحالي، فقد كان وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب قد أشار، خلال احتفال نظّم للمتفوقين عام 2011، إلى أن نسبة المتفوقين في الشهادة الثانوية العامة، في الفترة ما بين عامي 2001 - 2010 توزعت بين 26% ذكور و74% إناث (من أصل 120 متفوقاً). بناءً عليه يصبح مفهوماً ما يقوله أكثر من أستاذ جامعي عن التفوق الملحوظ للفتيات على الفتيان في الجامعات، وفي أكثر من اختصاص. فما هي دلالات هذا التفاوت الكبير في النسبة أولاً، والنتائج ثانياً؟ وهل يمكن التوقف فقط عند إيجابياته، التي تؤكد إيلاء المجتمع أهمية أكبر لتعليم الفتيات؟ أم أن هناك ناقوساً يدقّ، للتنبيه إلى التحوّلات الحاصلة في المجتمع اللبناني خلال العقد الفائت وربما أكثر؟
«الأخبار» سألت الباحثة في علم الاجتماع، د. عزة شرارة بيضون عن قراءتها لهذه النتائج، وهي التي أجرت دراسة ميدانية قبل ست سنوات حملت عنوان «الرجولة وتغيّر أحوال النساء». وكان سؤالنا الأول: هل يشكل هذا الفارق مجرد ظاهرة لافتة أم يدلّ على مشكلة اجتماعية؟
لا تجزم شرارة، بل تقول إن «تفوّق الفتيات العلمي بات ظاهرة عالمية. هناك بعض البلدان اعتبرتها مشكلة، ليس بسبب تفوّق الفتيات تحديداً، وإنما بسبب تقصير الفتيان؛ والتربويون في هذه البلدان عاكفون على حلّها». أما في لبنان «فلا علم لي إن كان هناك من وسم هذه الظاهرة بالمشكلة، بل يبدو لي أننا لا نزال في مرحلة الإعجاب والانبهار بأداء الفتيات المتفوّق وبتوسّع خياراتهن العلمية وبطلبهن المزيد من العلم».

> الاختصاص الوحيد الذي تفوق فيه الفتيان هو العلوم العامة

وعن أسباب هذه الظاهرة، تشير شرارة الى موضوع الاعتماد على التلقين في المناهج التعليمية، إذ «يراد من الطالب أن يكون متلقّياً ومثابراً ومطيعاً لتعليمات المدرّس ومتجاوباً مع إملاءاته وقادراً على الثبات جسدياً في مكان واحد».
وكلّ هذه السمات (التلقّي، المثابرة، الطاعة، العمل على إرضاء الآخرين، والهدوء إلخ.) برأي شرارة «مرغوبة اجتماعياً للإناث عندنا، إذ تجري تنشئة الفتيات على اكتسابها، على عكس الفتيان الذين تتاح لهم حرية أكثر في الحركة وتنوّعاً في الممارسات الثقافية». هكذا، يتوافر للفتاة «وقت يسعها استخدامه بشكل مركّز ومن دون التعرّض لإغراءات».
كذلك تلفت شرارة إلى أن «الهيئة التعليمية في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي عندنا تتجه أكثر فأكثر لأن تكون مؤنّثة. ومن المعروف أن المدرّسات في هذه المراحل يعبّرن عن تقديرهن لسلوك الفتيات ولالتزامهن بقواعد السلوك المتناسبة مع التوجّه التلقيني للتعليم. وبسبب اكتظاظ الصفوف، أحياناً، يصبح الانتظام بهذه القواعد ضرورة لمسار العملية التربوية،

اجتهاد الفتيات مرتبط بالتغيّر الذي طاول أدوار النساء الاجتماعية (مروان طحطح)

أما وزارة التربية، فلا تبني على ما تسميه افتراضات منظمات الأمم المتحدة بشأن أعداد التلامذة السوريين. بالنسبة إليها، النازحون بعمر المدرسة لن يكونوا جميعهم بالضرورة تلامذة في المدارس اللبنانية. الرقم النهائي تحدده أعمال التسجيل في المدارس الرسمية، يقول المدير العام للتربية فادي يرق، وكانت مصادر في الوزارة قد أشارت إلى أنّ «توقعاتنا بأنّ الأعداد لن تكون كبيرة».

تملك «اليونيسف» 5 ملايين دولار من الميزانية المقدرة بـ 35 مليون دولار

يعامل التلامذة السوريون معاملة اللبنانيين

ماذا عن الملتحقين منهم بالمدارس الخاصة؟ يتعذر على الوزارة إحصاء أعداد المسجلين في المدارس الخاصة المجانية وغير المجانية. لم يكن هذا الأمر ممكناً في العام الماضي ولن يكون هذا العام، يوضح يرق. ويقول إنّ القدرة الاستيعابية للمدارس الرسمية ليست كبيرة، فإذا كان العدد لامس 33 ألفاً في العام الماضي، فإنّ السقف الآن لا يتجاوز 90 ألفاً على حد تعبيره. لا يحبذ المدير العام اعتماد الدوامين لكون هذا الإجراء غير مستحب تربوياً، لكنه لا يستبعد اعتماده عند ضعف الخيارات، شرط أن يكون ذلك في المراحل الدراسية العليا أي المتوسطة والثانوية وفي بعض الأقضية. ليس وارداً لدى الوزارة السماح بتعليم المنهج السوري، فهذا يحتاج إلى قوانين وأنظمة ترعاه.

وبالنسبة إلى رسوم التسجيل، يعامل التلامذة السوريون معاملة اللبنانيين وسيكونون معفيين من الرسوم وستؤمن لهم الكتب مجاناً، لكن أيضاً تحت سقف الاعتمادات الممكنة. هل رصدتم الاعتمادات؟ يرفض يرق الخوض في تفاصيل المفاوضات التي تجريها وزارة التربية لتأمين الاعتمادات. لكن «الأخبار» علمت أن الوزارة طلبت خلال المناداة الإقليمية للدول المانحة في الفترة الممتدة بين حزيران 2012 وآخر العام 2013 مبلغ 64 مليون دولار لتلبية احتياجات التلامذة النازحين والمتأثرين بالنزاع السوري. يذكر أنّ الوزارة استحدثت لجنة للتعليم في حالة الطوارئ والأزمات المزمنة تتولى إدارة تعليم النازحين.

تعميم قبول الوافدين السوريين

عممت وزارة التربية على المدارس تدابير استثنائية لتسجيل التلامذة النازحين، منها أن يتقدم هؤلاء بالمستندات الثبوتية مرفقة بإفادات رسمية صادرة عن دوائر الأمن العام اللبناني تثبت دخولهم الأراضي اللبنانية لَمن لا يحملون جوازات سفر. ويقدم كل مستند (إفادة مدرسية أو بطاقات علامات غير مصدقة) يساعد على إثبات انتساب التلميذ إلى المدرسة، بحيث يقبل التلميذ في الصف الموازي، أما في حال المعادلة للصفوف والشهادات أو الإذن بمتابعة المنهج الأجنبي فيقتضي تقديم المستندات وفق القوانين والأنظمة المتبعة من أمانة سر لجنة المعادلات، وكذلك تقديم المستندات الخاصة بتلامذة صفي البريفيه والثانوية العامة بمختلف فروعها، كون مشاركتهم في الامتحانات الرسمية مرتبطة بتوافر المستندات. وفي حال عدم توافر أي من هذه المستندات، يخضع التلميذ لامتحان أهلية للصف المطلوب الذي يتناسب مع إمكاناته العلمية وعمره، على أن يكون ذلك بصورة مؤقتة للحالات التي تتطلّب المعادلة وبانتظار استكمال المستندات اللازمة.

مدارس الهرمل: خطط الطوارئ لطمأنة الأهل

رامح حمية

مئة وثلاثة صواريخ سقطت على الهرمل في أوقات متفاوتة. هذه الصواريخ كانت كافية لإنهاء العام الدراسي الماضي، في مدارس القضاء الرسمية والخاصة، قبل إنجاز البرامج التدريسية المقررة للطلاب.

اليوم. تحاول المدارس الخاصة تعويض الطلاب ما فاتهم، فيما تستعد المدارس الرسمية للانطلاق بالعام الدراسي الجديد. فقد فتحت المؤسسات التربوية الخاصة في الهرمل أبوابها منذ بداية أيلول الجاري، وتحاول تبديد مخاوف الأهل بإطلاعهم على الإجراءات الاحترازية لمنع وقوع أية إصابات في حال تعرض المنطقة لصليات جديدة من صواريخ المجموعات المسلّحة المتمركزة على السلسلة الشرقية.

هذا ما تقوم به مبرة الإمام زين العابدين (على سبيل المثال). هذه المدرسة أصيبت بثمانية صواريخ، إلا أنها بدأت صفوفها في بداية هذا الشهر، باستثناء قسم الروضات (يبدأ استقبال الأطفال في أول تشرين الأول المقبل). تضم المبرة أكثر من ألف تلميذ، منهم 350 في القسم الداخلي، و400 يخضعون لرعاية أسرية حتى المساء. وبحسب إدارة المدرسة، تشمل الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر أيلول تدريس «ما فات الطلاب من مقررات مناهج التدريس للعام الماضي، حتى ما يخسروها». ويقول محمد سعيد، مدير المبرة، إن المدارس الخاصة في الهرمل كانت أمام «خيارين لا ثالث لهما»، يقضي الأول بأن «ننصاع لمخاوفنا ونقفل المدارس ولا ينطلق العام الدراسي، بالنظر إلى وجودنا على خطوط التماس واستهداف منطقتنا بالصواريخ»، أما الخيار الثاني، فهو أن نبدأ العام الدراسي «مع تحمل مسؤولياتنا واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية طلابنا».

جرى تبني الخيار الثاني بعد اجتماعات لمديري المدارس في الهرمل، وفي الجمعية العمومية لأولياء أمر التلاميذ في المبرة، يقول محمد سعيد «وضعنا خطتنا كجمعية المبرات الخيرية لحماية طلابنا أمام الأهالي، على أن يبقى الخيار لهم ... والحمد لله اطمأنوا إلى خطتنا وأكدوا على الصمود ... والباقي على رب العالمين».

لكن، ماذا عن خطة الطوارئ التي اتخذتها المبرة في الهرمل؟ تكاد تكون مبرة الإمام زين العابدين في الهرمل الوحيدة التي تملك «ملجأ»، وهو عبارة عن مسرح ضخم يقبع في الطبقة الأرضية لأبنية المبرة السبعة، مجهزاً بالتكييف وشاشة عرض عملاقة وقدرة استيعابية تزيد على ألف شخص، إذ سيتم اللجوء إليه بمجرد سماع دويّ أي انفجار.

إجراءات لحماية الطلاب تشمل إلغاء حصص الرياضة والاستراحة في الملاعب

تتضمن الخطة، بحسب سعيد، إلغاء حصص الرياضة والاستراحات في الملاعب المكشوفة وغير المسقوفة، «والاكتفاء بالوجود داخل الممرات في مباني المبرة، مع إخلاء مبنى الحلقة الثالثة (المسقوف بألواح الزنك) والمحاذي للطريق العام، ونقل طلابه إلى المبنى الرئيسي مخافة سقوط صواريخ عليه أو زرع أية عبوات على الطريق العام». وتشمل الخطّة أيضاً إقفال الطريق العام المحاذي للمبرة «بقرار من قائمقام الهرمل والبلدية وبمساعدة القوى الأمنية، وعدم السماح بركن السيارات والفانات وحتى سيارات الموظفين والمعلمين في المبرة إلى جانب سور المدرسة»، فضلاً عن «تلزيق كل النوافذ الخارجية لقاعات التدريس بنايلون (الخاص بتجليد الكتب) منعاً لتطاير الزجاج وأذيّة الطلاب في حال حصول انفجار أو سقوط صاروخ» يقول سعيد.

متوسطة البراعم (السلام) في الهرمل، من المدارس التي انطلق التدريس فيها، ولم تتوان عن وضع برنامج تدريس خاص لشهر أيلول للتعويض على الطلاب، بحسب ما يؤكد لـ«الأخبار» مديرها يوسف شعيب، الذي لفت إلى وجود خطة طوارئ احترازية أيضاً لحماية الطلاب، من ضمنها «اللجوء إلى المبنى الأرضي للمدرسة عند سماع دوي انفجار»، وأخرى لتنظيم حركة الفانات وباصات نقل الطلاب، ومنع تجمعها لأوقات طويلة، سواء صباحاً عند وصول الطلاب أو لدى مغادرتهم، فيما الهدف الأساسي بحسب شعيب يبقى حماية أبنائنا وعدم حصول أي ضرر لهم من خلال القيام بواجباتنا وتحمل المسؤوليات ... والباقي ع الله» يقول.

هذا في المدارس الخاصة، أمّا في المدارس الرسمية، فالإمكانات متواضعة، والملاعب مكشوفة أو مسقوفة بألواح الزنك، ولا يوجد فيها ملاجئ. الأهالي يترقبون بداية العام الدراسي لمعرفة ما إذا كان أحد ما يفكّر بخطة طوارئ!

مدارس الهرمل تحاول تبديد مخاوف الأهل (الأخبار)

رقص معاصر

نانسي نعوس تراقص «الاحتضار» العربي

إنّها حكاية جسد ينتفض ولا ينتصر، يثور ولا يتحرّر، ينازع ولا يموت... تلك هي حال العالم العربي بحسب عرض «هذه الأحذية صُنعت للمشي». تعتمد الكوريغراف والفنانة اللبنانية لعبة مشهدية مفتوحة على القراءات المختلفة والملتبسة محاكية بذلك التغيرات الدراماتيكية الملتبسة في المشهد السياسي

ندين بحسون في مشهد من These Shoes Are Made For Walking

خلود ناصر

«لا يستطيع جسدي أن يمرّ مرور الكرام أمام ما يحدث في العالم العربي». تطلق نانسي نعوس صرخة مدوّية من خلال جسدين تتقطّع حركتهما مثلما تتقطّع أشلاء الأجساد في مجازر ثورات الربيع العربي. جسدان يختزلان ثورات وحروباً وتظاهرات وما يتعرّض له المواطن العربي آنياً في مشهدية قوية وأخّاذة حركياً وسمعياً وبصرياً منذ بداية عرض These Shoes Are Made For Walking حتّى نهايته (تصميم وإخراج نانسي نعوس). تحكي نانسي حكاية جسد ينتفض ولا ينتصر، يثور ولا يتحرّر، ينازع ولا يموت. لعلّ هذا الإحباط هو الذي دفع الى اعتماد حركة رقص تكسر مفهوم الانسيابية، فيصبح الرقص متقطّعاً كأنه يلفظ أنفاسه الأخيرة على يد راقصين متمكّنين من التقنية والإحساس بشكل لافت هما الراقصان المتميّزان داليا نعوس ونديم بحسون.

تعتمد نانسي على اللعب على حركة الرقص الشعبي وتغيير إيقاعها لتصبح الحركة محمّلة بمعانٍ وقراءات مفتوحة. مثلاً في حركة هزّ الخصر، يسرع إيقاع الهز ويقتحم الجسد كله، فيقدم إلينا بصرياً معنى جديداً عن جسد يتعذب في بث الكهرباء فيه في إحدى غرف التعذيب، ولكل متفرّج قراءته. في لمحات قوية أخرى، تنفصل بعض الأطراف حركياً عن باقي الجسد من خلال حركة كبيرة متكرّرة، فتصبح هذه الأطراف كائنات مستقلة عن الجسد، مما يعبّر عن تشرذم بعض الأوطان العربيّة الى جزيئيّات كل منها مستقل عن الآخر.

قد يكون أهم ما قدّم على الصعيد التقني هو العمل على كسر حركات الرقص الشعبي بديناميكية جسدية متفوّقة معاصرة، إذ إنّ هذه التقنية تعدّ مفتاحاً هاماً في كوريغرافيا نعوس، كما أنها المفتاح الأساسي في لغة الدراماتورجيا لأنها تحمل معاني معبّرة كتدهور تراثنا وهويتنا الثقافية في الحرب وما يعكس ذلك من تهديد لوجودنا. وقد تحمل حركات الرقص الشعبي المتقطّع الاحتمالَ المعاكس وهو فسحة الأمل في جسد ينازع. كل الاحتمالات مفتوحة على التناقض والالتباس اللذين نلحظهما في عناصر أخرى أيضاً من العرض، مثلاً، في استخدام الأغراض وفي أدوار الراقصيْن وفي علاقتهما في ما بينهما. في حين تحتل الكرسي الكبير جزءاً من الخشبة وقد تشير الى كرسي الدكتاتور، إلا أنّ الراقص يحاول ترك الكرسي. هذا الفعل يناقض ما يمكن أن يقوم به الدكتاتور. من هنا، تكتسب الكرسي احتمالات أخرى من المعاني كعجز المواطن المحبط عن الفعل الإيجابي. في العمل على موضوع الالتباس، تكون نانسي قد وضعت إصبعها على أهم عنصر في الحروب

> كسر حركات الرقص الشعبي بديناميكية جسدية معاصرة

وبالتالي صوّرت العبثية الفوضوية لما يجري في عالمنا العربي: «تلتبس الأمور في العرض تماماً كما هي ملتبسة في مجريات الأحداث الحقيقية في هذه الحروب، فلا نعود نعرف من القاتل ومن المقتول»... بحسب نانسي تضيع الحدود الفاصلة.

تتشكّل لوحة رائعة في المشهد الأول من أطياف جسد تجتزئه إضاءة خافتة (تصميم هاغوب ديرغوغاسيان) فتجسّد مخزوناً صورياً متهافتاً لما يمكن أن يخوضه جسد الإنسان الثائر من تمرّد وتشوّه وعنف ومعاناة لا تنتهي على وقع موسيقى حيّة ومسجّلة (وائل قديح). هذا التزاوج الإبداعي بين حركة الجسد والإضاءة صوّر لنا رسوماً متسارعة تدهش العين بحيث يصعب اللحاق بكل تشكيل جسدي على حدة، فتمر من أمامنا رسوم متعددة لا تلحق العين التمعّن في واحدة منها كما هي الحال مع الأحداث المتسارعة في العالم العربي التي نفقد السيطرة عليها ولا نلحق أن نتمعّن بحدث حتى يأتي آخر. ثمّ سرعان ما تظهر الأغراض المختلفة في سينوغرافيا معبرة وموظّفة إخراجياً (تصميم سينثيا زهّار)، فتنمو علاقة بين الجسد والنفَس والأغراض في فضاء لعبي يطغى الكثير من المسرحة. فضاء تحدده بقع ضوئية، أجساد، كنبة، ميكروفون، وستاند يعلّق عليه حزام العفة تلبسه الراقصة، مما يشير الى حوادث الاغتصاب التي تحصل في تظاهرات مصر على صعيد خاص. أما على الصعيد الرمزي، فقد يشير ذلك الى الوطن العربي الذي فقد خصوبته وأقفل منابعه التي تؤدّي الى تطور الإنسان. لكن سرعان ما يصبح زنار العفّة أداة إيقاعية تراقص الجسدين المتعبين والمناضلين كبذلة رقص شرقية لنعود الى القراءة السابقة حول تدهور التراث الى الانهيار والتباسه مع فسحة الأمل. في هذا المشهد الأخير، تتحول حمالة الصدر (الصدر رمز الخصوبة) الى كمّامة تحمي من الغاز المسيل للدموع، وقد تشير الى السلاح الكيماوي الذي استخدم أخيراً في الغوطة. رمز الخصوبة الذي كان محور معظم الحضارات يصبح من دون أهمية في حضارتنا العربية الحديثة المليئة بالحروب. ينتهي العرض في هذه الصورة للمرأة والرجل ملثمين مقطوعي النسل والأوصال، يلفظان آخر ما تبقى من رقص الدبكة الشعبي المعطّل بعدما كانا في المشهد الأول شبه عاريين ومتمرّدين. يجسّد هذا التطور السلبي في الخط الدرامي تطوّر مسيرة الثورات العربية من ربيع عربي الى احتضار عربي. عرض لافت ومؤثر لمجموعة فرقة «4120 جسداً» جدير بأن لا يفوَّت.

These Shoes Are Made For Walking: مساء اليوم وغد و20:30 مساء السبت ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) للاستعلام: 01/753011

«لحظة تلاشي»

في عام 2008 قدّمت نانسي نعّوس مع فرقتها «4120 جسداً» عرضها الراقص «لحظة تلاشي» (الأخبار 2008/11/26) على خشبة «مسرح دوار الشمس» في بيروت، معلناً عن ولادة فنانة جديدة في عالم الرقص المعاصر. تأسست الفرقة في العام 2006 بين بيروت وباريس ويعود اسمها إلى عدد الكيلومترات التي تبعد لبنان عن فرنسا حيث تعمل الفرقة المختلطة. في «لحظة تلاشي» الذي يشمل عناصر ووسائط عدّة منها الوثائق البصرية على شاشات الفيديو، استمدّت نعوس فكرة عملها من الحرب والعنف والدمار وانعكاساتها على الجسد والمشاعر. هذه المسرحية الراقصة قدّمها ستة راقصين (كازومي فوشيغامي، داليا نعوس، راينر ريموندیار، بشارة عطا الله، ستيفن شيمبس، نانسي نعوس) على مدى أكثر من ساعة حول عدوان تموز وأحداث 7 أيار 2008.

كلاسيك

فنّان غزير، منهجي هنا، ومزاجي هناك. أحد أبرز ممثلي المدرسة الفرنسية في العزف على البيانو يطلّ غداً في أمسية بيروتية يوجّهها تحية إلى فرنسيس بولانك (1899 ــ 1963) الذي يُعتبَر لوساج أهمّ المدافعين عن أعماله

إيريك لوساج... رسول البيانو الفرنسي

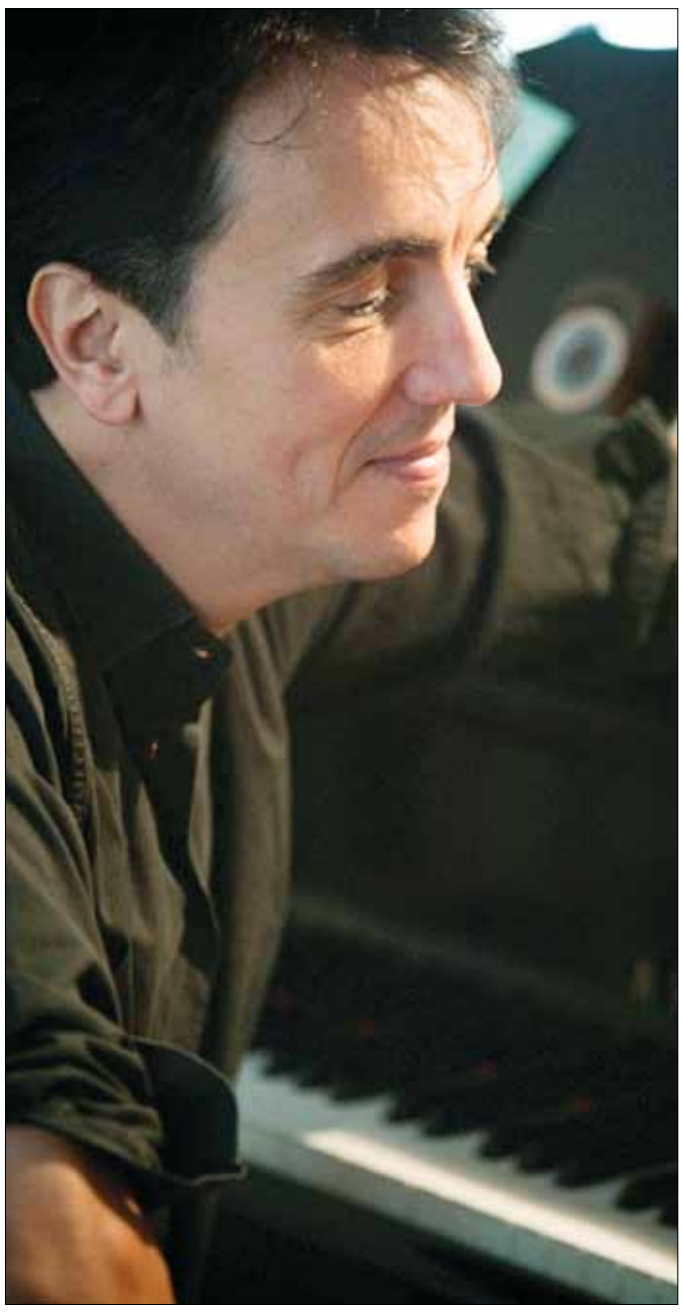

بشير صفير

في أوروبا، هناك ثلاث مدارس كبيرة في العزف على البيانو. إنّها الأكبر في العالم أيضاً، نظراً إلى غياب أي منافسة من خارج القارة العجوز. هذه المدارس هي الجرمانية والروسية والفرنسية. لكلٍ منها خصائص وممثلون حاليّون ومعلّمون راحلون.

لكلٍ منها إذاً تاريخ وحاضر. بدعوة من «المعهد الفرنسي في لبنان»، يزورنا غداً إيريك لوساج (1964)، أحد أبرز ممثلي المدرسة الفرنسية في العزف على البيانو اليوم... مدرسةٌ طبع مناهجها وزاد من إرثها كبار أمثال المعلّمَيْن فرنسيس بلانتيه وألفرد كورتو والأسطورة ساسون فرانسوا والعميد ألدو شيكوليني وغيرهم.

في البداية، لا بدّ من التنويه بأمرَيْن، أولهما ثقافي وهو تنظيم المعهد المذكور لأمسية من هذا العيار، من خارج جدول الحفلات الكلاسيكية المهمّة المحصورة بالمهرجانات اللبنانية الكبيرة (نكاد نقول سابقاً، بسبب تراجع مستوى برمجة هذا النمط في السنوات الأخيرة). بالفعل، تمثّل أمسية لوساج مفاجأةً سارّة، لقيمتها أولاً ولندرة أمسيات كهذه ثانياً. التنويه الثاني يذهب للوساج نفسه. الجرأة المطلوبة من الغربيّين (والفنانين الكبار تحديداً) لا يجب أن تتخطى الحدّ المنطقي، بالتالي تشكّل زيارة هذا الموسيقي إلى لبنان رسالةً لرئيسه أولاً: هولاند يلهث لتوجيه سلاحه نحونا، وبهذا لا يستشير فنانين من بلده بالتأكيد، لكن لوساج قرَّر أيضاً ألا يستشيره في خطوته لنقل الحضارية قبل أن نقول فنية أو ثقافية.

لإيريك لوساج علاقة قديمة بلبنان، ولـ«مهرجان البستان» الشتوي الفضل في ذلك. العازف الفرنسي سبق أن دُعِيَ مرتيْن إلى «البستان» خلال دورتَـيْ 1997 و2010. أمّا اليوم، فيزور بيروت لمناسبتيْن، الأولى، ذكرى 20 عاماً على معاهدة الصداقة بين مدينتي بيروت وباريس، والثانية هي الذكرى الخمسون لرحيل فرنسيس بولانك (1899 – 1963)، المؤلف الفرنسي الذي يُعتبَر لوساج أهمّ المدافعين عن أعماله، وتحديداً أعمال البيانو المنفرد التي أنجز تسجيلاً مرجعياً لها.

فرنسيس بولانك مؤلف كبير. ترك أعمالاً كثيرة، للبيانو وغيره من الأشكال (أوبرا، موسيقى باليه، كونشرتوهات، موسيقى حُجرة، أغان...). لكن ما كتبه للبيانو ليس أشهر ما يعرفه الوسط الموسيقي له. هذا من جهة. من جهة ثانية، لوساج خبيرٌ ببولانك، لكن ريبرتواره يتخطى ريبرتوار الأخير، أو حتى الريبرتوار الفرنسي العام، ويطال أولاً المؤلف الألماني روبرت شومان، وبعده الكثير من المؤلفين من القرنين التاسع عشر والعشرين. لذا، ولحسن الحظ، فالأمسية التي سيقدمها غداً في «قاعة بيار أبو خاطر» (جامعة القديس يوسف – طريق الشام)، لن تُقتَصَر على بولانك، وإلا اعتُبِرَت موعداً خاصاً جداً، يتوجّه إلى شريحة ضيّقة من محبّي الموسيقى أو حتى الباحثين. لكن لوساج سيحيي ذكرى مواطنه من خلال إدراج مقطوعات له في البرنامج، وفي الوقت عينه سيعطي محبي الأعمال الكبيرة حقهم في الاستماع إلى أدائه لأعمال لشومان طبعاً، بالإضافة إلى بيتهوفن وأيضاً هنري دوتيّو، مواطنه الآخر الذي تركنا في أيار (مايو) الماضي بعدما عاش ما يقارب قرناً كاملاً (97 سنة)، تاركاً أعمالاً حديثة ومعاصرة.

أخيراً، إن كانت أمسية إيريك لوساج تجمع أربعة مؤلفين، فريبرتواره المسجَّل أوسع من ذلك بكثير. هو فنّان غزير، منهجي هنا، ومزاجي هناك. سجّل «كل شومان» (أعمال البيانو وتلك التي يدخل البيانو في تركيبتها) وكذلك بولانك، ومرّ سريعاً على غيرهما، لكنه خدَم مؤلفي بلده، فلم يهمِّش تقريباً أياً منهم وربطته علاقة صادقة وشراكة فنية بعازف الفلوت السويسري الشهير إيمانويل باهود (زار معه لبنان سابقاً) فأنجزا معاً ساعات من تسجيل ثنائيات الفلوت والبيانو أو أعمال منقولة للآلتيْن من تركيبات أخرى، أبرزها لبيتهوفن وفيبير وشوبرت والمؤلفين الفرنسيين بطبيعة الحال.

> مقطوعات لشومان وبيتهوفن وهنري دوتيو

إيريك لوساج: 20:00 مساء 13 أيلول (سبتمبر) ــ «قاعة بيار أبو خاطر» ((جامعة القديس يوسف – طريق الشام، بيروت) ـ للاستعلام: 01/421000

سعدي يوسف

العبيد أكثر ضراوة من الأسياد

لَكأنّ ابراهام لنكولن لم يكُنْ ، حتى مع فيلم سبيلبرج !
كأن تحرير الزنوج كان خطأً تاريخيّاً

...

كأنّ والتْ وِيتمان لم يكتبْ «أوراق العُشب».
وإلاّ كيف يتقدّم زنجيّان ، اسيادَهم البيضَ ، في قتل غيرِ البِيض (نحن العرب مثلاً) ؟
كولِن باول ، الكاذب الأكبر ، الزنجيّ المحرّر، كان وراء استباحة العراق في 2003 باراك أوباما ، المتشدِّق الأكبر، الزنجيّ المحرَّر مع امرأته مبشيل (حمّالة الحطب) يريد أن يستبيح سوريّا ، ويسبي نساءَها، ويجعل أعزّةَ أهلِها أذِلّةً، كما فعلَ سلَفُهُ الأسودُ كولِن باول ، في العراق .
اللعنة !
العمى !
لا أريدُ أن استعيد المتنبي .
أريدُ أن أقولَ إن الانتقال من العبوديّة إلى الحريّة ليس سهلاً.

ميونيخ 2013/07/09

فلاش

■ دعت «**وزارة الثقافة اللبنانية**» و«**المديرية العامة للآثار**» إلى حضور افتتاح «**كنيسة مار تيدروس**» (**بحديدات ـ جبيل**) بعد انتهاء عملية ترميم الجداريات التي تتميز بها هذه الكنيسة. ويلي الافتتاح عرض شريط وثائقي من إخراج زينة صفير عند السادسة من مساء غد.

■ بعدما طاولت الأيادي الهمجية المتاحف والآثار المصرية، بالتزامن مع الأحداث الأخيرة في مصر، بعث الكاتب المصري محمد سلماوي رسالةً إلى المديرة العامة لمنظمة الثقافة والعلوم والتربية «**اليونيسكو**» إيرينا بوكوفا. وفي الرسالة، انتقد رئيس «اتحاد كتاب مصر» صمت المنظمة عن الاستهداف الذي طال المتاحف وما يهدد الإرث الثقافي المصري منه «**مكتبة الإسكندرية**»، و«**مكتبة الجمعية الإنجيلية**» و«**متحف الملوي**». ووصف سلماوي الاعتداء بأنه «**جريمة ضد الإنسانية**» مطالباً «**اليونسكو**» بضرورة التدخل لحماية هذا التراث والمحافظة عليه. وإلى جانب هذه الانتقادات والمطالبة بالتدخل، وجّه سلماوي اللوم إلى دعم الغرب لهذه المنظمات الإرهابية التي لم تستثن من الاعتداء دور العبادة والكنائس في مصر.

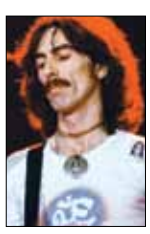

■ نقلت صحيفة الـ«**اندبندنت**» البريطانية أنّ بعض أغنيات **خوليو ايغليسياس**، والمغني والمؤلف الانكليزي وعازف الغيتار الأساسي في فرقة الـ«**بيتلز**» جورج هاريسون، والموسيقى التصويرية لفيلم «أورانج ميكانيك» لستانلي كيوبريك كانت تُستخدم كوسائل تعذيب في معتقلات بينوشيه. وكانت كاتيا كورنيك من «جامعة مانشستر» اشتغلت على الموسيقى التي كانت تُستخدم في معتقلات الديكتاتور التشيلي منذ الانقلاب عام 1973. وجاءت هذه النتيجة بعد استجواب عدد من المعتقلين السابقين في سجون بينوشيه، ليتّضح أنّ أغنية My Sweet Lord لجورج هاريسون (الصورة) كانت تحتل المرتبة الأولى بين الأغنيات الأكثر استخداماً في تلك المعتقلات. وكانت السجّان يضع الأغنية بصوت عالٍ لأيام طوال، حتى أنّ هناك أغنيات أخرى كانت تستخدم خلال عملية التعذيب نفسها!

■ اختار القائمون على الدورة التاسعة عشرة من «**مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف**» الذي يستمر من 27 أيلول (سبتمبر) حتى 5 تشرين الأول (أكتوبر)، الاحتفاء بأربعة من أبرز الوجوه في عالم الفن السابع أهمهم المخرج الروسي الراحل أندريه تاركوفسكي (1932 _ 1986)، والممثلة المغربية الشابة نزهة رحيل، والسينمائي والمسرحي الشاب فوزي بن السعيدي، والمخرج التونسي ناصر لخمير. ويرأس لجنة تحكيم المسابقة الدولية للأفلام الروائية الطويلة هذه السنة المنتج والمخرج الفرنسي جان بيار كريبف.

■ حصل الفيلم المصري «**عشم**» على جائزتين في الدورة الثالثة من «**مهرجان مالمو للسينما العربية**» في السويد الذي اختتم فعالياته في 8 ايلول (سبتمبر). الشريط الذي يتناول ست قصص متشابكة حول الطموح والإحباط والأمل في القاهرة التي تشهد أحداثاً مضطربة، فازت مخرجته ماجي مرجان بجائزة «أفضل مخرج»، كما فاز كل من أحمد عبد الله وهشام صقر بجائزة «أفضل مونتاج» عن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في المهرجان. وبهذا يصل عدد الجوائز التي جمعها الفيلم خلال مشواره في المهرجانات السينمائية الدولية إلى ثلاث. ومن المنتظر أن يشارك «عشم» في المسابقة الرسمية للدورة السابعة من «المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا» في المغرب الذي تنطلق فعالياته في 23 أيلول الحالي.

رادار

«تلفزيون لبنان»... معتكف في انتظار الفلوس

زينب حاوي

منذ 9 تموز (يوليو) أي تاريخ تعيين طلال المقدسي مديراً مؤقتاً لـ«تلفزيون لبنان» بصلاحيات رئيس مجلس إدارة بناء على قرار قاضي الأمور المستعجلة جاد معلوف، لم تنته فصول المدّ والجزر في القناة. سرعان ما طفت الصراعات الى السطح بدءاً من المشاكل المالية المزمنة التي أسهمت في تخبّط التلفزيون الرسمي، وبلوغه مرحلة مزرية مروراً بإقصاء الوجوه التي يتعدى عمرها الثلاثين عاماً وكان لها باع طويل في القناة، واستبدالها بوجوه شابة للظهور على شاشة نشرات الأخبار ومنع الموظفين من التحدث مع الإعلام، وصولاً إلى القطيعة التي حدثت في الأيام الأخيرة بين الموظفين والإدارة وتكريس هذا التشنّج بسبب سوء التواصل وفق ما يكشف مصدر لـ«الأخبار». يستنكر الأخير التركيز على العنصر المادي الذي تعلّق عليه كل نقاط عجز القناة، بينما يجري إغفال العنصر البشري وسوء استثمار الكفاءات والخبرات. المقدسي الذي أتى بدعم قوي من رئيس الجمهورية ميشال سليمان، يخصّ دوماً تسريبات أخباره لصحيفة محلية معروفة، وكان آخرها تسريب قرار اعتكافه عن ممارسة مهامه بدءاً من 10 أيلول (سبتمبر) في حال لم يتلقّ مبلغ 22 مليون دولار لتغطية النفقات الناجمة عن وجوب دخول المحطة في العصر الرقمي (15 حزيران/ يونيو 2015) وما تحتاج إليه من معدات تقنية غائبة عنها اليوم، بالإضافة الى تغطية رواتب الموظفين التي تأخرت في الأشهر الماضية.

وكان المقدسي قد أرسل في 31 تموز (يوليو) و12 آب (أغسطس) كتابين الى وزارة الإعلام لصرف الأموال. بالطبع، فهذا الأمر منوط بوزارة المالية وبوزيرها محمد الصفدي الذي يحتاج بدوره الى «إجراءات استثنائية» لتنفيذ هذا الأمر كما يقول وزير الإعلام وليد الداعوق لـ«الأخبار»، بما أنّ الحكومة الحالية في حالة تصريف أعمال ويصعب إنجاز هذا الموضوع بشكل سريع. وكشف الداعوق عن موافقة الصفدي على صرف جزء من المبلغ المطلوب الذي يصل الى مليون دولار في انتظار «الإجراءات القانونية» لصرفه. طبعاً، لن يكون هذا المبلغ كافياً لتغطية العجز الهائل في التلفزيون. إذاً، لا تأكيد إن كان المقدسي معتكفاً أم لا في ظلّ تعذّر التواصل معه، لكنّ الأكيد أنّه لم يداوم في التلفزيون أمس كما جرت العادة. وقد يعيده تحريك قضية صرف الأموال عن قراره في حال اتخذه في الأصل. وفي ما خص موضوع دخول التلفزيون العصر الرقمي، يتحدث الداعوق بكثير من الإيجابية والتفاؤل، مشيراً إلى أنّ التنسيق جار مع وزارتي الاتصالات والداخلية والأجهزة الأمنية من أمن عام وجيش لتكون القناة على جهوزية للرقمي في موعده المحدد. علماً بأن المحطة ستكون المستفيد الأكبر من هذه العملية لو تمت بنجاح عبر جعلها محطة مركزية تجمع هوائيات المحطات المحلية لديها مقابل حصولها على إعالة مادية قد تساعد في سدّ بعض ثغر العجز المالي.

وافق وزير المال على صرف مليون دولار للقناة الرسمية

حريات

الحاكم بأمره مكتب الجريمة الإلكترونية

نادين كنعان

يكاد «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية» يحقق رقماً قياسياً بعد تحوّله أخيراً إلى مقصد للكثير من المدّونين والناشطين والإعلاميين. لا يذهب هؤلاء إلى المكتب التابع للشرطة القضائية في فرن الشباك (جبل لبنان) بملء إرادتهم، بل بناء على استدعاء رسمي للتحقيق معهم في شكاوى مقدّمة ضدّهم. بعد الإعلامي رامي الأمين (الأخبار 2013/5/29) والمدوّنة ريتا كامل وآخرين، برزت قضيّة جديدة شغلت المكتب تمثّلت في التحقيق أمس مع الصحافية والناشطة في «جمعية أمم للتوثيق والأبحاث» رشا الأمين.

القصة بدأت الشهر الماضي حين استدعى المكتب الصحافي مهند الحاج علي للتحقيق معه في شكوى «قدح وذم وإثارة نعرات» ضد مجهول رفعها رئيس حزب «القوّات اللبنانية» سمير جعجع على خلفية مقال نشرته مدونة «المحاسبة» بعنوان «رسالة من قدامى القوات إلى سمير جعجع». لكن ما علاقة الحاج علي بالمقال؟ يؤكد الصحافي اللبناني لـ«الأخبار» أنّ لا علاقة له بـ«المحاسبة»، فالمدوّنة المذكورة أعادت نشر المقال بعدما كتبه فادي ف. حوّا على موقع «التيّار» الإلكتروني في 12 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، مشيراً إلى أنّه «أرادوا معرفة ما إذا كنت مسؤولاً عن المدوّنة، لكنّني نفيت ذلك».

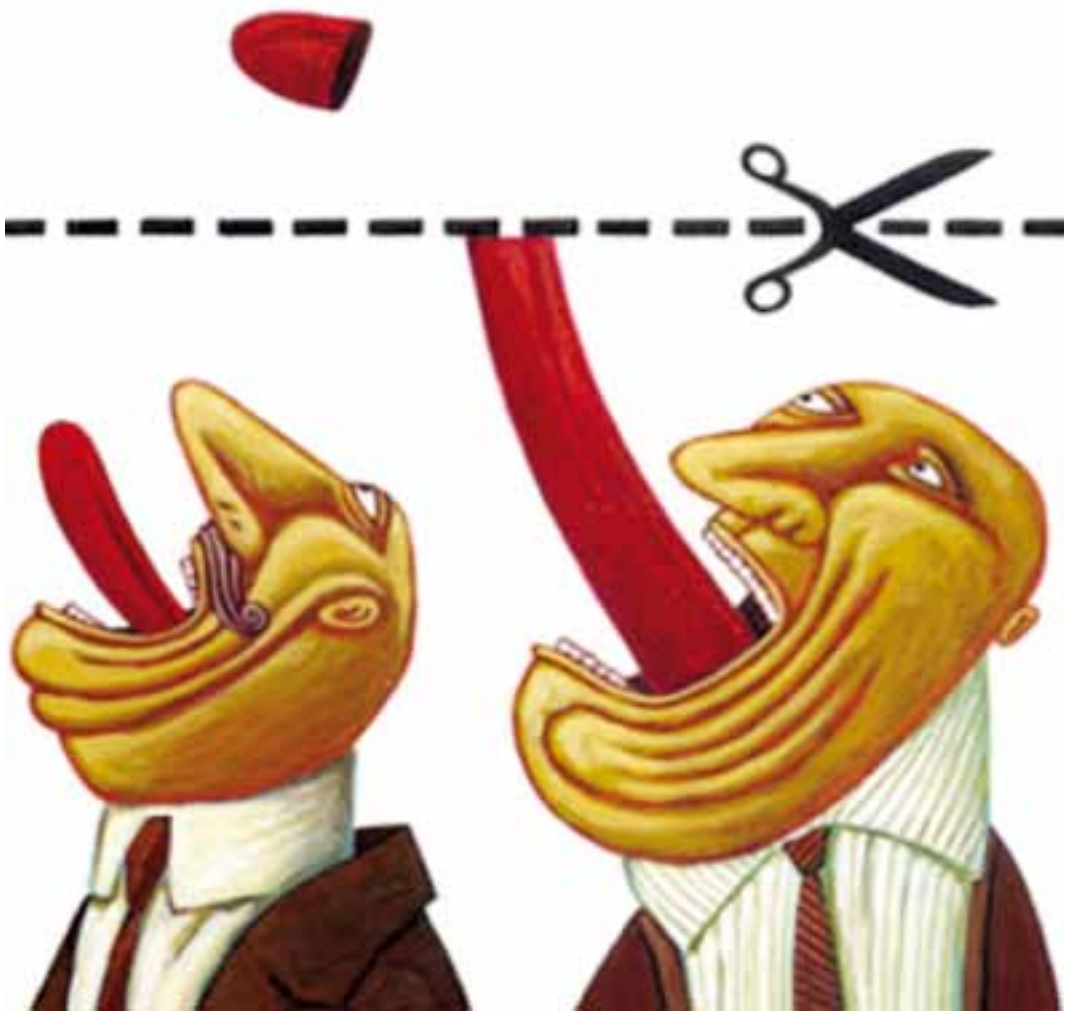

(آريس ـ كوبا)

ويبدو أنّ إصرار المكتب على تحميل الحاج علي مسؤولية المقال الذي وجّه تهماً لـ«القوّات اللبنانية» بارتكاب جرائم خلال الحرب الأهلية، يعود إلى خلاف سابق بين الحزب والصحافي اللبناني. خلاف نشأ بعد كتابة مقالات معارضة لـ«القوّات» نُشرت على موقع «ناو» حيث عمل الحاج علي رئيساً للتحرير.

بعد استدعاء الصحافي اللبناني إلى التحقيق، اتصل المكتب بالناشط في «جمعية أمم للتوثيق والأبحاث» لقمان سليم وحقق معه على مدى خمس ساعات. والسبب؟ رابط على «المحاسبة» يؤدي إلى موقع «ديوان الذاكرة اللبنانية» التابع للجمعية. فيما استنكر سليم «الرقابة على الأفكار»، تحدّث عن «تناسل الأمن السرطاني في لبنان، ونشوء أجهزة تراقب كتابات الناس وأفكارهم وأقوالهم». لكن ما علاقة كل هذا برشا الأمين؟ الصحافية حضرت أمس إلى «مكتب مكافحة الجريمة الالكترونية....» حيث خضعت للتحقيق بشأن دورها في موقع «ديوان الذاكرة اللبنانية»، معتقداً أنّها كاتبة المقال موضع الخلاف!

في حديث مع «الأخبار»، استنكرت الشابة اللبنانية «تقييد الحرّيات والرقابة»، قبل أن تستدرك وتثني على حسن تعاطي المعنيين في المكتب معها، مضيفة «كانوا لطيفين جداً ومحترمين»، فيما تحدّث البعض عن ضغوط تعرّضت لها. ورغم أنّ مصادر من داخل المكتب اعتبرت أنّ كل ما يقال عن تقييد الحريات «محض افتراء»، إلا أنّ بعض الصحافيين الذين استدعوا إلى التحقيق، أوّلهم مهند الحاج علي، اتّهموا المكتب بأنّه صار أداة لتصفية الحسابات السياسية.

شو يعني جريمة؟

من المفيد التذكير بأنّ مهمّة «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية» تتركّز على الجرائم الإلكترونية التي «تكون التقنية العالية هدفها ووسيلة لاقتراف الجرم»، كما يتدخل في مهمات مكاتب أخرى لملاحقة «التحرش الجنسي، وتسهيل الدعارة عبر الإنترنت، وإساءة معاملة الأطفال...». يرى رئيس تحرير «المفكرة القانونية» المحامي نزار صاغية (الصورة) أنّ المشكلة لا تكمن في تحقيق المكتب في قضايا القدح والذم الإلكترونية في ظل غياب قانون للإعلام الالكتروني، بل في إساءة معاملة الحرّية، مشدداً على أنّ استدعاء مهند الحاج علي غير قانوني لأنّه «صحافي مسجّل في النقابة ويفترض أن يمثل أمام النائب العام لا الضابطة العدلية».

قيد التحضير

ماذا يبقى من «حدود شقيقة» بلا سياسة؟

لم تتضح بعد معالم الجزء الثاني من المسلسل الكوميدي الذي عُرض على «الجديد» في رمضان. إلا أنّ الأيام المقبلة ستبّت المسألة التي تشهد أخذاً ورداً في كواليس العمل، خصوصاً لجهة الجرعة السياسية المطلوبة

وسام كنعان

أدخل متابعو «حدود شقيقة» المسلسل في مقارنة ظالمة مع «ضيعة ضايعة» لأنهم كانوا ينتظرون عملاً يقدم كركترات مضحكة تصنع ألقاً يوازي جودة وأسعد، لكنهم فوجئوا بلهجة غريبة لم يتمكّنوا من التواصل معها بشكل صحيح. كذلك، تاه بعض الممثلين عن اللهجة الصحيحة فيما أُخذ على نجم العمل باسم ياخور المبالغة في الأداء... كل ذلك قلّل من الشعبية المتوقعة للعمل، لكن الحسابات الإنتاجية كانت مختلفة عن وجهة النظر تلك. المسلسل الذي جاء ثمرة تعاون بين «فردوس دراما» (علي صالح ولورا أبو أسعد) المنتجة للعمل وتلفزيون «الجديد» لاقى رواجاً على الفضائيات العربية. لذا، قرّرت الشركة إنجاز جزء ثان. وبالفعل، باشر السيناريست حازم سليمان الكتابة، منهياً مشاهد الحلقة السادسة، على أن يبدأ المخرج أسامة الحمد التحضير ليكون العمل جاهزاً للعرض على «الجديد» ومحطات أخرى في رمضان المقبل. لكن هناك مَن سرَّب معلومات عن خلاف حاد في الرأي يدور في كواليس المسلسل، على أن يُبتّ بشأنه خلال اليومين المقبلين. إذ تلقّى التلفزيون الرسمي السوري رسالةً أمنيةً تقضي بعدم عرض العمل في رمضان الماضي بسبب جرأته وتقديمه جردة حساب للوجود السوري على الأراضي اللبنانية بطريقة إسقاطية

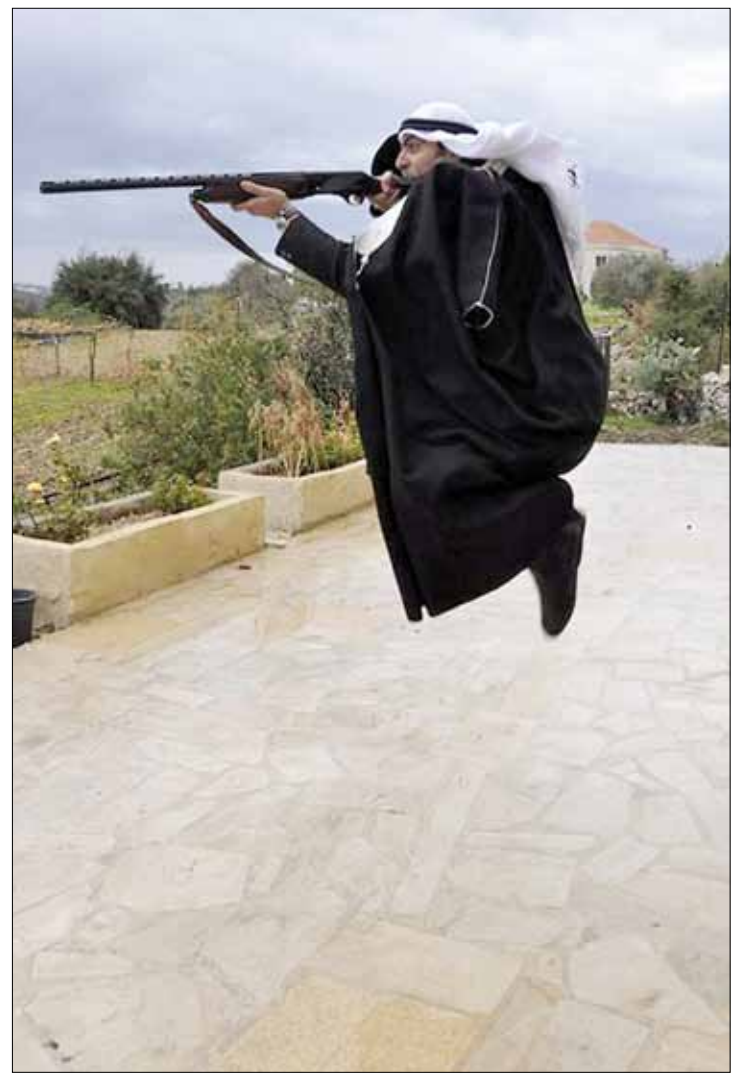
باسم ياخور في مشهد من الجزء الأول

وجّهت سهامها إلى النظام السوري وديكتاتوريته. لكنّ «فردوس دراما» تريد أن تنأى بنفسها عن الدخول في معمعة السياسة وتفضّل الابتعاد كلياً عن معاداة النظام لاعتبارات عدة تأتي في مقدّمتها مسألة تسويق منتجاتها للمحطات السورية. ينفي المخرج أسامة الحمد لـ«الأخبار» أن يكون هناك أي تحفظ لدى المنتج على الجزء الثاني، مهما أوغل في السياسة. ويضيف أنّ الجزء الأول لم يكن كوميدياً بالشكل الكافي، وقد «التقطت هذه المشكلة أثناء مشاهدتي للمسلسل، ومن المؤكد أن العمل الكوميدي يجب أن يحمل رسائل سياسية، شرط أن تأخذ مسافة واحدة من جميع الأطراف. ومن غير المنطقي أن يبنى عمل درامي بشكل كامل على تفاصيل سياسية محض. قد تكون الفكرة السياسية قواماً للوحة في مسلسل «بقعة ضوء» مثلاً، لكن لا يمكن أن تقوم عليها بنية عمل مؤلف من ثلاثين حلقة، لأنه لو كانت القصة على هذا النحو، لظلّ المشاهد معتصماً بمتابعة نشرات الأخبار، وذهبت وظيفتا المتعة والترفيه أدراج الرياح». ويشرح مخرج «الانفجار»: «لا نريد أن نخسر جمهوراً، ولا أن نتحدى مشروعية أنظمة، ثم إنني أتفق مع وجهة نظر المنتج حول ضرورة أن يحمل الجزء الجديد جرعات كوميدية أكثر، ويبتعد عن الرسائل السياسية التي يصعب أحياناً فهمها من قبل مشاهد غير مطلع». من جانب آخر، يعتبر الحمد أنّ أي عمل يقدم في أجزاء يكون جزؤه الجديد فرصة لإعادة التقييم وتلافي أخطاء الجزء الأول ومطبّاته. ربما بالغنا في مخاطبة المشاهد النخبوي أو المطّلع على الملف السوري اللبناني، وفوّتنا على أنفسنا تقديم مزيد من الكوميديا. في الجزء الثاني، سنضع نصب أعيننا قاعدة المشاهد المتنوع». وعن سبب إنجاز جزء ثان، يقول الحمد بأنّ «المسلسل حقق نسبة مشاهدة معقولة، لذلك تشجعنا على صناعة جزء جديد أكثر نضجاً». أخيراً، يؤكد الحمد صحة الأخبار التي نقلت على لسان السيناريست الشاب هوزان عكو بأنّ تجربة مسلسل طويل ستجمعها قريباً. يقول الحمد: «أنجز عكو حوالي 70 حلقة من مسلسل «اسبريسو» الذي ينطلق جغرافياً من بيروت، ويحاكي المدينة بحلوها ومرها منذ الحرب الأهلية حتى اليوم. كما يضيء على تداعيات هذه الحرب على المجتمع اللبناني، إضافة إلى تركيزه على شارع الحمرا بوصفه استراحة محارب. وسنغوص أيضاً في الأزمات العربية وما خلفته إنسانياً على أشخاص تؤدي أدوارهم مجموعة متنوعة بين سوريا ولبنان والخليج».

> **امتنع التلفزيون الرسمي السوري عن عرض العمل في رمضان الماضي**

دراما

الجمهور اللبناني امتطى تاكسي «الغرام»

مع انطلاق برمجة الخريف، تشتعل المنافسة مجدداً بين الشاشات اللبنانيّة. لا شكّ في أنّ الأرقام ستنقلب رأساً على عقب اعتباراً من الأيام المقبلة، وتحديداً عند بدء عرض برامج المواهب الضخمة على lbci، وهي Arabs got talent (السبت المقبل)، ثم Star Academy، ليل الخميس 26 أيلول (سبتمبر) الحالي، ومعهما برنامج The Winner is (الأخبار 2013/9/11). عندها، يترك برنامج «كلام الناس» (lbci) الذي يقدمه مارسيل غانم موقعه (الخميس) الذي احتفظ به طوال السنوات الماضية.

باسم الحكيم

في انتظار تلك البرمجة، يترقّب مشاهدو mtv هذا المساء الحلقة الثانية من مسلسل «حلو الغرام» للكاتب طارق سويد، والمخرج جو فاضل، وإنتاج «مروى غروب». الحكاية هنا لا تتعلّق بدراما محليّة انطلقت الأسبوع الماضي بالتهليل والترحيب، وتستحق التوقف عند قصّتها المختلفة، ولا بتحقيقها أرقاماً لم يسبق أن حقّقها مسلسل لبناني على المحطة، بل هو مرتبط بشكل أساسي بفكرة توجّه الجمهور إلى متابعة الدراما، لأنّ المنطقة تعيش لحظات مفصليّة.

الثنائي جويل داغر وكارلوس عازار

إذاً، على غير عادة، لم تكن lbci وبرنامج «كلام الناس» في الموقع الأول في الإحصاءات التي أجرتها شركة «إيبسوس» يوم الجمعة الماضي، وتداولتها القنوات التلفزيونية، إذ سبقتها mtv في نسبة الإقبال الجماهيري على متابعة الحلقة الأولى من مسلسل «حلو الغرام». يؤدي بطولة العمل التلفزيوني كارلوس عازار في ثانية بطولاته المطلقة بعد «ديو الغرام» في رمضان 2012، ومعه جويل داغر التي تجمعها بالبطل قصّة حبّ في الواقع، قد تنعكس إيجاباً على الدراما. تشارك في المسلسل أيضاً مي صايغ، وإدوار الهاشم، وباتريسيا نمور، ورانيا عيسى، ويمنى بو حنا، وسامي أبو حمدان ومجموعة من الممثلين اللبنانيين. إنّها قصة حبّ رومانسيّة تدور بين شاب قصد معالجة نفسيّة لتوجد له حلاً لمعاناته من الأوجاع والمشاكل النفسيّة، فيقع في غرامها. لكن هل ستبادله المعالجة مشاعره، وتخالف بذلك قوانين مهنتها، ويصبح حبّهما محرّماً وممنوعاً بحسب القوانين؟

أصحاب المسلسل احتفلوا بـ«الانتصار» المتمثل في كسر الأرقام القياسيّة لعدد المشاهدين، وكارلوس عازار الذي قدّم أداءً يؤكد أنه يستحقّ البطولة عن جدارة، كشف أنه يطلّ قريباً في كليب لأغنية «حلو الغرام» المستوحاة من قصّة المسلسل الذي يحمل العنوان نفسه (كتابة كارينا عيد وألحانها وتوزيعها). وكان المنتج مروان حداد قد اتفق مع المحطة على برمجة مسلسله بطريقة لا تتضارب مع مسلسله الآخر «أميليا» الذي تعرضه lbci بعد الأخبار يوميّاً من الأحد إلى الخميس، فاختارت mtv له موعداً دقيقاً (الخميس 21:30)، كونه يعرض بالتزامن مع «كلام الناس». وكان مارسيل غانم أعلن الأسبوع الماضي، عن حلقة دسمة اليوم وضع فيها لائحة أسئلة مصيريّة تعني البلد والمنطقة، أهمها تأليف الحكومة، وملفّ إضراب الهيئات الاقتصادية في لبنان. هل هي سابقة في زمن الحرب، وفي لحظة تحوّلات مصيريّة في المنطقة، أن يهجر الجمهور السياسة إلى الدراما، أم أنّ المشاهد ملّ الكلام السياسي الذي لا يقدّم ولا يؤخّر، واختار الترفيه؟

«حلو الغرام» الليلة 21:30 على mtv

◄ يناقش **مارسيل غانم** في برنامجه «كلام الناس» (21:30_ lbci) الليلة التطوّرات الأخيرة في الأزمة السورية، ويحاور النائبين أحمد فتفت وسيمون ابي رميا. ويتساءل: «هل نبقى في لبنان ننتظر ضربة على سوريا أو تسوية لنهتم بشؤوننا الداخلية؟» كما تتحدّث مديرة مكتب صحيفة «الحياة» في نيويورك راغدة درغام، حول المستجدات في أروقة الإدارة الأميركية والأمم المتحدة.

◄ كشف المراسل الحربي الايطالي في صحيفة «لا ستامبا» **دومينيكو كيريكو** الذي اختطفته مجموعات مسلحة معارضة في سوريا، أنّ المعارضين عاملوه «كما تعامل الحيوانات». ووصف كيريكو كيف عرّضه الخاطفون للإعدام الوهمي مرتين. وكان المراسل قد استعاد حرّيته الاحد الماضي، عندما أطلق المعارضون سراحه بعد اختطاف دام خمسة أشهر قضاها مع الرهينة البلجيكية المدرّس بيير بيشينين دا براتا.

◄ تأجّل زفاف المغنية **كارول سماحة** (الصورة) من خطيبها رجل الاعمال وليد مصطفى من الشهر الحالي إلى

تشرين الثاني المقبل (نوفمبر)، في جزر سانتوريني اليونانية، بسبب الإصابة التي تعرّضت لها خلال تدريباتها على مسرحية «السيدة».

◄ عاد المخرج السوري **بسام الملا** إلى بيروت بعد قيامه برحلة استطلاع لمواقع تصوير في دمشق من أجل التحضير لجزء جديد من سلسلته الشامية الشهيرة «**باب الحارة** 6» الذي كتبه السيناريست عثمان جحا. وكانت الاشتباكات وصلت إلى القرية الشامية على طريق مطار دمشق الدولي، وهي المكان الذي صوّرت فيه أجزاء المسلسل السابقة. وكان فيديو انتشر أخيراً يصوّر مسلّحي «الجيش الحرّ» وهم يدخلون موقع تصوير «باب الحارة»، لكن رغم كل ذلك، اختار المخرج المعروف أن يصوّر عمله الجديد في دمشق للفارق الكبير في الكلفة الانتاجية فيما لو قرّر التصوير في بيروت أو دبي.

◄ بات مؤكداً أنّ الموسم الثاني من برنامج اكتشاف المواهب «**صوت الحياة**» الذي عرض موسمه الأول العام الماضي على قناة «الحياة» المصرية، لن يرى النور حتى نهاية العام الجاري، بسبب انشغال عضوي لجنة التحكيم سميرة سعيد وهاني شاكر بأعمالهما الفنية.

◄ ذكرت بعض المواقع الالكترونية أنّ **نانسي عجرم** تستعدّ لتصوير حلقة خاصة من برنامج «وحدك» (mtv) في موسمه الثاني مع شانتال سرور.

◄ تطلق قناة lbci في السادس والعشرين من الشهر الحالي أوّل قناة لبنانيّة تعمل بتقنيّة HD، ضمن خطّة عمل تواكب تطلّعات القناة للارتقاء ومحاكاة أحدث تقنيّات عالم الإعلام والتلفزيون.lbci hd ستبصر النور مع عودة برنامج تلفزيون الواقع «**ستار أكاديمي**»، إذ ستنقل المحطة يوميّات الأكاديميّة وطلّابها.

سوريون في «الجهاد العالمي»

طارق عزيزة *

استكمالاً لمقال سابق، بعنوان «من تاريخ الجهاد الإسلامي السوري»، («الأخبار»، 2/ 9 /2013)، حاول إضاءة جانب من الأسباب الكامنة وراء صعود «السلفية الجهادية» في الأزمة السوريّة، تعرض السطور التالية لمشاركة سوريين، ودورهم في «الجهاد العالمي»، منذ غزو الاتحاد السوفياتي (سابقاً) لأفغانستان، وصولاً إلى «قاعدة الجهاد» المنظمة الجهاديّة الأممية، وعنوان الإرهاب الدولي الأول. ذلك أنّ «التغذية الراجعة» لنشاطات هؤلاء عادت بأثرها على بلدهم سوريا، مدعومة بخبرات إضافيّة حملها أشقاؤهم من «الجهاديين الأمميين». وبالتكامل مع حمَلَة «إرث الجهاد» المحلي السالف ذكره، أُضفيت على الأزمة السورية لمسات، هي مزيج من إرهاب الجهادَين، المحلّي والعالمي، ولا يُعرف إلى متى تستمرّ، وكيف ستزول آثارها.

إذن، لم يقتصر نشاط «الجهاديين السوريين» على بلادهم. احتلّت سوريا المرتبة السابعة، من بين خمسة عشر بلداً عربيّاً، ينتمي إليها «معظم الشهداء من المجاهدين العرب» في أفغانستان. وإضافة إلى السوريين المقاتلين مع «المجاهدين»، عمل سوريّون آخرون في «الإعلام الجهادي» وتغطية أخبار الجهاد الأفغاني والترويج له. منهم، مثلاً، عدنان ابراهيم، كان يعدّ على مدى عامين، «التقرير الأسبوعي»، الذي يصدر بتمويل سعودي. وتولى سوريّ آخر، هو أحمد زيدان منصب رئيس تحرير نشرة «الثبات» الأسبوعيّة. وسبق لزيدان العمل أربع سنوات في مجلة «الجهاد»، وكانت تصدر عن «مكتب خدمات المجاهدين»، التابع لعبد الله عزام أحد «أبرز أعلام الجهاد» في القرن العشرين، و«الأب الجهادي» لأسامة بن لادن والقاعدة.

يُذكر أنّ عبد الله عزّام نفسه درس في كلية الشريعة بدمشق، وحصل فيها على الماجستير، وكان على صلة بمروان حديد (1934 ـ 1976)، مؤسس «الجهاد السوري». تأثّر عزّام بفكرة حديد عن «الطليعة الجهاديّة»، التي تقوم في جوهرها على فكرة «قلّة مجاهدة تقود المعركة وتعمم الثورة»، وهي الأساس الذي قامت عليه لاحقاً «قاعدة الجهاد» أو «تنظيم القاعدة». ولم يقصّر إسلاميّون سوريّون مرموقون في الحجّ إلى أفغانستان وزيارة «المجاهدين». من ذلك زيارة سعيد حوّا، أحد قادة جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، إلى معسكر خالد بن الوليد. حينها خطب حوّا في المجاهدين، وأثنى عليهم ووصفهم بـ«قدوة الأمة الإسلاميّة كلّها». جدير بالذكر أنّ حوّا نفسه سبق له التنظير لفكرة «الجهاد العالمي» في كتابه «نحو خطوة إلى الأمام على طريق الجهاد المبارك»، ظهرت طبعته الأولى مطلع سبعينيات القرن الماضي، أي قبل سنوات قليلة من شروع جماعته الإخوانيّة وطليعتها المقاتلة بتنفيذ مشروع إرهابها الجهادي في سوريا، الذي استغرق النصف الثاني من السبعينيات حتى أوائل عام اثنين وثمانين.

ثمّة أيضاً كتابات لسوريين وثّقوا تجارب جهادهم الأفغاني أدباً وشعراً. منهم محمد علي صوّان، وهو محامٍ من إدلب، وكان عضواً في «الإخوان المسلمين»، ترك المحاماة عام 1980، ليلتحق «بالمجاهدين الأفغان»، مصطحباً ولده محمد ياسر، الذي قضى هناك.

ولعلّ أهمّ الجهاديين السوريين ممن ذاع صيتهم، مصطفى ست مريم نصار، العضو السابق في تنظيم «الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين»، الذي حمل في أفغانستان لقباً جهاديّاً جديداً: «أبو مصعب السوري» أو «عمر عبد الحكيم». عمل مدرّباً في معسكرات المجاهدين، وتعرّف على كبار مشايخ الجهاد، ودرس الفقه الجهادي.

انضم أبو مصعب السوري إلى تنظيم القاعدة عام 1992، ثمّ انتقل إلى أوروبا لينشط هناك. وفي بريطانيا ساعد «قاري سعيد الجزائري» على تأسيس «الجماعة الإسلامية المسلحة»، ودعم «الجهاد الجزائري».

عاد مجدداً إلى أفغانستان سنة 1998، فبايع «الملا عمر» وأسس «معسكر الغرباء» بدعم من حكومة طالبان، وعمل في القسم العربي لإذاعة كابل. وبحسب متخصص في الشؤون الجهادية، فإنّ أبا مصعب السوري «أسهم من خلال كتابه «أفغانستان والطالبان ومعركة الإسلام»، في التنظير والتمهيد لشرعنة نظام طالبان بين أوساط السلفيين الجهاديين ممن باتوا لاحقاً وقوداً لمعسكرات التدريب، التي قادت إلى عدد كبير من الهجمات لاحقاً، ولعلّ أهمّها هجمات 11 أيلول 2001».

بعد سقوط نظام طالبان تفرّغ أبو مصعب للبحث والتأليف. ومن كتبه، «ملاحظات حول التجربة الجهادية في سوريا»، وفيه قدّم ما وصفها بـ«التجربة الجهادية في سوريا» كنموذج للفشل يجب أن تتعلم منه الحركات السلفية الجهادية كي لا يتكرر. أمّا كتابه الأشهر «دعوة المقاومة الإسلامية»، فهو أكبر نتاجه، وبفضله بات أبو مصعب السوري يُعدّ «منظّر الجيل الثالث من السلفيين الجهاديين» في العالم. ترجم الأميركيون كتبه لدراستها، نظراً إلى كونها تقدّم «منهجاً لبناء شخصية مجاهد»، ومرجعاً في التجنيد الذاتي الذي تتبعه الجماعات الجهادية، ولكونه قدّم نظرية «لآليات الجهاد» في مناطق مختلفة من العالم. لم يستثن أبو مصعب بلده سوريا من آفة أدبيّاته الجهاديّة، ويبدو أنّها اليوم تأتي أُكلها. ذلك أنّ «جبهة النصرة» (تنظيم القاعدة في سوريا)، اعتمدت تنظيراته حول «استراتيجيّة الحرب الإقليمية على أرض الشام» لتحقيق سيطرتها وفرض نفوذها، وتعميم إرهابها في مناطق انتشارها. علاوة على ذلك، يحصد النظام السوري اليوم، من جملة ما يحصد، ثمار «التسهيلات» التي قدمها للمجاهدين في العراق، بعد عام 2003، فجاؤوا اليوم من العراق بدولتهم الإسلامية، وألحقوا الشام بها!

> سوريا السابعة من بين بلدان عربية ينتمي إليها «معظم الشهداء من المجاهدين العرب»

في ثمانينيات القرن الماضي، جذب «الجهاد الأفغاني»، على مدى عشر سنوات، نحو عشرة آلاف متطوّع، انتشروا بعدها في أصقاع الأرض سفراء للإرهاب والكراهية. أما اليوم، ولم تكد تنتصف السنة الثالثة من عمر الأزمة السوريّة، فإنّ الأعداد التي حطت كأسراب الجراد في «أرض الشام» نظراً إلى جاذبيتها «الجهاديّة»، تكاد تزيد على أعداد من التحقوا بالجهاد الأفغاني والشيشاني والكشميري والبوسني والعراقي، مجتمعين.

ومع غياب حلّ سياسي يحقن دماء السوريين ويوقف تدمير ما بقي من بلدهم، فإنّ استمرار الكارثة السوريّة بعد العالم بكارثة جهاديّة قلّ نظيرها. إنّها لعنة الدم السوري سيحملها مجانين الجهاد إلى محطّاتهم القادمة.

* كاتب سوري

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إيميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

بخصوص الدولة المأزومة

معتز حيسو *

في ما يتعلق بسياق تكوّن وتطور الدولة الكيانية، فإن الدول العربية تتقاطع في الكثير من القضايا والمفاهيم والسياسات العامة وآليات الاشتغال.

فهي تتشابه شكلانياً في بعض الوجوه والمستويات، مع شكل الدولة (الحداثية) وأدواتها، لكنها تتباين معها من جهة تشكّلها البنيوي ومضامينها الجوهرية.

فقد تشكلت غالبية الدول العربية، رغم وجود بعض التباينات والخلافات، قبل أن يتشكل المواطن في مؤسسات مجتمع مدني يمتلك القوة الذاتية التي تمكنه من إعادة إنتاج ذاته سياسياً. فكان بذلك سياق بناء وتطور الدولة مندمجاً بالسلطة ومعبراً عنها.

وبذات اللحظة التي كان يتم فيها تغوّل الحزب الحاكم على الدولة والمجتمع، كان يتم الاشتغال على تحويلهما في سياق ترسيخ السلطة وتمكينها، إلى أدوات لتأبيد سلطات شمولية يقودها حاكم يختزل في شخصه الدولة والمجتمع، فكانت بنية الدولة العميقة، تعبيراً عن سلطة أحادية منفصلة عن المجتمع المغرّب عن دولته وفيها.

كذلك فإن اغتراب السلطة عن المجتمع، كان يتعمق، بفعل سياساتها المتناقضة مع المصالح الاجتماعية العميقة، حتى تحول أبناء المجتمع، الذي يجب أن يشكّل الأساس الموضوعي لبناء الدولة، إلى بعض من أدوات بناء السلطة.

وقد ساهم بناء الدولة وإعادة تشكيلها من بوابة السلطة القهرية، في تعميق غربة المجتمع وإقصاء المواطن عن حقل الممارسة السياسية والمدنية المستقل. فكان ينحصر بذلك الخيار المتاح أمام أبناء المجتمع، في المحافظة على الانتماءات والولاءات قبل الوطنية. كونها تشكّل أحد أشكال الحماية، ومن خلالها أيضاً، كان يمكن للفرد أن يعبّر عن هويته الذاتية والاجتماعية.

بهذا المستوى تحوّلت السلطة إلى أحد عوامل الإعاقة أمام التطور الاجتماعي، الذي يجب ويتجاوز فيما لو تطور بشكل طبيعي، كافة أشكال مكونات وتجليات الوعي قبل وطني. فكانت بذلك بنية السلطة الوجه الآخر للتخلف.

فالدولة من المنظور المجتمعي العام، ينظر إليها، على أنها تعبير عن دولة السلطة القائمة على عوامل القهر والتخلف والنهب والتبعية والارتهان. لذا فإن استمرارها، مرهون باستمرار مفاعيل القوة والتخلف المعوقة لعوامل التقدم والتطور.

ولأن السيطرة على المجتمع السياسي والمدني، من طبيعة السلطة في البلدان المتخلفة، فإن تغوّلها كان يقابله لأسباب متعددة ومختلفة، غياب المواجهة المجتمعية المدنية المنظّمة.

وقد نجحت السلطة في تحويل المناخ الاجتماعي بكافة أبعاده ومستوياته، إلى مناخ يسوده فكرها الخاص القائم على آليات وأدوات كابحة لأي نمو سياسي اجتماعي مستقل.

وقد ساهم هذا المناخ في نشوء تراتب وظيفي نفعي يقوم على توليد الولاءات الشخصية، في سياق يتزامن مع إعادة إنتاج المجتمع التقليدي وفق قوانين وآليات موغلة في تاريخ التخلف. وكان يتجلى هذا الواقع، في إعاقة التحوّل، من الدولة الرعوية إلى دولة المواطنة. إن التناقض العميق بين السلطة والمجتمع، إضافة إلى انتشار ظاهرة الفساد المتراكب هيكلياً، والمرتبط باحتكار الثروة والسلطة، ساهم في توليد مظاهر التنابذ والتذرر الاجتماعي والاغتراب. وأيضاً في تراجع الشعور بالمسؤولية، وتحديداً فيما يخص الملكيات العامة. فكانت هذه النتائج وغيرها، تتجلى وفق أشكال اجتماعية وسياسية تقليدية مأزومة. أما في ما يخص التنمية الاقتصادية والبشرية، فإنها لم تتعد المستوى الشكلاني الملتبس والمضلِّل، فانحصرت في أشكال من الاقتصاد الريعي الذي كان يتم تأطيره وتوجيهه من منظور اقتصاد السلطة، وكان من تجلياته عدم الترابط، والتناقض مع أية أهداف تنموية بشرية وإنسانية.

لكن السبب الأساس الذي أفضى إلى أزمة اجتماعية وسياسية عامة ومركبة، كان ولا يزال، يتمحور حول اعتماد اقتصاد السوق الحر التابع والمرتهن بسياساته العامة للرأسمال العالمي، الذي يعبّر عن تقاطع مصالح بعض السياسيين وأصحاب الرساميل، الذين اشتغلوا على التحكم في القرار الاقتصادي والسياسي، بعد مرحلة راكمت فيها هذه الشرائح المال السياسي. فكان الإفقار والبطالة والتهميش والفساد وغياب المناخ السياسي الديمقراطي

التدخل العسكري الخارجي

محمد سيد رصاص *

لم تتفكك البنية الداخلية اليابانية عقب استسلام اليابان العسكري في آب 1945 أمام القوة العسكرية الأميركية، إثر ضربتي هيروشيما وناغازاكي النوويتين، بل حصل على العكس من ذلك توحد داخلي للمرور تحت سقف الدستور الياباني الجديد، الذي فرضه وصاغه المحتل في 3 أيار 1947، رغم كونه ينزع من طوكيو حق اعلان الحروب وشنها، قبل أن يجري على أساس هذا الدستور عقد المعاهدة الدفاعية مع واشنطن، ومع ثمان وأربعين دولة من التحالف الغربي في زمن الحرب الباردة في يوم 8 أيلول 1951، وهو ما أعقبها عملية استعادة «سيادة» الدولة اليابانية في 28 نيسان 1952.

حصل شيء معاكس في أفغانستان لما حصل في اليابان عقب غزو السوفيات العسكري في 27 كانون أول 1979: تفكك في بنية السلطة الحاكمة بعد قتل السوفيات الرئيس الأفغاني حفيظ الله أمين، زعيم جناح (خلق - الشعب) في الحزب الشيوعي الحاكم قبل أن يجلبوا من براغ زعيم جناح (بارشام – الراية) بابراك كارمال وينصّبوه رئيساً، ثم حصل تفكك وانفجار في البنية المجتمعية الأفغانية لم يستطع الانقلاب العسكري الشيوعي في 27 نيسان 1978 إحداثهما رغم دخول بعض المنظمات الاسلامية في العمل المسلح ضد الشيوعيين على أثره. وقد أتاح التفكك الانفجاري للبنية الداخلية الأفغانية في مرحلة ما بعد 27 كانون أول 1979 المجال لقيام تحالف واسع امتد من واشنطن إلى اسلام آباد والرياض، مع عشرات آلاف المتطوعين الاسلاميين، استند إلى بنية داخلية واسعة رافضة للغزو السوفياتي. وهو ما أسهم في جعل أفغانستان بين عامي1980و 1989 الأرض الميدانية المباشرة لكسر موسكو أمام واشنطن في الحرب الباردة (1947 - 1989). في العراق المغزو والمحتل عام 2003 كانت الصورة أوضح: بنية مجتمعية متفككة، منذ انتفاضتي شهر آذار 1991 اللتين لاقتا تأييداً واسعاً من الشيعة في الجنوب والوسط، ومن الأكراد في الشمال، كان موقفها من الغازي

السمة العامة للدولة العميقة. بهذا المعنى، كانت السياسات الاقتصادية عبارة عن تأهيل الأفراد لحاجات السلطة وتحقيق أهدافها الخاصة، فكان الفرد لا يعدو كونه إحدى أدوات السلطة وموضوعها. وكان تشكّل المعارضة في رحم مجتمع تقليدي مأزوم ومشوه ومهمّش ومغرّب، من نتائج هيمنة السلطة على الفضاء الاجتماعي العام. بهذا المعنى، كانت المعارضة تعبيراً مأزوماً عن مجتمع يعاني أزمة عامة ومركبة. هذا إضافة لكونها كانت في ممارستها للسياسة والفكر، تتماهى مع ذات منطق السلطة المأزومة، الفاقدة إلى مقومات الإنتاج الحضاري والمعرفي الحداثي.

لقد بقيت المعارضة كما السلطة، تجدد ذاتها المأزومة، وتستقوي بعصبياتها الفرعية الأولية، والعوامل الخارجية. لكن بفارق أن السلطة تمتلك عوامل القوة التي تمارسها بحق المجتمع.

لهذا، فإن سيطرة القوى التقليدية على الفضاء الاجتماعي والسياسي العام في اللحظة الراهنة. يرتبط بتناقض السياسات الدولية، وفي دعمها لهذه الأطراف، وبأزمة السلطة والمعارضة. جميع هذه الأطراف أجهضت التغيير الوطني الديمقراطي. السلطة بأدواتها القهرية، وعدم امتثالها لحاجات المجتمع وضميره. والمعارضة نتيجة لتناقضاتها الذاتية، وعجزها وتشتتها... إلخ. والقوى الدولية التي تعمل على فرض مشاريعها التي تتناقض بداهة مع مصالح شعوب المنطقة.

وهذا يستدعي التمييز بين انتفاضة من أجل الحرية تم إجهاضها، وحرب قوى تقليدية متطرفة معادية للديمقراطية والمجتمع، تبدو حتى اللحظة بأنها تسيطر على المشهد العام.

ورغم التباين والتناقض بين الأطراف المشكّلة للمعادلة السياسية، فإنها ما زالت تفتقد إلى مشروعية التمثيل الاجتماعي، وإلى إمكانية تقديم البديل الديمقراطي... وقد ساهم هذا موضوعياً، في تفاقم الأزمة، وإجهاض إمكانية أي تحوّل سياسي والاجتماعي ديمقراطي.

فالمعارضة اليسارية والديمقراطية في سوريا، شاركت منذ اللحظة الأولى في الحراك، لكنها فشلت لأسباب متعددة في التأثير على مجرياته. ورغم أنها رفضت العنف والتدخل الخارجي منذ البداية. لكنها فشلت في فرض الأشكال السلمية وإيقاف مد التدخل الخارجي.

من جانب آخر، تعمل (الجماعات الجهادية وغالبية المعارضة الخارجية) على امتطاء صهوة التحرك الشعبي والإمساك بتلابيبه متقدمة بوجهها المزيف الذي انكشف عندما استبدلت مشروعيتها الشعبية، بالارتباط بالخارج والارتهان لمشاريعه اللا إنسانية. فكانت بذلك الوجه الآخر للمال السياسي الخارجي. إضافة إلى أنها ساهمت وعوامل أخرى في إخراج المعارضة اليسارية والديمقراطية، والفئات الاجتماعية التي تتمسك بالخيار السلمي، من المشهد السوري.

وساهم هذا التحول في إجهاض المشاركة الشعبية، والدخول إلى حقل العنف الطائفي الأعمى، وسهّل التدخل الخارجي المحمول على أبعاد ومستويات وأشكال متعددة. وجميع هذه العوامل تفضي إلى تفتيت المجتمع السوري وتهديم كيانية الدولة.

فالأنظمة التي فضّلت من أجل إعادة تجديد ذاتها، وفرض الاستقرار الشكلاني. القطع مع المجتمع، واعتماد القوة القهرية، بديلاً عن المشاركة السياسية. تبقى معرّضة إلى إنزلاقات وتحولات غاية في الخطورة، على ذاتها والمجتمع. فهي بذلك لا تنتج بديلها السياسي فقط. بل وتجعل من ذاتها هدفاً للتغيير.

وهذا يدلل على إن العوامل الذاتية والتناقضات الداخلية، تشكّل الأساس الموضوعي للإنفجارات العربية التي يمكن اعتبارها في بعض المستويات رداً على فقدان الحقوق السياسية والاجتماعية.

وإن كانت تجارب الشعوب، تؤكد على أن الاستقرار الاجتماعي يجب أن يكون نتاج توافق حقيقي بين أبناء المجتمع الواحد. لكن في حال فرضه بأدوات ومفاهيم القوة والهيمنة السلطوية. فإنه سينتهي إلى الانهيار بمجرد سقوط حاجز الخوف.

فالأنظمة العربية ذات الميول الأحادية، حنّطت التاريخ، وأدخلت التنمية في طور الأزمة،

> في اللحظة التي بدأت ملامح تصدع الإتحاد السوفياتي تظهر للعلن كانت مظاهر التدين تعود من جديد

وفرضت سلطة الأقلية التي تعتبر نفسها فوق القانون والمساءلة على المجتمع. فحوّلت بذلك المجتمعات العربية، إلى بنى هشة وضعيفة، مهددة بالانهيار أمام التحولات المفاجئة.

لهذا، فإن من أسباب تصدّع المجتمعات العربية، اعتماد السلط السائدة سياسة الإفقار وثقافة الخوف وفرض السلطة الأبوية وتعميم مبدأ الولاءات والامتيازات، وزرع بذور التذرر بين الطوائف والجماعات لضمان استقرار السلطة. وهذا يقود بداهة إلى انعدام ثقة المجتمع بقواه الذاتية، ويجعله مجتمعاً مسلوب الإرادة.

فطبيعة الأنظمة العربية وبنيتها وتركيبتها السياسية، كان له دوراً أساسياً في تشكّل المناخ المناسب لبروز الفكر الجهادي، المتماهي في أحاديته مع العقيدة السلطوية. فكانت الحركات الجهادية ذات العقيدة الأحادية، الوجه الآخر للسلط العربية.

وهذا يدلل على أن بنية الأنظمة الأحادية وسياساتها الإقصائية، تقود إلى تمكين ثقافة العنف. ويثبت على الدوام أنها تتعامل مع نتائج سياساتها بذات الأدوات التي أنتجت عوامل الأزمة.

فالأنظمة السائدة هيمنت على مجتمعاتها، وسلبتها حقوقها. واستعاضت عن علاقتها مع شعوبها، بربط مصيرها بالمصلح الغربية، حتى تحولت إلى أنظمة تابعة ومرتهنة. فأدخلت نتيجة ذلك، مجتمعاتها في دوامة من التناقضات المركبة والمتداخلة بين الخارج والداخل. حتى أصبحت الشعوب العربية تفتقد إلى وجود الدولة، وتعاني من غياب الحرية، وانتقاص السيادة.

وإذا كان هاجس العديد من الحكومات الغربية، هو إيصال المجتمعات العربية إلى العنف الطائفي والمذهبي. فإن آليات اشتغال وسياسات الأنظمة العربية طيلة عقود، مهّد الطريق أمام تحقيق هذه الأهداف والغايات.

وهذا يستدعي التأكيد على أن تأخذ العلمانية و«العقلانية السياسية» دون الانجرار إلى المخططات الدولية التي تُعد للمنطقة. موقعها الحقيقي في مواجهة القوى الظلامية التدميرية، وأن تأخذ الديمقراطية كذلك، موقعها في التصدي للأنظمة الاحتكارية، حتى تستعيد الحرية معانيها الحقيقية، كرد على الظلم التاريخي الذي لحق بالفرد والمجتمع. فالعلمانية بهذا المستوى تشكّل فعل استعادة حق اجتماعي وسياسي، فردي وجماعي، احتكرته المؤسسة الدينية حيناً، والسلطة تحت مسميات متعددة أحيانا. وفي هذا ضماناً للشعب الذي يجب أن يأخذ موقعه الحقيقي، ويكون سيد ذاته، ومصدراً للسلطات.

وكما أكدنا سابقاً، فإن العلمانية ليست عقيدة أيديولوجية، ولا يجب أن تكون كذلك، وليست ضد الحريات الدينية. لكنها تتملّك موقفاً ورأياً في نمط الدولة وأشكال تجلياتها. فهي في المستوى السياسي ترى ضرورة الفصل بين الدين والسياسة. وضمان استقلال الدولة عن الدين، وعدم ارتهان الدين للدولة. وهذا يؤشر على أن للدولة المدنية الديمقراطية حق السيادة على المجتمع السياسي، بينما الدين، يجب أن يبقى مقترناً بحرية الاعتقاد بعيداً عن السياسة. والعلمانية أيضاً، يجب ألا تكون محمولة على قوة عسكرية أو سلطة أحادية شمولية. وإن كانت كذلك، فإنها ستقود إلى الاستبداد السياسي، وإقصاء المؤمنين عن الحقل الاجتماعي العام. حينها لن يكون أمام المتدينين، إلا التقية والانكفاء إلى الباطنية.

فالقوى العلمانية التي تحارب الدين، لا يمكنها القضاء على بذور التدين الشعبي بالقمع والتغييب.

وفي تجربة الإتحاد السوفياتي، دليلاً على ذلك. ففي اللحظة التي بدأت ملامح تصدّعه تظهر للعلن، كانت مظاهر التدين تعود من جديد.

فالتطور الاجتماعي والاقتصادي التنموي والبشري المستدام هو الذي يساهم فعلياً في تجاوز المتخلف من المنظومات الثقافية والعقائدية، أو يجعلها تتلاءم وتتكيف مع مناخ التطور العام والكلي، حتى تتجاوز بذاتها البالي من معتقداتها ومنظوماتها الثقافية والقيمية. وهذا يعني احترام الانتماءات المذهبية والتدين الشعبي، كونه يشكّل أحد مستويات المواطنة.

* باحث وكاتب سوري

تعمل الجماعات الجهادية على امتطاء صهوة التحرك الشعبي والإمساك بتلابيبه (أ ف ب)

والتفكك الانفجاري للبنية الداخلية

والمحتل بعد اثني عشر عاماً وفقاً لموقفها من السلطة الحاكمة لصدام حسين ومبنياً عليه، حيث وقفت غالبية كاسحة من الوسط السني العربي ضد الغزو والمحتل الأميركي، فيما وقفت مع الأميركي غالبية كاسحة من الشيعة والأكراد. خلال عشر سنوات من مرحلة ما بعد سقوط بغداد يوم 9 نيسان 2003 ازداد التفكك المجتمعي العراقي، وفقاً لتلك اللوحة التي ظهرت الصورة الجنينية لها عام 1991، ثم أصبحت واضحة الملامح في أيام الغزو الأميركي لبلاد الرافدين، لمّا انقسم العراقيون بين مؤيد ورافض للغزو وفقاً لانتماءاتهم الطائفية والاثنية (شيعة وأكراد - سنة عرب). ولم يحصل تبدل في تلك اللوحة، رغم ظواهر مثل «الصحوات» و«القائمة العراقية» التي حاول من خلالها بعض السنة العرب التقرب من الأميركي في مرحلة ما بعد عام 2007 لكسر الثنائية الشيعية _ الكردية، التي أصبحت حاكمة في عراق ما بعد 9 نيسان 2003، كما كان السنة العرب في الدولة العراقية الحديثة منذ تنصيب البريطانيين فيصل بن الحسين ملكاً على العراق في آب 1921. إذا أردنا دراسة تلك الحالات الثلاث، نجد التالي: في يابان 1945 ـ 1952 كان هناك توحد ياباني أمام الأميركي المحتل ارتأى الانحناء العسكري _ السياسي مقابل مشروع العملقة الاقتصادية تحت ظل واشنطن تماماً، كما كان موحداً أمام الأميركي في الحرب ضده منذ أيام الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربور (7 كانون أول 1941). هذا هو السبب الذي منع تفجر البنية الداخلية اليابانية عقب الاحتلال العسكري الأميركي لليابان عام 1945، أي إن التوحد الداخلي قبيل ومن ثم أثناء التدخل العسكري الخارجي هو الواقي من انفجار البنية الداخلية المجتمعية في مرحلة الغزو وما يعقبه من مرحلة احتلال. هذا الوضع الياباني لم يكن موجوداً في أفغانستان 1979 ـ 1989، لكنه في الثمانينيات لم يأخذ طابعاً إثنياً، بل سياسياً، بين شيوعيين واسلاميين مع تحالفات خارجية لهما ضد بعضهما بعضاً، فيما في الغزو الأميركي لأفغانستان عام 2001 أخذ الانقسام والانفجار الداخلي الأفغاني أمام الغازي ثم أمام المحتل وطوال اثني عشر عاماً مضت منه طابعاً إثنياً، هو نفسه الذي كان أمام حكم حركة طالبان في كابول بين عامي 1996 و2001 بين قاعدة باشتونية موالية ومعارضة طاجيكية ـ أوزبكية ـ الهازارة الشيعة كانت

> ما حصل أفغانياً جرى عراقياً أيضاً حيث الانقسام السياسي تجاه حكم صدام حسين بدأ يأخذ ملامح طائفية ـ إثنية

تدعم «تحالف الشمال» ضد «طالبان». ويلاحظ خلال اثني عشر عاماً مضت على غزو واحتلال أفغانستان منذ 7 تشرين أول 2001، أنّ تلك اللوحة الانقسامية المجتمعية في الضد والمع على أسس إثنية من حكم طالبان، الذي استمر خمس سنوات، قد استمرت هي نفسها، لكن في شكل انفجاري في مرحلة الاحتلال الأميركي، بعدما عبرت عن نفسها في مرحلة الغزو الأميركي (تشرين الأول وتشرين الثاني 2001) بنفس الملامح التخطيطية الخرائطية التي كانت ضد طالبان منذ حكمهم لكابول في أيلول 1996. ما حصل أفغانياً جرى عراقياً أيضاً: الانقسام السياسي تجاه حكم صدام حسين بدأ يأخذ منذ آذار 1991 ملامح طائفية ـ إثنية في المع (السنّة العرب بغالبية كاسحة) والضد (شيعة وأكراد)، بخلاف ما كان عليه الوضع في عراق عبد الكريم قاسم، لما أخذ الانقسام السياسي ملامح أيديولوجية بين شيوعيين وعروبيين، وقد انتقل هذا الانقسام العراقي الظاهر منذ آذار 1991 ليظهر بصورته نفسها أمام الأميركي الغازي والمحتل، لكن مع أخذه في مرحلة ما بعد 9 نيسان 2003 طابعاً انفجارياً للبنية المجتمعية، كاد أن يصل في عامي 2006 و2007 إلى مرحلة الحرب الأهلية.

* كاتب سوري

مصر

حين شيطن العسكر «الإخوان» لإقصائهم

حملة إعلامية فاضحة وفصل أنصار الجماعة من الهيئات التعليمية وتيارات سياسية تهلل

كلما اشتدت الحملة الأمنية على جماعة «الإخوان المسلمين»، تعقدت الأزمة في مصر. إقصاؤهم عن المشهد السياسي لن يأتي إلا بمزيد من الممانعة والعنف من قبل أنصارهم. مع ذلك، تتواصل الحملة، التي ترى فيها السلطة مواجهة ضدّ الإرهاب، فيما يراها «الإخوان» محاولة لشيطنتهم وإقصائهم

اصبح مجرد رفع اشارة «رابعة» تهمة تستوجب الملاحقة (محمود خالد ــ أ ف ب)

القاهرة ـ **رانيا العبد**

لم تكن أخطاء «الإخوان المسلمين» في حكم عام، كافية لإقصائهم عن المشهد السياسي في مصر كما يريد الحاكم العسكري الفعلي، لذلك كان هناك توجه لشيطنتهم كما ظهر من خلال الحملة الإعلامية الفاضحة، والاتهامات الفضفاضة التي أباحت حملة اعتقالات نالت من معظم كوادرهم وقياداتهم، سهل هذه الحملة في كثير من الأحيان ردّ فعل بعض الإخوانيين العنيفة، بالأقوال والأفعال.

وصلت الحملة الأمنية ضدهم إلى حدّ إقصاء بعض الأعضاء أو المتعاطفين معهم، ليس من المشهد السياسي فقط، بل من الحياة الاجتماعية عموماً، وكان آخرها وقف آلاف الأئمة عن العمل، ووقف مئات الطلاب الذين شاركوا في اعتصامي «رابعة العدوية» و«النهضة»، المناصرين للرئيس المعزول محمد مرسي، وشارك فيها فئة واسعة من الداعمين للجيش، كالمؤسسات الإعلامية وهيئات رسمية أمنية والتعليمية وتيارات سياسية ومدنية، مدعومين في بعض الأحيان بقرارات قضائية.

«مصر ضدّ الإرهاب»، شعار رفعه الإعلام المصري قبل فض اعتصام «رابعة»، ولا يزال متداولاً على نطاق واسع في مختلف القنوات التلفزيونية، في إشارة إلى أن الإرهاب متمثل في جماعة «الإخوان المسلمين» دون غيرها. وظلت محاولات الشيطنة ناشطة عبر ألسنة المذيعين الرئيسين بكافة القنوات التي حولت بوصلتها من مساندة ثورة «يناير» لمساندة مسار تصحيحها في «30 يونيو».

جمعية «الشرطة والشعب» طالبت عبر لسان أمينها العام الدكتور إيهاب يوسف، وزارة الداخلية بالتصدي للهجمات الإرهابية قبل وقوعها، مضيفاً: «إننا نتعامل مع جماعة الإخوان الإرهابية، التي لديها خسة وعنف أكثر من إخوان فترة الثمانينيات»، موضحاً أن «ما يفعله الإخوان من جرائم يبتعد عن الدين والمعاملة الحسنى».

أما التيارات السياسية فنشطت باتجاه محاولات حظر تنظيم «الإخوان المسلمين»، من أجل منعه من العمل المدني والسياسي بشكل رسمي، حيث أعلن حزب التجمع اليساري المصري قبل يومين تحريكه دعوى لحظر تنظيم جماعة «الإخوان المسلمين»، مشيراً إلى أنه حُدِّدت يوم الأحد المقبل جلسة النطق بالحكم في الدعوى المقامة والمرفوعة أمام محكمة القاهرة للأمور المستعجلة. وطالب الحزب في دعواه بحظر أنشطة تنظيم «الإخوان المسلمين» في جمهورية مصر العربية، وكذلك الجمعيات التي تتلقى التبرعات ويكون من بين أعضائها أحد أعضاء «الإخوان»، والتحفظ على جميع أموالها العقارية والمنقولة والنقدية، سواء كانت مملوكة لها أو مؤجرة لها، وكذلك كافة الأموال والعقارات والمنقولات والأموال المملوكة للأشخاص المنتمين إلى الجماعة، ووضع هذه الأموال تحت إدارة إحدى اللجان المستقلة المشكلة من مجلس الوزراء وجعل تبعيتها إلى مجلس الوزراء إدارياً وقانونياً ومالياً لحين صدور أحكام قضائية نهائية وباتة بشأن ما نسب إلى الجماعة وأعضائها من اتهامات متعلقة بالأمن القومي وتكدير الأمن والسلم العام، مع إضافة المصروفات على عاتق الخزانة العامة.

> رأى وزير التربية والتعليم أن إقالة القيادات الإخوانية في الوزارة جاء للقضاء على إثارة الفتنة

تأميم الجماعة لم يكن فقط عبر دعوى التجمع القضائية، بل بدأت السلطة باتخاذ إجراءات قاسية في بعض المحافظات تجاه أعضاء الجماعة، ومنها وقف التعامل الحكومي مع المدارس التعليمية التي يمتلكها أعضاء الجماعة أو كانوا مساهمين فيها، وكانت أولى هذه الخطوات إقالة وزير التربية والتعليم لجميع القيادات الإخوانية داخل الوزارة.

ورأى وزير التربية والتعليم، محمود أبو النصر، أن إقالة القيادات الإخوانية بالوزارة، جاء لوقف إهدار المال العام والحفاظ على تماسك العمل الوزاري والقضاء على إثارة الفتنة والانشقاقات داخل الوزارة. ورداً على اتهامه بـ«العسكرة» بعد إقالة كل القيادات الإخوانية في الوزارة، قال إن إقالة تلك القيادات الإخوانية جاء لتأخر القيادات وغيابها التام عن العمل نتيجة تواصل التظاهرات واحتجاجات دعم الشرعية، ما عطّل العمل الوزاري، وبناءً عليه، جرى تنبيه القيادات وتحذيرها، وعند تجاهلها الأمر قامت الوزارة بطلب استقالتهم.

لم تتوقف الاتهامات عند هذا الحدّ، بل تحول مجرد حمل سترة تحمل شعار

ما قل ودل

قرر النائب العام، أمس، إحالة محمد مهدي عاكف، المرشد العام السابق لجماعة «الإخوان»، ومحمد سعد الكتاتني، رئيس حزب «الحرية والعدالة»، ومحمد البلتاجي، القيادي بالجماعة، وأيمن هدهد، مسؤول الملف الأمني برئاسة الجمهورية السابق، وآخرين إلى محكمة الجنايات بتهم التورط في أحداث «مكتب الإرشاد» والمنيل. ووجهت لهم تهم التحريض على قتل المتظاهرين السلميين، والشروع بالقتل وحيازة أسلحة ومفرقعات بغرض الإرهاب، أثناء أحداث «30 يونيو» الماضي.

...و«جهاد النكاح» نموذج

القاهرة ـ **رانيا العبد**

«بياكلوا كنتاكي، وبيقبضوا بالدولار، عشان كده قاعدين قايمين نايمين في الميدان»، شائعات نشرها جهاز أمن الدولة المصري أثناء اعتصام ثوار «25 يناير» في ميدان التحرير، ولاقت قبولاً لدى قطاع ليس بقليل من الشعب المصري. ويبدو، من خلال تجربة اعتصامات أنصار الرئيس المعزول في «رابعة العدوية» و«النهضة»، أن الأمن لم يتخل عن سلاحه القديم، حيث ضربت في حينها الشائعات مجدداً.

«الشائعة»، أو الأكذوبة كما يصفها مناصرو «الإخوان»، كانت هذه المرة «جهاد النكاح» في اعتصام «رابعة»، وتصريحات من أشخاص غير معلومي الهوية مفادها أنه ضُبطت عشرات الحالات تمارس هذا النوع من الجهاد. لكن لم تلبث هذه الشائعة أن اضمحلت، بعدما أدت الغرض المراد منها في تشويه صورة الحراك «الإخواني».

في جولة لـ«الأخبار»، في اعتصام «رابعة العدوية»، قبل فضه، لوحظ وجود أُسَر من مختلف المحافظات داخل خيم مغطاة تسدل ستائرها عليهم في أواخر الليل، ليبيتوا في أمان بين إخوانهم المعتصمين، الذين يشاركونهم الإيمان بالقضية نفسها، «لم نخف يوماً من أن يقتحم جيراننا في أي خيمة، خيمتنا، فكيف لكي أن تسألينا عن خرافة جهاد النكاح»، قالت في حينها أم رشا، التي أتت من دلتا مصر مع زوجها وابنتيها للاعتصام.

الأم البالغة من العمر 38 عاماً، غير منضوية في صفوف الجماعة، بل زوجها هو عضو في إحدى شعبها، ولبّت دعوته للمبيت في الميدان إيماناً بالقضية، وتضيف: «بناتي هنا اليوم ليدافعن عن مستقبل حريتهن التي يسعى العسكر إلى القضاء عليها، نحن لسنا في سوق لنبيع بناتنا هنا، أو نعذب بنات غيرنا من أجل خرافة جهاد النكاح».

رِهام فتاة عشرينية، حرصت على الحضور في ميدان الاعتصام بنحو شبه يومي قبل فضّه بالقوة، تقول لـ«الأخبار»: «كنت أحضر إلى هنا باستمرار ولا يوجد صحة لمثل هذه الشائعات؛ الكثير من أصدقائي ومعارفي كانوا يحضرون ويبيتون في الخيام، وكانوا يأمنون على أبنائهم وبناتهن، لم نلحظ يوماً وجود مثل هذه الترهات إلا من الإعلام»، مؤكدةً أنهم حين كانوا ينزلون الى الاعتصام، كانوا يفعلون ذلك لإيمانهم بقضية عادلة، ومن المؤكد أنهم لم يتركوا منازلهم وأشغالهم ليمارسوا النكاح في خيم الاعتصام.

رِهام تقيم على بعد أمتار من إشارة «رابعة»، حيث كان الاعتصام، غير أن زوجها الطبيب الإخواني، فضل أن يبيت في الميدان «دفاعاً عن شرعية الرئيس محمد مرسي، وضد الانقلاب العسكري الذي يرى أنه يعيد إنتاج دولة مبارك من جديد».

شاب إخواني عشريني يدعى محمد عبد المنعم، شارك في اعتصام «رابعة» منذ بدايته، ويفترض أن يكون هدفاً جيداً لجهاد النكاح. يستهزئ في حديث لـ«الأخبار»، بشائعة انتشرت ثم اضمحلت لأنها سراب، ويؤكد أنه لم ير أي مشاهد أو عروض عن مظاهرة «جهاد النكاح»، موضحاً أنه والكثير من رفاقه الشباب كانوا يحضرون بنحو شبه يومي، ولم يحصل أن تلقى هو أو أي من رفاقه، الذين يبيتون بالميدان مثل هذه العروض.

«شائعة» جهاد النكاح، بدأت بنشرها حركة «إخوان بلا عنف»، التي أكد مؤسسوها أنهم رصدوا ممارسات «غير أخلاقية» من جانب قيادات جماعة «الإخوان المسلمين»، تجاه النساء المعتصمات في «رابعة العدوية»، وتعذيبهن بسبب رفضهن لما يطلق عليه بنكاح الجهاد ورفضهن الزجّ بالأطفال في الاعتصام. وقالت إن قرار «جهاد النكاح» جاء بأمر قيادي من المرشد العام، محمد بديع، الذي اعتُقل بعد فضّ الاعتصام ببضعة أيام.

رفح

مقتل 6 جنود في هجوم على مبنى المخابرات

القاهرة ـ **الأخبار**

هجمات السيارات المفخخة في تصاعد في مصر، حيث شهدت منطقة رفح الحدودية، اعتداءين بسيارتين مفخختين، استهدف أحدهما مبنى المخابرات الحربية، وراح ضحيته عدد من الجنود المصريين، أغلق على أثره الجيش معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة.

وأعلن المتحدث العسكري، العقيد أركان حرب أحمد محمد علي، على صفحته الفيسبوكية، أنه «في تمام الساعة التاسعة إلا ربعاً من صباح الأربعاء، شن العناصر الإرهابيون من التكفيريين والإجراميين عملية غادرة باستخدام عربتين محملتين كميات كبيرة من المتفجرات، استهدفت عناصر التأمين في مدينة رفح بشمال سيناء». وأضاف أن «العملية أدت إلى استشهاد 6 أفراد من العسكريين، وإصابة 17 آخرين (10 من العسكريين، و7 من المدنيين بينهم 3 سيدات)، إلى جانب تدمير عدد من المنشآت المدنية المحيطة بمنطقة الحادث».

وقالت مصادر أمنية إن أحد التفجيرين حطم مبنى المخابرات الحربية المكون من طابق واحد في رفح وإن أغلب القتلى سقطوا هناك.

وأشارت الى أن التفجير الآخر استهدف نقطة تفتيش خارج المدينة، وأن اشتباكاً بالرصاص وقع أيضاً حول مقر الأمن المركزي في المدينة وأن ثلاثة مجندين أصيبوا فيه، وأن بيوتاً تجاور مقر المخابرات الحربية أصيبت بأضرار أيضاً.

وبعد الهجوم، رفعت القوات المسلحة حالة الاستنفار للدرجة القصوى في المنطقة «ج» بشمال سيناء، وشددت إجراءات التفتيش على الأفراد والسيارات على جميع الكمائن.

وأعلن مدير المعابر والحدود في الحكومة الفلسطينية المقالة بقطاع غزة، ماهر أبو صبحة، أن السلطات المصرية أغلقت معبر رفح البري على حدودها مع قطاع غزة حتى إشعار آخر بسبب «تدهور الوضع الأمني. وأضاف أن «الجانب المصري أبلغنا، الأربعاء، بإغلاق المعبر من الجانبين حتى إشعار آخر».

وفي محاولة منها لتهدئة الأوضاع، سعت حركة «حماس» في قطاع غزة الى تخفيف التوتر مع مصر، حيث أمرت خطباء المساجد بتجنب انتقاد الحكومة المصرية. وقال وزير الأوقاف في الحكومة المقالة، اسماعيل رضوان، إن «الخطباء عليهم أن يتجنبوا الخوض في الشؤون المصرية الداخلية والتركيز على قضايانا الفلسطينية الوطنية ونضالنا من أجل تحرير

> **«حماس» تطلب من خطباء المساجد وقف التدخل بالشؤون المصرية**

الارض والأسرى».

وأضاف أنه أوصل هذه الرسالة في اجتماعات مع عشرات الخطباء في المساجد في جنوب قطاع غزة، وأنه يعتزم مقابلة مزيد من رجال الدين في أجزاء أخرى من القطاع.

واتهم بعض خطباء مساجد غزة في خطب نارية قائد الجيش المصري الفريق اول عبد الفتاح السيسي بشن حرب على الاسلام. فيما يقول مسؤولو الجيش المصري، إن «حماس» تتدخل في الشؤون المصرية الداخلية، وأشاروا الى أن الفلسطينيين يساعدون الاسلاميين المتشددين في سيناء. وتنفي «حماس» مثل هذه المزاعم، وقال رضوان انها تعتبر ان مصر «داعم وعمق استراتيجي للقضية الفلسطينية».

وغضبت الادارة الانتقالية في مصر، وخصوصاً من عرض عسكري لفصائل المقاومة الفلسطينية في شوارع غزة، رفع خلالها مقاتلون من «حماس» أيديهم مشيرين بأربعة أصابع تعبيراً عن تأييدهم لمرسي وأنصاره.

من جهة ثانية، أصدر الرئيس عدلي منصور، قراراً بتشكيل اللجنة العليا للانتخابات، برئاسة رئيس محكمة استئناف القاهرة، المستشار نبيل صليب عوض الله عريان، وعضوية كل من المستشار عزت عبد الجواد أحمد عمران، نائب رئيس محكمة النقض، بصفة أصلية، والمستشار محمد حسام أحمد علي عبد الرحيم، نائب رئيس محكمة النقض، بصفة أصلية، والمستشار أنور محمد جبري عمار، نائب رئيس محكمة النقض، بصفة احتياطية، والمستشار عزت عبد الله البنداري العرابي، رئيس محكمة النقض، بصفة احتياطية.

وقال المُتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، السفير إيهاب بدوي، إن هذا القرار يأتي تحقيقاً لنص المادة (30) من الإعلان الدستوري الصادر في 8 تموز الماضي، التي تنص على تولي اللجنة العليا للانتخابات الإشراف الكامل على الاستفتاء على مشروع التعديلات الدستورية، وهو المشروع الذي سيعرضه الرئيس على الشعب للاستفتاء عليه خلال 30 يوماً من تاريخ وروده إليه من اللجنة المنوط بها إعداد المشروع النهائي للتعديلات الدستورية.

في غضون ذلك، شارك الآلاف من أهالي مدينة ديرمواس التابعة لمحافظة المنيا في مسيرة حاشدة لتأييد خريطة المستقبل، والجيش والشرطة، في الحرب ضد الإرهاب، وطالبوا بعدم ترشح وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي للرئاسة كي لا يظن البعض أنه يسعى إلى مكسب شخصي، وحتى يظل رمزاً وطنياً وقائداً فريداً للجيش.

وفي موقف لافت، أعلن عضو الهيئة العليا لحزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة «الإخوان المسلمين»، عمرو دراج، استعداد الحزب للحوار مع السلطات الحالية، ولكن «يجب أن تسبقه إجراءات ثقة دافعة له».

«رابعة العدوية»، المكون من الأصابع الأربعة، أو صورة الرئيس المعزول محمد مرسي، الى تهمة كفيلة بإلقاء القبض على حاملها، ولم تكن ملفقة بل واضحة وقانونية وهي حمل شعار «رابعة»، وهو ما حدث مع العشرات من المصريين. ولا يزال مسلسل ابتداع الاتهامات مستمر الى حين إشعار آخر.

تقرير

اعترافات جاسوس تركي

جاءت اعترافات الجاسوس التركي لتعقّد العلاقات بين مصر وتركيا في منعطف أكثر صعوبة، وخصوصاً بعد تصريحات رئيس الحكومة التركية، رجب طيب أوردغان، التي تدين ثورة «30 يونيو»

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

الأزمات السياسية والدبلوماسية بين الجانبين المصري والتركي تزداد تعقيداً، وخصوصاً أن اعترافات الجاسوس التركي، رشاد أوز، تعكس نيات مبيتة عن استعداد الجانب التركي، بغض النظر عن الجهة التي تحركه، للمساس المباشر بأمن مصر وزعزعة الاستقرار الداخلي من خلال استهداف مواقع حيوية وسيادية.

«نعم، صورت منشآت عسكرية وشاركت في اعتصام رابعة ووزعت دولارات مزيفة وأسلحة وذخائر»، بهذا الاعتراف لف الجاسوس التركي حبل المشنقة السياسية حول العلاقات المصرية . التركية لأنها إثبات بالدليل القاطع على التورط التركي بالأحداث المصرية.

تقول مصادر أمنية مطلعة لـ«الأخبار» إن إجابات أوز المباشرة فاجأت طاقم التحقيق برئاسة المستشار سامح عثمان رئيس نيابة السويس، وخصوصاً بعد تأكيد المتهم أنه يعمل لمصلحة المخابرات التركية، وأن مهمته الرئيسية كانت تصوير منشآت عسكرية في مدن القناة والنقاط الأمنية على طول المجرى الملاحي لقناة السويس، إضافة الى رصد صور واضحة لعدد من أقسام الشرطة بالقاهرة والجيزة والكنائس الكبرى.

وأضاف خلال إجاباته عن أسئلة المحقق النيابي: «مع الوقت توسعت مهمتي لتشمل إغراق السوق المصري بالدولارات المزيفة للمساهمة في تدمير الاقتصاد، وخاصة بعد عملية فض اعتصام جماعة الإخوان المسلمين في ميدان رابعة ونهضة مصر، في شهر آب الماضي». وبناءً على اعترافات الجاسوس التركي، أمرت النيابة العامة بالسويس تجديد حبس المتهم 15 يوماً، للمرة الثانية، على ذمة التحقيقات حول اتهامه بالجاسوسية، في المحضر رقم 1920 إداري 2013.

وتجدر الإشارة إلى أن جهة أمنية سيادية بالتعاون مع جهاز الأمن ألقت القبض على الجاسوس التركي رشاد أوز، الذى كان يحمل جواز سفر رقم 245800، وبفحص أوراقة تبين أنه يقيم في مدينة السويس ويعمل في مصنع «سرار» للملابس الجاهزة، المملوك لرجال الأعمال حسن مالك، القيادي الاخواني بالسويس، وأنه يقيم في مصر بنحو شرعي.

وطبقاً لمذكرات تحريات الأمن الوطني رقم 2013/8/1274 ورقم 2013/7/1155 ورقم 2013/7/1112، فإن المتهم مدان بالأدلة «صوتاً وصورة» بتصوير منشآت عسكرية وحيوية في مدن القناة والقاهرة والجيزة، بالإضافة إلى ترويج عملة أجنبية مزيفة، والتحريض على ارتكاب أعمال عنف في مصر. وتشير المذكرات الى أنه رُصدت تحركاته بمعرفة جهاز الأمن الوطني منذ بداية اعتصام جماعة «الإخوان» برابعة، وبعد فض الاعتصام بالقوة، حرّض أنصار الرئيس المعزول على تخريب المنشآت العامة والتعدي على الكنائس بالقاهرة والجيزة وكذلك أقسام الشرطة، وروج بمساعدة آخرين عملات أجنبية مزيفة بكميات كبيرة.

عربيات دوليات

مستوطنون يقتحمون الأقصى

اقتحم أكثر من مئة مستوطن يهودي، يتقدمهم وزير الإسكان الإسرائيلي، أوري أريئيل، أمس، المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، بحماية مشددة ومعززة من شرطة الاحتلال الخاصة.

وقال أحد العاملين في الأقصى إن المتطرف أريئيل ومجموعة من أتباعه نظموا جولة امتدت لنحو نصف ساعة في أنحاء متفرقة من المسجد الأقصى، في حين انتظم عدد من المستوطنين، يتقدمهم عدد من الحاخامات، في جولة تشبه المسار التلمودي الذي تعتمده الجماعات اليهودية خلال اقتحامها للمسجد الأقصى.

من جهة ثانية، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ستة عشر مواطناً من محافظات الضفة الغربية، بينها قلقيلية وجنين وبيت لحم والخليل. فيما داهمت قرية بيتا جنوب نابلس.

(الأخبار)

«فتح» تنفي تسليم معبر رفح للسلطة

نفى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومسؤول ملف المصالحة، عزام الأحمد، أمس، وجود أي اتصالات أو اقتراحات رسمية بشأن المصالحة، منذ الرابع عشر من شهر آب الماضي، ومن ضمنها تسليم معبر رفح للسلطة الفلسطينة. وقال إنه «لا حاجة إلى حوارات جديدة للوطنيين المخلصين الذين أغراضهم نزيهة ولا هدف لهم سوى إنهاء الانقسام من أجل إنهاء الاحتلال». وكانت أنباء قد ترددت عن اقتراح من «حماس» بتسلم أمن الرئاسة معبر رفح، وأن يتم تشكيل حكومة برئاسة الرئيس محمود عباس (الصورة)، على أن تجرى الانتخابات بعد عام، وهو ما نفاه الأحمد.

(الأخبار)

«شهداء الأقصى» تدين هجوم حمامي على عرفات

أدانت كتائب «شهداء الأقصى»، الجناح العسكري لحركة «فتح»، الهجوم الذي شنه الكاتب إبراهيم حمامي على الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، إذ وصفه بالخائن خلال مشاركة على قناة «الجزيرة». وقالت في بيان إن «الشهيد الرمز، ياسر عرفات، ليس بحاجة إلى شهادة وطنية من شخص باع قلمه وأصبح مجرد أداة رخيصة في أيدي بعض المنابر الإعلامية المشبوهة التي تعمل وفق سياسة صهيونية أميركية لإثارة الفتن في المنطقة، وبرر وشرعن استباحة الغرب للدم العربي المسلم».

(الأخبار)

وساطة جزائرية لحل الأزمة التونسية

يبدو أن الجزائر دخلت على خط المفاوضات بين الفرقاء السياسيين في جارتها تونس، ولا سيما بين الحزبين الأساسيين، نداء تونس والنهضة بعد شهور من الأزمة

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

لم تكن زيارة رئيس حركة نداء تونس الباجي قائد السبسي، للجزائر أمس مصادفة، رغم العلاقة الشخصية التي تربطه بالرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة منذ الخمسينيات، أيام النضال ضد الاستعمار الفرنسي. فقد جاء استقبال الأخير لشيخ السياسة التونسية غداة لقاء مماثل مع خصمه رئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي، وبعد أيام من استقبال مبعوث الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي. ولئن صمتت حركة نداء تونس عن تفاصيل لقاء رئيسها مع الرئيس الجزائري، فإن حركة النهضة قالت في بيان رسمي، إن السبسي زار الجزائر للاطمئنان إلى صحة بوتفليقة بعد عودته للنشاط.

أما بيان الرئاسة الجزائرية، فقد ذكر أن اللقاء تركز على دفع التعاون الثنائي بين البلدين، وكذلك بيان حركة النهضة.

ويبدو أن صمت «نداء تونس» إلى حد ظهر أمس لا يكشف حقيقة اللقاء، حسبما يذهب إلى ذلك عدد من المتابعين للشأن التونسي. ذلك أن الجزائر معنية بالدرجة الأولى باستقرار تونس الذي لن يتحقق من دون تجاوز المرحلة الانتقالية التي تعيشها منذ ثلاث سنوات.

لذلك بات واضحاً أن الجزائر دخلت على خط المفاوضات بين الفرقاء السياسيين، وخاصة بين الحزبين الأساسيين، في ظل استمرار الأزمة السياسية الاقتصادية وغياب الوفاق. اللافت أن زيارتي السبسي والغنوشي للجزائر تزامنتا مع قرب انتهاء المهلة الأخيرة التي أعلنتها المنظمات الراعية للحوار في تونس، والتي حددها الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، بثلاثة أيام تنتهي غداً. مهلة طلب خلالها العباسي من كل الأحزاب، الاتفاق على صيغة للوفاق، وجدد مطالبته باستقالة الحكومة وحل المجلس الوطني التأسيسي وتشكيل حكومة كفاءات خلال شهر على أقصى تحديد. وتتزامن زيارة «الشيخين» كما يسمونهما في تونس، مع عودة الرئيس المرزوقي للظهور بعد الطارئ الصحي وغيابه عن أي نشاط رسمي.

المرزوقي بادر الى استقبال عدد من قادة الأحزاب في محاولة لاستعادة زمام المبادرة وسحبها من اتحاد الشغل، في الوقت الذي استأنف فيه المجلس التأسيسي نشاطه بعد شهر من التعليق. خطوة أثارت النواب المنسحبين الذين جددوا تمسكهم بحل المجلس حل الحكومة وهددوا بالتصعيد والدخول في إضرابات جوع وحشية.

وفي الوقت نفسه، هدد الاتحاد العام لطلبة تونس، الذي تسيطر عليه التنظيمات اليسارية، بإعلان الإضراب المفتوح وتعليق العودة الجامعية الى حين إسقاط الحكومة. من جهة أخرى، واصلت نقابة الأمن الجمهوري كشف «مجموعة من الحقائق» عن تورط عشرين من قادة الأمن في اغتيال الشهيدين البراهمي وبلعيد، وذلك على أثر توقيف عضو النقابة وليد زروق بتهمة «نشر أخبار كاذبة» من شأنها «تعكير النظام العام». وكانت نقابة الأمن قد كشفت عن تورط قيادات من «النهضة» وتنظيم أنصار الشريعة في اختراق أجهزة الأمن، وهي المعلومات نفسها التي كشفتها نقابة الاتحاد العام للأمن الوطني. وكان لهذه المعلومات تأثير كبير في الشارع التونسي الذي يعتقد جزء كبير منه أن «النهضة» تغطي الجماعات الدينية المتطرفة.

وسط هذا الاحتقان والخوف من عمليات إرهابية، تستعد العائلات التونسية للعودة المدرسية يوم 16 من الشهر الجاري في وضع اقتصادي صعب وارتفاع جنوني للأسعار وانهيار للدينار، في وقت حذر فيه محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، من الانهيار الاقتصادي الذي يهدد البلاد إذا تواصلت الأزمة السياسية.

قلق إسرائيلي من تقارب إيراني أميركي محتمل

علي حيدر

ما كانت تتخوف منه اسرائيل، منذ انتخاب حسن روحاني رئيساً لإيران، بدأ بالتحقق مع بروز مؤشرات على تمكن الدبلوماسية الإيرانية من كسر حصرية التفاوض مع دول «5+1». فمع اقتراب موعد استئناف المفاوضات الإيرانية مع الغرب، نجح الطرف الإيراني في كسر حصرية الاتصالات مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، الى جانب المانيا، «5+1»، عبر انتزاع موافقة أوروبية على عقد لقاء بين وزير الخارجية الايراني جواد ظريف مع سفراء الاتحاد الاوروبي لدى الامم المتحدة، قبل اسبوع واحد من وصول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الى مقر الامم المتحدة لإلقاء كلمة عن البرنامج النووي الايراني.

النجاح الايراني رفع مستوى القلق الاسرائيلي من استغلال طهران للزخم الايجابي الذي واكب انتخاب روحاني عبر اتباع استراتيجية جديدة، مقرونة بفقدان المبادرة لدى الطرف الغربي، تهدف الى التفكيك بين الدول الغربية، والتوصل الى اتفاق جزئي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية.

وفي هذا المجال رأت صحيفة «معاريف»، أن الحملة الإعلامية السياسية التي تستعد طهران للقيام بها في نيويورك، واللقاء الايراني الاوروبي سيكون مضراً بمساعي نتنياهو الذي كان يريد استغلال الحدث الأممي من اجل توجيه رسالة الى العالم مفادها أنه ينبغي عدم البناء على التصريحات التي تبدو معتدلة، للرئيس روحاني، ومن الممنوع الافتتان بصفقة تؤدي الى تخفيف العقوبات على ايران.

الواضح حتى الآن، ان الاستراتيجية الإيرانية الجديدة في التفاوض، انتجت شكوكاً لدى الطرف الأوروبي والاسرائيلي تجاه خلفيات الموقف الأميركي الذي قد يبني مسارات جانبية مع طهران. مسارات قد تأتي على حساب حلفائها الآخرين، وهو ما عكسته «معاريف» التي اكدت ان المصلحة الاوروبية في عقد اللقاء على مستوى السفراء مع الطرف الايراني، لا ترتبط بالآمال الجديدة التي اثارها انتخاب روحاني، بل تنبع أساساً من خشيتهم من ان تكون الولايات المتحدة وايران تؤسسان بينهما قناة ثنائية للمحادثات المباشرة، التي ستقود الى تفكيك مجموعة «5+1». وفي حال حصول ذلك، فإن كلاً من بريطانيا وفرنسا والمانيا، ستُدفَع الى الزاوية. انطلاقاً من المخاوف نفسها، سمع مسؤولون إسرائيليون رفيعو المستوى من نظرائهم الأوروبيين تحذيرات من موقف الادارة الاميركية التي قد توافق على اقتراح إيراني جزئي للرقابة على المنشآت النووية، في مقابل تخفيف العقوبات، التي تشكل أحد انجازات النوعية للدبلوماسية الاسرائيلية.

من احتفالات «يوم الغفران» في إسرائيل (ماركو لونغاري ـ أ ف ب)

في سياق متصل، رجّح المبعوث الأميركي السابق للشرق الاوسط دنيس روس، في مقالة نشرتها «واشنطن بوست» ونقلتها «معاريف»، ان يدفع الغاء الضربة العسكرية ضد سوريا، اسرائيل، الى القيام بعمل عسكري ضد ايران، معتبراً ان ذلك يعود لسببين: الأول، انه في اللحظة التي سيتضح فيها ان الولايات المتحدة غير قادرة على استخدام القوة ضد سوريا، سيضعف موقف الرئيس الايراني، الذي ما انفك منذ صعوده الى سدة الحكم يُرسل اشارات عن رغبته بالتوصل إلى صفقة تتعلق بالملف النووي لبلاده. ونتيجة ذلك، يصبح بإمكان صقور الحرس الثوري والدائرة المحيطة بالزعيم الروحي الايراني علي خامنئي، الادعاء أن مواصلة ايران السعي إلى امتلاك السلاح النووي لن تجعلها تدفع ثمناً عسكرياً لامتلاكها، وان ذلك سيقتصر على عقوبات اقتصادية، وهو ما سيعزز موقعها في المنطقة ويزيد قوتها على الردع، فيما سيرى العالم ان العقوبات فشلت وانه ان الاوان لقبول الامر الواقع. في الوقت نفسه، ستصطدم ادعاءات روحاني حول المجازفة وتعريض استقرار النظام للخطر بواقع اسقاط الخيار العسكري، ما يعني التسليم بقبول ايران نووية. وفي ضوء ذلك اسرائيل لن تقبل هذا الواقع. السبب الثاني، بحسب روس، يتمثل بأن عدم التصديق على ضربة عسكرية أميركية ضد سوريا، سيجعل اسرائيل تشعر بأن لا مبرر للانتظار، ولا يوجد ما يدعو لإعطاء فرصة للدبلوماسية، والتصديق بأن تقوم الولايات المتحدة بمعالجة القضية.

روحاني: أزمة الملف النووي ليست بلا نهاية

ما قل ودل

رفضت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، «الادعاءات المطروحة» في بيان الاجتماع الوزاري الـ 128 لمجلس تعاون الخليج في جدة، واعتبرته تدخلاً في شؤون إيران الداخلية. وقالت: «إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤكد على سيادتها الكاملة على الجزر الإيرانية: طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وتوضح أن جميع التدابير والإجراءات المتخذة في هذه الجزر الثلاث مبنية على مبادئ سيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ووحدة أراضيها».

أكد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن العالم ينبغي أن يدرك أن مشكلة البرنامج النووي الإيراني لن تبقى الى ما لا نهاية، مشدداً على أنه ليس بمقدور أحد أن يمنعنا من حقنا المؤكد في الطاقة النووية وفق المعاهدات الدولية.

وفي الوقت نفسه، قال وزير خارجيته، محمد جواد ظريف، إنه لم يتم التخطيط لعقد لقاءات بين مسؤولين إيرانيين وأميركيين على هامش اجتماع الأمم المتحدة في نيويورك هذا الشهر.

وأفادت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، بأن ظريف قال في ختام اجتماع مجلس الوزراء في طهران أمس حول المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة «5+1»، «بناءً على الاتصال الهاتفي الذي تم مع (وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي ممثلة «5+1» في المفاوضات مع إيران) كاثرين آشتون، فقد تقرر أن نلتقي على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة». وأضاف «في حالة واحدة فقط يمكننا أن نبين للعالم سلمية برنامجنا النووي وهو عندما تراعى حقوق الشعب الإيراني في هذا المجال (النووي)».

وعما إذا كان هناك قرار بعقد لقاء بين مسؤولين إيرانيين وأميركيين على هامش اجتماع الجمعية العامة، قال ظريف «لم يتم وضع برنامج كهذا على الإطلاق، وبطبيعة الحال، أميركا هي إحدى دول مجموعة «5+1» وضمن هذا الإطار ستكون هناك محادثات مع المسؤولين الإيرانيين».

وتابع الوزير ظريف، «إذا كانت هناك إرادة سياسية لحل هذه المشاكل، فنحن مستعدون لإجراء محادثات بهذا الشأن وفي إطار مجموعة 5+1».

وخلال مؤتمر صحافي، عقده مساء أول من أمس، قال الرئيس روحاني: «إن هناك فترة محدودة للتوصل الى حل، وهذه الفترة تُعتبر بمثابة فرصة صنعها الشعب الإيراني عبر الانتخابات الأخيرة، وعلى العالم الاستفادة منها ونحن أيضاً نستفيد من هذه الفرصة، معرباً عن أمله في الوقت ذاته بالتوصل الى حل للمشكلة حول هذا الموضوع.

وأكد استعداد طهران للدخول في مفاوضات جادة مع مجموعة «5+1» والوكالة الدولية للطاقة الذرية، لافتاً الى أن إيران اتخذت الخطوات الأولى لاستئناف المفاوضات.

وأوضح روحاني أن إيران قامت بالتمهيدات اللازمة للمفاوضات مع «5+1» وكان من الواجب تعيين مسؤول المفاوضات، حيث تقرر أن تضطلع وزارة الخارجية بهذه المسؤولية بدلاً من الأمانة العامة للمجلس الأعلى للأمن القومي.

وشدد على «استيفاء الجمهورية الإسلامية الإيرانية كامل حقوقها النووية وفق القوانين الدولية، والتي من أهمها معاهدة حظر الانتشار النووي «ان بي تي» ولا أحد يستطيع منع إيران من حقوقها المؤكدة». وتابع الرئيس الإيراني: «إن أحد الحقوق المؤكدة لإيران هو القيام بعمليات التخصيب ذات الطبيعة السلمية على أراضيها، وذلك في إطار القوانين الدولية بإشراف وكالة الطاقة ذاتها، «ولو شعرت بعض البلدان بالقلق، فإن إيران ستعمل على إزالته. وفي هذا الإطار، ينبغي صنع الثقة والاحترام المتبادل وضمان الحقوق بصورة متكافئة».

وخلص الى القول «إن الأطر التي تعتمدها إيران تندرج ضمن القوانين الدولية ومعاهدة «ان بي تي»، لذلك فإن المشكلة النووية يمكن حلها في وقت غير بعيد».

وأضاف «إنه من أجل الاستمرار في العملية ينبغي اعتماد لعبة ربح ـ ربح، وهناك استعداد لدى الجانب الإيراني».

الى ذلك، شهدت بورصة الأوراق المالية الإيرانية، في أحدث تبادلاتها، نمواً وصل إلى 974 نقطة لتكسر حاجز 58 نقطة، حسبما ذكرت وكالة أنباء «إسنا» الإيرانية. وتم تبادل أكثر من 564 مليوناً من الأسهم بقيمة 92 ملياراً و800 مليون دولار.

ورغم ما تعانيه إيران من تدهور اقتصادي بسبب العقوبات الدولية، يسفر نمو مؤشر البورصة الإيرانية عن نمو قيمة أسواق رأس المال، حيث تصل إلى 232 ألف مليار تومان (العملة الإيرانية).

(أ ف ب، مهر، فارس، إسنا)

مبوب

◄ مبوب ►

مفقود

فُقدت الإثيوبية MULU ASCHALE جواز سفرها، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/653800

مطلوب

مطلوب لشركة سيراميك ورخام موظفات للمبيعات، الخبرة ضرورية، رواتب مغرية. للاستعلام: 03/676962

مطلوب مساعدة ادارية لديها خبرة في متابعة طلبات الشراء والشحن للعمل في شركة سيراميك ورخام للاستعلام: 03/676962

مطلوب موظفة محاسبة لشركة سيراميك ورخام في الحدث للاستعلام: 03/676962

مطلوب مهندس كهرباء خبرة 5 سنوات على الأقل لمؤسسة في بيروت.
ترسل السيرة الذاتية على الإيميل:
hza131415@hotmail.com

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
مزاد علني لبيع بوبينات غير صالحة للاستعمال
تطرح المصلحة الوطنية لنهر الليطاني على البيع بالمزاد العلني اربع بوبينات غير صالحة للاستعمال عائدة لمحولات 66/11 ك.ف. في أماكنها المودعة في معملي الأولي وجون. على الراغب في الشراء الاطلاع على التفاصيل في الاعلان الصادر في الجريدة الرسمية السنة 153، العدد 40 تاريخ 2013/9/12 أو ضمن الدوام الرسمي في مكتب المصلحة المركزي في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط5 أو في مراكز تواجدها، ثم الحضور الساعة التاسعة صباحاً الى المكتب المركزي، ط5 لإجراء المزاد يوم الاربعاء في 2013/10/2.
المدير العام للمصلحة بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1672

اعلان
لدى المحكمة الابتدائية في النبطية
المؤلفة من الرئيس المناوب محمد مازح وعضوية القاضيين المناوبين هاني الحجار ورئبال ذبيان تقدمت المستدعية السيدة ريم محمد صباح بواسطة وكيلها المحامي شوقي شريم باستدعاء سجل بالرقم مدور 2012/357 بوجه المستدعى بوجههما: يوسف خليل مكة وهو من بلدة حبوش ومسافر الى الارجنتين ومجهول باقي العنوان وعلي الرضا محمد دنش ممثلاً بوليه الجبري المهندس محمد دنش تطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 3121/ منطقة حبوش العقارية بوجه المستدعى ضده يوسف خليل مكة والاشخاص الثالثين اصحاب الحقوق العينية وهم السادة: سامية حاطوم وهاني عبد الجليل درويش ومحمد علي احمد صالح وورثة حسن جميل نعمة وفاطمة حسين موسى حلال ومريم امين بشروش ومحمد احمد حلال وحياة عباس نور الدين وعلي ذيب خميس ومحمد ذيب خميس وورثة حسين احمد نعمة والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر بمهلة خمسة عشر يوماً والا يتم ابلاغكم الاوراق والقرارات بواسطة التعليق على ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
فاطمة فحص

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/26 ـ استنابة
طالب التنفيذ: بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. وكيله المحامي شفيق خلف
المنفذ عليه: عادل ابو خزام
السند التنفيذي وقيمة الدين: استنابة دائرة تنفيذ بعبدا 2009/1467 موضوعها تنفيذ حكم صادر عن المحكمة الابتدائية في جبل لبنان والقاضي بالزام المنفذ عليه بدفع مبلغ 11,778/د.أ. و 15,309,324/ ل.ل. ما عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2009/11/19
تاريخ محضر الوصف: 2010/4/27
تاريخ تسجيله على الصحيفة: 2010/4/29
تاريخ وضع دفتر الشروط: 2010/7/27 عدّل بتاريخ 2013/4/29
العقار المطروح: 1200 سهم في العقار 1113 دير قوبل ـ يقع العقار في بلدة دير قوبل تصل اليها عبر طريق عام الشويفات في شارع الناصري المتفرع عن الطريق العام ـ يرتفع موقع العقار حوالي 200م عن سطح البحر ـ طبيعة أرضه منحدرة ـ وهو عقار قائم عليه بناء يتألف من 3 طوابق سفلية مع درج خلفي اضافة الى طابق ارضي وثلاثة طوابق علوية انجزت فيها اعمال الخرسانة التي تشمل الاساسات والاسقف والجسور والاعمدة وجدران الدعم كما تم انجاز اعمدة للطابق الرابع دون السقف ـ المساحات المبنية الاجمالية 1300 م2.
مساحته: 501 م2
بدل تخمين حصة المنفذ عليه: 159,412,5/د.أ.
بدل الطرح: 95,647,5/د.أ.
موعد ومكان المزايدة: نهار الثلاثاء الواقع في 2013/10/1 الساعة الثانية عشرة والنصف في قاعة محكمة عاليه.
شروط البيع: على الراغب بالشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه وعليه تأمين بدل قيمة الطرح المقرر بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على بيان المساحة والافادة العقارية ومعاينة العقار المطروح وعليه خلال ثلاثة ايام التالية للاحالة ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة حكماً بزيادة العشر على عهدة المزايد الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
مأمور تنفيذ عاليه
حسام أبو حسن

اشعار تبليغ اوراق مدنية
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
موجه للسيد نزيه انطوان شبير المقيم اصلاً غزير... كفر حباب خلف بنك بيبلوس فيلا شبير وحالياً مجهول محل الاقامة تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ طلب متابعة التنفيذ المقدم من طالب التنفيذ خلال حبشي بالمعاملة التنفيذية رقم 2006/339 تاريخ 2013/1/30 والمرفق بقرار الهيئة الاتهامية رقم 2013/101 تاريخ 2011/1/17 ولتقديم ملاحظاتك بشأنه بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ.
عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالجواب ويتابع التنفيذ بوجهك كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
رقام الاوراق 2012/517
الجهة المدعية: باسم عادل عواضة
الجهة المدعى عليها: يوسف عادل عواضه وسامر ورندى وعبير وعايدة عادل عواضه ــ وورثة المرحوم عادل عواضه
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: اكرم عادل عواضه
الاوراق المطلوب ابلاغها: موعد الجلسة يوم الخميس الواقع فيه العاشر من شهر تشرين الاول سنة 2013 الساعة الثامنة صباحاً في الدعوى المقدمة من باسم عادل عواضه بوجه ورثة المرحوم عادل عواضه تحت الرقم 2010/49 منفرد عقاري تحول الى الرقم 2012/517 بداية عقارية
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تسري بحقكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.
رئيس القلم
بشرى البستاني

اعلان عن مزايدة عمومية
إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مزايدة عمومية لبيع آليات منحاة على اساس السعر الأعلى وذلك للمرة الثالثة.
فعلى الراغبين بالاشتراك في هذه المزايدة العمومية الحضور الى قلم التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ محلة سبينس ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة 12,00 من تاريخ 2013/9/26
ان جلسة فض العروض تجرى في مبنى المديرية العامة الساعة 10,00 من تاريخ 2013/9/27
اللواء جورج قرعة
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 1673

اعلان
تعلن بلدية شانيه عن رغبتها في اجراء مباراة لتعيين شرطي بلدي عدد واحد في ملاكها وذلك نهار الجمعة في 2013/10/11 فعلى الراغبين مراجعة البلدية لتقديم الطلبات.
تقبل الطلبات خلال الدوام الرسمي لفترة 15 خمسة عشر يوم ابتداءً من تاريخ النشر في 2013/9/12.
رئيس بلدية شانيه
د. أمين ابي المنى
التكليف 1645

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية 2009/173
المشترك الذي حل محل طالب التنفيذ: بنك عودة مجموعة سردار ش.م.ل.
بوكالة المحامي شوقي شريم
المنفذ عليه: محمود محمد جابر
المشتركون بالتنفيذ: احمد صباغ ـ احمد عيسى غندور وفخري طه وعبدالله بيطار وعلي محمود فقيه
السند التنفيذي: دين بقيمة 565,465د.أ. خمسماية وخمسة وستون الفاً واربعماية وخمسة وستون دولارا اميركيا عدا الفوائد واللواحق
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2010/4/8
تاريخ تبليغ الانذار: 2011/4/1
المعاملات السابقة:
تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي الى تنفيذي: 2010/1/9 وتاريخ تسجيل الحجز في السجل العقاري: 2010/1/19
تاريخ وصف العقار 2010/3/12 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2010/3/24
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 825/كفرجوز عبارة عن قطعة ارض يقع ضمن منطقة سكنية قائم عليها بناء بشكل فيلا مؤلف من ارضي وسفلي اول.
الطابق الارضي يحتوي على مدخل وصالون جلوس ومطبخ وغرفة خادمة وثلاثة حمامات واربع غرف نوم وحمامين وشرفتين وضمن غرفة النوم الرئيسية توجد غرفة ثياب ثابتة مع خزائن من الخشب.
الطابق السفلي يحتوي على موقف سيارات على الاعمدة وغرفة نوم ومطبخ وحمام وملجأ مخزن وخزان ودرج.
العقار مصان بتصوينة حجر باطون وحجر صخري يعلوه درابزين حديد مع انارة، وفي باقي العقار حديقة مغروسة اشجار مختلفة مع بركة ماء ويوجد طريق للسيارات بجانب المنزل بطول 55 م وعرض 6 م مزفتة.
مساحة العقار: 957 م2
مساحة البناء: 590 م2
التخمين: 685550 د.أ. (ستماية وخمسة وثمانون الفا وخمسماية وخمسون دولارا اميركيا)
الطرح بعد التخفيض: 390763,5 (ثلاثماية وتسعون الفا وسبعماية وثلاثة وستون ونصف دولار اميركي).
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2013/12/12 الساعة 11 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
تدعو دائرة تنفيذ بعلبك المنفذ عليها مهدية رعد المجهولة محل الاقامة للحضور الى قلم هذه الدائرة او ارسال وكيل قانوني لتبلغ الانذار التنفيذي ومربوطاته في المعاملة التنفيذية رقم 2013/183 التي ينفذها علي رعد وكيله المحامي وليد الهندي والمتضمنة تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الاستئنافية في البقاع رقم اساس 2012/194 قرار 2013/42 تاريخ 2013/6/5 والقاضي باخلاء العقار رقم 5852 بعلبك والمنزل القائم عليه وتسليمه شاغراً وخالياً من أي شاغل الى المنفذ علي محمد رعد وذلك خلال ثلاثة اشهر من تاريخ صدور القرار اي من 2013/1/30.
فإن هذه الدائرة تنذرك بوجوب حضورك لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته ضمن مهلة خمسة ايام مضافاً اليها مهلة المسافة والنشر والايعاز لانفاذه بوجهك جبراً ويتم ابلاغك جميع الاوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 837/449/402/ اصول محاكمات مدنية.
مأمور التنفيذ
عباس شبشول

اعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب يوسف خليل الصميلي بوكالته عن احمد علي مراد سندات تمليك بدل عن ضائع لمورثته امينة محمود الصميلي بالعقار رقم 31 غزه ولمورثه علي حسن مراد بالعقارات 558 و562 و561 و559 جميعها من منطقة غزه العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
يوسف أبو رجيلي

اعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب محمد نهار المصري بوكالته عن يوسف محمد علام سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار رقم 1906 من منطقة تمنين التحتا العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
يوسف أبو رجيلي

تعلن شركة لاندمارك ريتيل لبنان ش.م.م.
أن الفائزة بسحب عطلة عائلية إلى باريس هي الآنسة
غايال اسطفان
حاملة القسيمة رقم ٠٤٧٩ وقد فازت الآنسة اسطفان بعطلة عائلية لأربعة أشخاص الى باريس لمدة ٣ ليالٍ و٤ أيام.

الرياضة اللبنانية

التضامن صور بطل أول كأس للتحدي بلاعبيه الشباب

سجّل فريق التضامن صور اسمه في تاريخ الكرة اللبنانية مرة جديدة مع إحرازه لقب أول كأس للتحدي ينظمه الاتحاد اللبناني لكرة القدم بهدف تنشيط فرق الدرجة الأولى التي لا تشارك في كأس النخبة، فكانت تجربة ناجحة قبل انطلاق الدوري

لاعبو التضامن يحتفلون بالفوز مع مدربهم محمد زهير (هيثم الموسوي)

عبد القادر سعد

أثبت فريق التضامن صور أنه قادر على كتابة كرة القدم من «خارج النص»، حيث نجح بلاعبي الآمال والشباب في رفع كأس التحدي بفوزه على الاجتماعي 5 - 4 بركلات الترجيح بعد تعادل الفريقين سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي على ملعب العهد أمس. ومع إقامة المباراة النهائية، اختتم اتحاد اللعبة أول كأس للتحدي ينظمها والتي جرى إطلاقها بهدف تنشيط الفرق الستة التي لا تشارك في كأس النخبة. ففي السابق كانت أندية النخبة تحصل على فرصة الاستعداد للدوري، في حين كانت الفرق الأخرى تستعد عبر مباريات ودية تفتقر الى التنافس الرسمي على لقب ما.

هذا العام أقيمت كأس التحدي بمشاركة ستة فرق هي: الأنصار والتضامن صور والاجتماعي وطرابلس، إضافة الى الفريقين الصاعدين من الدرجة الثانية أي المبرة والسلام زغرتا. وتكمن أهمية المسابقة، الى جانب كونها رسمية وتملك ميزة التنافس، أنها سمحت بإشراك لاعبين غير مسجلين رسمياً على كشوفات الأندية وخصوصاً الأجانب منهم، فعمدت الأندية الى تسجيل عشرة لاعبين بين أجانب ولبنانيين وفق اختيارهم قبل انطلاق البطولة، فكانت فرصة لتجربة عدد منهم.

معظم الآراء الفنية للفرق التي شاركت في المسابقة أشادت بالخطوة، معتبرة أنها فرصة للاحتكاك وتجربة اللاعبين. فمدرب فريق الاجتماعي فادي العمري رأى أن زيادة عدد المباريات الرسمية للاعب اللبناني ترفع المستوى وتطور أداء اللاعبين قبل انطلاق البطولة.

أمر يوافق عليه زميله في التضامن صور محمد زهير الذي أشار الى أنها فكرة جيدة، لكن كان من الأفضل أن تقام قبل انطلاق الدوري بفترة أطول من التي أقيمت فيها هذا العام، بهدف إفساح المجال أمام المدربين لمعالجة الثغرات التي ظهرت، إضافة الى إعادة النظر باللاعبين الأجانب إذا لم يكونوا على قدر الآمال خلال المسابقة.

لكن زهير يستحق أن يفخر بما حققه بإمكانات متواضعة جداً. فهو نجح في قيادة مجموعة من اللاعبين الصغار معظمهم من مواليد أعوام 93 و94 و95، باستثناء بلال حاجو ومحمد جواد في مباراة أمس. فالتضامن لعب بتشكيلة لبنانية بحتة نتيجة عدم وصول لاعبيه الأجانب (يصلون اليوم أو غداً وهم أنفسهم الذين شاركوا معه الموسم الماضي) إضافة الى غياب ثلاثة لاعبين أساسيين، هم: يوسف عنبر وهشام الشحيمي بداعي الإيقاف، وكريم تاج الدين الموجود مع منتخب لبنان. لكن رغم ذلك، خطف التضامن اللقب الأول لهذه المسابقة وكانت فرصة لمدربه محمد زهير بالاقتناع أكثر بمستوى بعض اللاعبين، وعلى رأسهم خضر حلاق الذي هو من مواليد عام 95 وقد أشاد زهير بمستواه في المسابقة.

ويبقى إنجاز التضامن الأهم هو نجاح بعض العاملين فيه بخلق روح اللعب لقميص النادي، وهو ما يميزه عن فرق كثيرة، إذ تجد لاعبيه يقاتلون ويحققون الألقاب رغم الضائقة المادية التي يمر بها النادي.

اختبارات ناجحة للحكام

أقامت لجنة الحكام بإشراف رئيس اللجنة جورج شاهين (الصورة) اختبارات للحكام قبل انطلاق بطولة الدوري. وقام بتنظيم الاختبار المسؤول عن التحضير البدني والحكم الدولي السابق حيدر قليط، حيث نجح الحكام، باستثناء حكمين فقط، وهما من حكام الدرجة الأولى، لا من الحكام الدوليين. كما ستنطلق الأحد دورة صقل للحكام بإشراف الاتحاد الدولي.

> **الآراء الفنية تشيد بكأس التحدي كدورة تنشيطية للفرق**

الكرة العراقية

حكيم شاكر يصل إلى قيادة المنتخب العراقي الأول

خرج المدرب الصربي فلاديمير بيتروفيتش من الباب الضيق وأذعن لقرار الاتحاد العراقي لكرة القدم بإقالته من منصبه لسوء النتائج بعد أربع هزائم رسمية وخسارتين وديتين، هي حصيلة مشواره مع المنتخب العراقي.

فتح رحيل بيتروفيتش الأبواب مجدداً أمام المدرب حكيم شاكر لقيادة منتخب بلاده، عائداً بأمجاد استثنائية يقتنع بها مسؤولو الاتحاد كثيراً يوماً بعد آخر حتى أصبح شاكر هو المنقذ الوحيد في زمن المخاض العسير.

فقد أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم، على لسان نائب رئيس الاتحاد عبد الخالق مسعود، إقالة بيتروفيتش وإنهاء مرحلة قاتمة عاشها أسود الرافدين مع هذا المدرب، وتكليف حكيم شاكر صاحب الصولات والجولات في غرب آسيا وخليجي 21 ومونديال الشباب ليقود كتيبته القديمة مجدداً.

وقال مسعود «لقد وجد الاتحاد من الأهمية أن يتخذ مثل هذا القرار وإن كان متأخراً لإعادة الأمور الى نصابها في وقت حساس وصعب، ونحن نستعد لمهمة مصيرية في تصفيات آسيا 2014 لنضع ثقتنا مرة أخرى بهذا المدرب الذي وجد إجماعاً على عودته».

ويستعد المنتخب العراقي لمواجهة مصيرية مع الأخضر السعودي في 15 المقبل بالعاصمة الأردنية عمان ضمن الجولة الثالثة من تصفيات المجموعة الثالثة التي تتصدر لائحتها السعودية بست نقاط قبل الصين والعراق على التوالي بفارق ثلاث نقاط .

وأوضح مسعود أن «المدرب الصربي وافق على تقليل قيمة الشرط الجزائي الذي يبلغ 250 ألف دولار إلى 75 ألف دولار والاكتفاء بمبلغ 350 ألف دولار تسلمها عن قيمة عقده البالغ 800 ألف دولار لمدة عام».

وفي أول ردة فعل على خطوة تكليفه مجدداً لقيادة أسود الرافدين، قال شاكر «عادة ما يتم تكليفي في الأوقات الصعبة والحرجة، وهذا سر نجاحي. والآن المنتخب يواجه أيضاً ظروفاً صعبة وحرجة، وعلينا أن نعيده الى أجواء الانتصارات التي افتقدها».

وأضاف «استعدادنا الحقيقي لمواجهة السعودية سيبدأ اليوم الخميس في أول تجمع قبل أن ننتقل الى تركيا منتصف الشهر الجاري للإعداد والتحضير هناك، لأننا سنخوض مع المنتخب السعودي معركة شرسة، بل هي معركة كل العراقيين، نتمنى أن نعود من خلالها الى أجواء الفوز».

● السباحة ●

خمسة أرقام قياسية للأكواماريا والرمال والجزيرة في السباحة

السبّاحة غبرييلا الدويهي

شهد اليوم الثاني لبطولة لبنان العامة في السباحة لحوض 50 متراً تحقيق أرقام قياسية بمشاركة 385 سباحاً وسباحة ينتمون الى 25 نادياً اتحادياً تنافسوا على إحراز 40 سباقاً و40 ميدالية ملونة. وسجّل خمسة أرقام قياسية، ثلاثة منها لنادي الأكواماريا عبر ريبيكا مزهر في 50 متراً فراشة، مسجلة 34:26 ثانية والرقم السابق 35:24 للسباحة سندرا كرم. كما حققت مزهر رقماً قياسياً في 100 متر صدراً مسجلة 1:28:49 دقيقة، والرقم السابق 1:32:49 للسباحة ألكسيا خوري. أما الرقم الثالث للأكواماريا فكان عبر غبرييلا الدويهي في 200 متر ظهراً مسجلة 2:35:80 دقائق، والرقم السابق 2:40:69 للسباحة رولا الحارس. وكان هناك رقم قياسي واحد لنادي الرمال سجلته جينيفر رزق الله في 50 متراً فراشة مسجلة 31:30 ثانية، والرقم السابق 31:41 للسباحة رولا الحارس. كما كان هناك رقم قياسي واحد لنادي الجزيرة عبر علي حرب في 100 متر صدراً، مسجلاً 1:32:94 دقيقة والرقم السابق 1:34:75 للسباح سمير داغر.

تصفيات كأس العالم

الأردن يعيش نشوة التأهّل عن الملحق الآسيوي

هلل الشارع والإعلام الرياضي الأردني للإنجاز التاريخي الذي حققه منتخب الأردن لكرة القدم بتأهله إلى الملحق العالمي من تصفيات مونديال البرازيل 2014 على حساب منتخب أوزبكستان.

وخصصت صحف الأردن الصادرة أمس الأربعاء مساحات واسعة من صفحاتها الأولى وملاحقها الرياضية لإبراز الإنجاز الكبير الذي منح منتخب النشامى ولأول مرة فرصة الإبقاء على فرصته بالتأهل ولأول مرة إلى كأس العالم، حيث تأهل لخوض مواجهتين حاسمتين أمام خامس تصفيات أميركا الجنوبية خلال شهر تشرين الثاني المقبل.

وكتبت صحيفة الرأي «دخلنا التاريخ وكسبنا المستقبل»، أما الغد فقالت «المنتخب الوطني يتغلب على مضيفه الأوزبكي بعد ماراثون ركلات الترجيح. النشامى يواصلون حلم المونديال ويتأهلون الى الملحق العالمي».

ولا يزال الشارع الرياضي يعيش على وقع تأهل تاريخي للأردن على مضيفه منتخب أوزبكستان 8-9 بركلات الترجيح بعد التعادل الإيجابي 1-1 ذهاباً وإياباً وفي الأشواط الإضافية، ما دفع الجماهير الأردنية للنزول إلى الشارع للاحتفال في كل أنحاء المملكة.

وأجمعت صحف الأردن وكذلك قناة الأردن الرياضية، التي قدمت تغطية مباشرة للاحتفال، على أن من حق كل الأردنيين أن يفخروا بما حققه منتخب بلادهم وعلى أنه يستحق دعماً أكبر في المرحلة المقبلة.

من جهته، أعرب المصري حسام حسن مدرب منتخب الأردن عن سعادته لاجتياز فريقه الملحق الآسيوي. وقال حسن الذي مثل منتخب بلاده في مونديال إيطاليا 1990 «أنا سعيد جداً لتأهل منتخب الأردن وأريد أن أشكر اللاعبين على ما قدموه».

وتابع «كنا نعرف قبل المباراة أن منتخب أوزبكستان قوي، لكننا كنا نثق أيضاً بأن الفرصة متاحة أمامنا، وهذا ما ساعدنا على تحقيق هذا الفوز المهم».

وفي طشقند، لمح مدرب المنتخب الأوزبكي ونجمه السابق ميردجلال قاسيموف الى إمكانية تقديم استقالته من منصبه بعد الخروج أمام الأردن.

وتابع «يتعين على المنتخب الأوزبكي البدء بالاستعداد للاستحقاق المقبل».

واعتبر قاسيموف أن «اللاعبين قدموا أفضل ما لديهم»، مشيراً الى أن «الفريق يحتاج الآن الى التغيير».

وأضاف الدولي السابق «أعتذر من الجماهير، وأشكر في الوقت ذاته اللاعبين الذين حاربوا حتى النهاية. كنا نود الاحتفال بالتأهل، لكننا فشلنا في تحقيق هدفنا».

نجح المدرب حسام حسن في تخطّي عقبة الأوزبكيين (خليل مزرعاوي - أ ف ب)

الكرة الأفريقية

الأهلي يعاقب بالحرمان من الجمهور

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم معاقبة فريق الأهلي المصري حامل لقب دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بخوض مباراتين من دون جمهور وتغريمه مبلغ 30 ألف دولار بسبب أعمال الشغب التي رافقت مباراته مع ليوباردز الكونغولي (2-1) في 31 الشهر الماضي ضمن الجولة الرابعة من ربع نهائي مسابقة دوري الأبطال. كما وجه الاتحاد الأفريقي تحذيراً للأهلي بأنه في حال تكرار شغب جماهيره في البطولة سيتم نقل مبارياته خارج مصر.

وتأتي معاقبة الأهلي على خلفية أحداث الشغب والعنف والألعاب النارية التي ألقاها جمهوره داخل الملعب، إضافة الى الاشتباكات التي وقعت بين جماهير «التراس» الأهلي بالقاهرة و«التراس ديفيلز» الاسكندرية قبل انطلاق المباراة التي احتضنها ملعب نادي الجونة فى مدينة الغردقة بمحافظة البحر الأحمر.

وسيضطر الأهلي الى خوض مباراة الأحد المقبل في الجولة الخامسة قبل الأخيرة ضد غريمه الأزلي مواطنه الزمالك من دون جمهور.

ويحتل الأهلي المركز الثاني في المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط بفارق الأهداف خلف أورلاندو بايريتس الجنوب أفريقي، فيما يقبع الزمالك في المركز الأخير برصيد 4 نقاط، علماً بأنه يتأهل الى الدور نصف النهائي الأول والثاني في كل من المجموعتين.

(أ ف ب)

اخبار رياضية

ثلاث ميداليات للبنان في المبارزة

حققت بطلة لبنان ريتا أبو جودة الميدالية الذهبية في سلاح الشيش، والميدالية البرونزية في سيف المبارزة ضمن بطولة غرب آسيا للأشبال والناشئين التي أقيمت في الأردن. كما أحرز لبنان الميدالية البرونزية في سلاح الشيش (فرق للذكور) عبر الفريق المؤلف من أنطوني الشويري، رامي بيضون، رامي غرّة وأرز زهر الدين.

«بيروت الفينيقي» بطلاً لكأس «إيدن بارك»

أحرز فريق «بيروت الفينيقي» كأس دورة «إيدن بارك» لسباعيات الـ«ركبي يونيون» التي أقامها الاتحاد اللبناني للعبة بافتتاح الموسم الجديد في بحمدون، بحضور رئيس الاتحاد عبد الله جمال والأعضاء ورؤساء الأندية ومسؤوليها، وبمشاركة ستة أندية هي: «بيروت الفينيقي»، الجمهور، «الذئاب الرمادية»، «الإغزايلز»، «أسبرطة» جونية و«زنوبيا» السوري.

وقد أجريت الدورة على نظام الدوري من مرحلة واحدة، وجاء الترتيب على الشكل الآتي: 1. «بيروت الفينيقي»، 2. «الإغزايلز»، 3. «الذئاب الرمادية»، 4. «الجمهور»، 5. «اسبرطة»، 6. «زنوبيا».

يوم «ماراتوني» في الغولف

يشهد نادي الغولف اللبناني يوماً «ماراتونياً» الأحد وهو يتضمن مباراة وديّة في لعبة الغولف، يخوض منافساتها 84 لاعباً ولاعبة من جنسيات مختلفة، وحفل تخريج لطلاب وطالبات أكاديمية الغولف الذين تلقّوا، على مدى شهر ونصف، معلومات نظرية حول أصول اللعبة وتطبيقات ميدانية من خلال مباريات خاصة بهم، على أن توزّع لهم شهادات مشاركة وكؤوس ودروع تقديرية.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1511

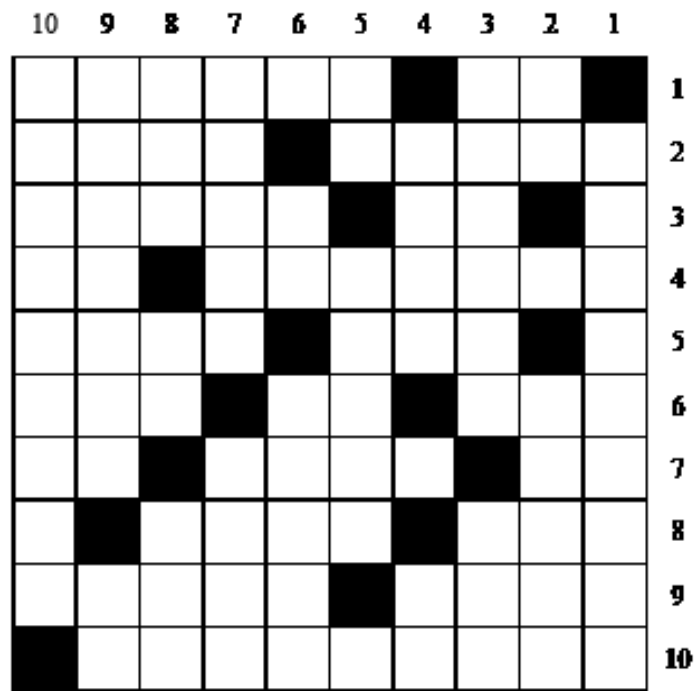

أفقيا

1- أحد شهور السنة - الغبار في الأرض والأزقة - 2- جزيرة سورية تجاه طرطوس قرب الشاطىء - عاصمة عُمان على خليج عُمان - 3- متشابهان - خلاف معلوم - 4- دولة أوروبية تقاسمها هتلر وستالين في الحرب العالمية الثانية وتكبدّت خسائر بشرية جسيمة - أصل البناء - 5- أولاد بقر الوحش - ظلام شديد السواد - 6- نادر بالأجنبية - ضمير متصل - إبن الحصان - 7- للتعريف - شيء سابق وآنف - إسم موصول - 8- عاصمة بنغلادش - معاناة ومكابدة - 9- يختلس النظر بخفة - إناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع - 10- صحافي لبناني راحل أحد مؤسسي جريدة الأهرام المصرية

عمودياً

1- شاعر وكاتب وصحافي لبناني راحل ولد في المكسيك وتوفي في بيروت صاحب مجلة الأديب - 2- مقياس مساحة - البطن الكبير - 3- عائلة كاتب وشاعر فرنسي راحل - أداة شرط وتوكيد - 4- نهر في فرنسا يصبّ في الأطلسي - برد - 5- أمر فظيع - نبات حريّف الطعم يستعمل في المطبخ اللبناني بكثرة - 6- نوتة موسيقية - النفس والعين والجوهر - 7- من الحيوانات البرمائية - شقّ في الأرض يساهم في تحديد المناطق التي تشهد هزّات وزلازل أرضية - 8- حفرت البئر - والدة - عظمَ وكرّم - 9- ألفاظهم وكلامهم - جرذ بالأجنبية - 10- كاتب وشاعر الأمير بشير الشهابي الثاني ومرافقه في المنفى

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- اليابان - رق - 2- ستالين - هبب - 3- محن - قضية - 4- نمّام - علم - 5- سوهارتو - تل - 6- أميّ - بصيص - 7- وبّ - إبط - رسخ - 8- نانت - آسي - 9- جخ - الحفرة - 10- سهل البقاع

عمودياً

1- اسونسيون - 2- لتّ - مو - باجه - 3- ياماها - نخل - 4- الحمامات - 5- بين - ريب - ال - 6- ان - عتّ - طالب - 7- قلوب - سحق - 8- هضم - صريفا - 9- ربي - تيس - رع - 10- قبّة الصخرة

sudoku 1511

8	9		3				2	
6					2			
3	1			9		8		
					4	3		
9	5	8				7	6	4
		3	6					
		1		2			8	9
5			1					3
	2				9			5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1510

6	4	2	9	7	3	8	5	1
8	5	3	6	4	1	7	2	9
9	1	7	2	5	8	3	4	6
4	6	5	3	8	7	9	1	2
2	3	9	1	6	5	4	8	7
7	8	1	4	9	2	6	3	5
1	9	8	7	2	4	5	6	3
5	2	6	8	3	9	1	7	4
3	7	4	5	1	6	2	9	8

مشاهير 1511

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل ومخرج وكاتب فرنسي راحل (1947- 2010). يعتبر من أكثر الممثلين شعبية في حقبة ثمانينات القرن الماضي. توفي جراء إصابته بمرض السرطان 1+9+8+3+8+7+11 = ثالث أكبر جزيرة في العالم ■ 4+5+7+6 = عبير ورائحة طيبة ■ 2+10 = جواب

حل الشبكة الماضية: **نقولا ابو سمح**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

ليس هناك اي اثبات بأن مستوى أوزيل تأثر بسبب حياته الشخصية «الجامحة» (جيرارد جوليان ـ أ ف ب)

ريال مدريد يتخلّص من مهووس جنسي اسمه مسعود أوزيل

ترك النجم الالماني مسعود أوزيل العاصمة الاسبانية مدريد، لكن ملائكته لا تزال حاضرة، او اذا صح التعبير الكلام عنه تخطى كل الأطر ليصل الى حدّ القول ان حياته الجنسية الصاخبة تسبّبت في ترحيله عن ريال مدريد

لم يتوقف جمهور ريال مدريد الاسباني ولاعبوه عن ترداد اسم واحد في الايام العشرة الاخيرة، اذ حتى حمّى وصول النجم الويلزي غاريث بايل الى النادي الملكي لم تسقط عن السنتهم اسم الالماني مسعود أوزيل.

هناك في «سانتياغو برنابيو» صاح جمهور «الميرينغيز» باسم النجم الكردي الاصل خلال تقديم بايل لاعباً جديداً، وهناك في معسكرات المنتخبات حيث تواجد اللاعبون الدوليون وقتذاك، خرج نجوم ريال مدريد واحداً تلو آخر مبدين أسفهم لتخلي ناديهم عن لاعب موهوب بحجم أوزيل، لما سيتركه هذا الامر من اثر سلبي على الاداء العام.

هذه الضجة الاستثنائية لم تشهدها يوماً اروقة النادي الملكي حتى عند رحيل النجم التاريخي للنادي راوول غونزاليس، لذا فان الادارة ووسائل الاعلام الموالية لها بدأت تشعر بمكان ما ان الجلبة التي اثيرت بالاستغناء عن اوزيل توتر الاجواء، وقد تضر بمشوار الفريق في المرحلة المقبلة.

ومما لا شك فيه ان طلب رئيس النادي فلورنتينو بيريز الى الجمهور المحتشد لاستقبال بايل السكوت عبر وضعه اصبعه على فمه خلال مناداتهم باسم اوزيل، يدلّ على انه لا يحتمل هذا الضغط الناتج من القرار المستغرب اصلاً، لذا فان الادارة المدريدية تشعر الآن بأن عليها تبرير قرارها، وذلك عبر إلقاء اللوم كلّه على اوزيل او تصويره على انه كان سيلحق الضرر بالفريق لو بقي في صفوفه.

من هنا، شرعت بعض الصحف الرياضية مثل «ماركا» و«آس» الى تجاهل اعتراضات الشريحة الواسعة من جمهور ريال مدريد، بينما ذهب بعض كتّابها الى توضيحات فنية تظهر ان الفريق لا يحتاج الى أوزيل اصلاً.

لكن صحفاً اضافية غير رياضية فتحت ملفات اخرى ترتبط بجوانب مختلفة في حياة النجم الالماني. واذ لم يكن مؤكداً ان هذا الامر، كان بايعاز من الادارة او ان ما ورد هو صحيح بنسبة مئة في المئة، تبقى المسألة مثيرة للاهتمام، وتعطي عيّنة عن كيفية عمل الصحافة في تشويه صورة اي شخص عندما يكون الهدف تدميره.

وانطلاقاً من هذه المقولة، كان لافتاً ما اوردته صحيفة «إل موندو» التي تعدّ واحدة من الصحف الاكثر مبيعاً في اسبانيا، والتي تخصّص عادة صفحات اجتماعية تتناول حياة المشاهير. وذكرت هذه الصحيفة ان ريال مدريد لم يمانع رحيل أوزيل الى ارسنال الانكليزي بسبب حياته الخاصة خارج المستطيل الاخضر، وتحديداً في ما يخصّ علاقة جنسية مشبوهة مع احدى الحسناوات.

وما هو معلوم ان اوزيل انفصل عن صديقته آنا ماريا ليفه بعد اشهر قليلة على وصوله الى مدريد في صيف 2010 بسبب مشكلات حول عدم تأقلمها مع الاقامة في العاصمة الاسبانية، فما كان منه الا مواعدة مغنية تركية قبل ان ينتقل الى عارضة الازياء الفنزويلية أيدا يسبيكا. وفي هذا الاطار اوردت «إل موندو» ان اوزيل استخدم طائرة خاصة ليقوم برحلات مكوكية الى ميلانو او باريس حيث مكان عمل صديقته، ليلتقيا عدة مرات في الشهر في احد الفنادق ويقوما بممارسة الجنس في جولات ماراثونية.

> **فضائح عشيقة أوزيل ارتبطت حتى ببرلوسكوني**

ودائماً بحسب الصحيفة الاسبانية الواسعة الانتشار، فان مدرب منتخب المانيا يواكيم لوف تحدث مع المسؤولين في مدريد حول هذه المسألة التي ارهقت اللاعب بسبب سفره المتواصل بالدرجة الاولى، في الوقت الذي حذره فيه مدرب ريال السابق البرتغالي جوزيه مورينيو من التورط مع هذه العارضة بعدما سمع فضائح كثيرة عنها خلال تدريبه إنتر ميلانو، وغالبيتها ارتبط بلاعبي الكرة، امثال الروماني ادريان موتو وفيليبو إينزاغي، اضافة الى رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلوسكوني.

ويبدو واضحاً ان «إل موندو» تعمل على دعم قرار ادارة ريال مدريد لانها لم تبنِ موضوعها على اثباتات بأن مستوى أوزيل تدنى بسبب حياته الشخصية التي وصفتها الصحيفة بالجامحة. كذلك، فان كاتب المقال، واذ ركّز على استبدال مورينيو لأوزيل في غالبية المباريات عند هبوط مستوى لياقته البدنية، فان الاحصاءات تشير الى العكس، وكذلك الوقائع لان روزنامة الموسم كانت ضيقة، وبالتالي فانه من المبالغة ان يكون اوزيل قادراً على السفر بهذه الحرية اسبوعياً. اما الاهم فان أوزيل انفصل عن يسبيكا في ايار 2012 اي قبل انطلاق فعاليات الموسم الماضي، وقد تزوجت الحسناء الفاتنة بعد شهر فقط في لاس فيغاس من مواطنها المحامي ليوناردو غونزاليس!

هي لعبة اعلامية بامتياز، لعبة الهدف منها تخفيف الضغط عن بيريز الذي يبدو اليوم بحاجة الى مساعدة وسائل الاعلام بعد اتخاذه ربما اسوأ قرار في العصر الحديث.

صاحب ذوق رفيع

يبدو أن مسعود أوزيل هو صاحب ذوق رفيع في اختيار صديقاته، اذ ان حبيبته الحالية هي نجمة «البوب» الالمانية ماندي كابريستو التي يواعدها منذ سنة تقريباً. ويظهر الثنائي في حالة وفاق تام ويملكان حساباً مشتركاً على «فايسبوك» حيث يقومان بكتابة كلمات حب وينشران صوراً مثيرة لهما ومنها خلال تبادلهما القبلات. وسبق ان اختار قراء مجلة «FHM» الألمانية كابريستو كأجمل امرأة جذابة في العالم لسنة 2010، وهي سارعت للبحث عن منزلٍ في لندن للبقاء قرب لاعب ارسنال الجديد.

مونديال 2014

الأرجنتين تبحث عن مجد ضائع وتاريخ جديد

تبحث الأرجنتين في مونديال 2014 الذي تأهلت اليه اول من أمس عن استعادة مجد ضائع فقدته منذ عام 1986 حيث لا تزال تعيش على ذكرى ابداعات دييغو مارادونا. مجدٌ يبدو امل الأرجنتينيين معلّقاً على ساحر آخر هو ليونيل ميسي لتحقيقه

حسن زين الدين

لا تزال الأرجنتين تستمد أنفاسها من عبق الماضي. لم تستطع أن تخرج بعد من ذاكرتها. ذاكرة صنعها شاب ذهبي لمع ذات صيف في مكسيكو. كان لمعان سحره أشد من لمعان شمس ملعب «الأزتيك» الساطعة. رقص حينها هذا الشاب في ملاعب المكسيك كثيراً. عام 1986، لا يزال حاضراً في وجدان الأرجنتينيين. قبعات «السومبريرو» والأمواج المكسيكية على المدرجات ويد مارادونا لا تزال تسكن الذاكرة. يومها، خرج دييغو أرماندو مارادونا من الفانوس السحري للأرجنتين ليدهش العالم من أقصاه إلى أقصاه. وفي يوم 29 حزيران حمل المجد الى البلاد عندما رفع كأس العالم للمرة الثانية والأخيرة. صدح الأرجنتينيون وقتها ومعهم العالم «أرخنتينا أرخنتينا». ولدت الأرجنتين حينها، وباتت ملهمة لكثيرين من عشاق كرة القدم.

صنع مارادونا صيف 1986 أكبر الأفراح في تاريخ الأرجنتينيين كروياً ولكن، في الوقت عينه، آخرها، فمن بعدها غابت البسمة عن الأرجنتين. في صيف 1990، كان المونديال الايطالي بانتظار مارادونا ورفاقه.

مارادونا آخر من رسم الفرحة في الأرجنتين قبل 28 عاماً

تغيّرت وقتها ملامح دييغو الخارجية عما كانت عليه في مكسيكو، وكذا سحره. انعكست العصبية على اداء نجم نابولي، لذا لم يكن المشهد مفاجئاً في ملعب «أولمبيكو» في العاصمة روما يوم 8 تموز: مارادونا يجهش بالبكاء ومعه كل الأرجنتينيين والملايين حول العالم. خسرت الأرجنتين اللقب العالمي بوجود فتاها الأعظم. كان المشهد درامياً الى أبعد الحدود، وزاد تراجيدية أكثر بعدها بفترة قصيرة. هذه المرة بكت الأرجنتين دييغو عندما سقط «الأيقونة» في الفخ الكبير: المخدرات.

في مونديال 1994 في الولايات المتحدة بصم العالم لمارادونا على صكّ ختام مسيرته عندما ثبت تناوله المنشطات، ودفعت الأرجنتين الثمن غالياً في الدور الثاني أمام رومانيا جورجي هاجي.

انتهت حقبة مارادونا، لكن الأرجنتين لم تنتهِ من إنجاب المواهب، وما اكثرها، من غابريال باتيستوتا الى أرييل اورتيغا الى فرناندو ريدوندو الى خوان سيباستيان فيرون الى خوان رومان ريكيلمي الى بابلو أيمار وغيرهم الكثير، لكن كل هؤلاء مجتمعين فشلوا في تحقيق ربع ما حققه دييغو.

هكذا، كان السقوط مجدداً في ربع النهائي في مونديال 1998 في فرنسا على يد هولندا، ومن ثم الزلزال المدوّي في مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان بالخروج من الدور الاول، ومن ثم الخروج مجدداً من ربع النهائي أمام ألمانيا في مونديالها عام 2006، وختاماً بالكارثة في ربع نهائي مونديال 2010 في جنوب أفريقيا أمام ألمانيا ثانيةً.

اليوم تبدو الأرجنتين كمن تستعيد انفاسها بعد ان نجحت في تصدر ترتيب تصفيات مونديال 2014 محققة نتائج لافتة كان آخرها اول من أمس الفوز على الباراغواي بنتيجة 5-2 لتحجز بطاقتها الى مونديال البرازيل.

البلاد التي عاشت الأحزان طيلة 28 عاماً، تعيش الآمال حالياً. ترنو نحو الخروج من ذاكرتها التي تعود الى عام 1986. صحيح أن تلك الذاكرة جميلة، لكن آن الأوان للأرجنتين أن تصنع تاريخاً جديداً. آن الأوان ليصدح العالم «أرخنتينا أرخنتينا» مجدداً. آن الأوان لليونيل ميسي أن يخرج من ذاك الفانوس السحري، أن يدهش العالم ويحفر اسمه في ذاكرة الأرجنتينيين.

نجوم كثر بعد مارادونا وقبل ميسي فشلوا في الرهان

ليونيل ميسي أمل الأرجنتينين في مونديال 2014 (أنريكيه زارزا ـ أ ف ب)

الفورمولا 1

رايكونن يجتمع بألونسو في «فيراري الأحلام»

نجح فريق فيراري، المشارك في بطولة العالم للفورمولا 1، في اعادة السائق الفنلندي كيمي رايكونن، الذي قاد «الحصان الجامح» الى اللقب العالمي عام 2007، الى صفوفه، بإعلانه توقيع العقد رسمياً معه.

وسيكون رايكونن زميلاً للاسباني فرناندو الونسو، بطل العالم مرتين عامي 2005 و2006، ليشكلا بالتالي اقوى ثنائي في فريق واحد حيث احرزا الفوز في اكثر من 50 سباقاً (32 لالونسو و20 لرايكونن).

وجاء التعاقد مع رايكونن على حساب البرازيلي فيليبي ماسا بعد ثماني سنوات قضاها الاخير مع حظيرة الفريق الايطالي.

وكان مسؤولو فيراري يفاضلون بين الابقاء على ماسا او التعاقد مع رايكونن او سائق ساوبر الالماني نيكو هالكنبرغ قبل ان يقع خيارهم على الفنلندي الملقب بـ «الرجل الجليدي».

وكان رايكونن يملك خيار البقاء في صفوف «لوتوس رينو»، لكن الأخير لم يتمكن من تقديم الضمانات له من الناحيتين الفنية والمادية للمنافسة على اللقب الموسم المقبل.

كما ان لوتوس خسر جهود المدير الفني جيمس أليسون لمصلحة فيراري بالذات، وتأخر في تسديد اجر رايكونن هذه السنة.

يذكر ان فيراري أبقى على ماسا عام 2009 واستغنى عن رايكونن واضطر الى دفع عامٍ اضافي من اجره لكي يتعاقد مع الونسو.

أصداء عالمية

نيمار يقود البرازيل للفوز على البرتغال 3-1

حقق منتخب البرازيل فوزاً لافتاً على نظيره البرتغالي 3-1 في المباراة الدولية الودية التي أقيمت في ماساتشوستس الأميركية. وتألق نجم برشلونة نيمار، حيث كان خلف الأهداف الثلاثة وقد نفذ الركلة الركنية التي جاء منها هدف تياغو سيلفا برأسه (24)، ثم سجل نيمار نفسه هدفاً رائعاً في الدقيقة (34)، قبل أن يبدأ الهجمة التي انتهت بتسجيل جو الهدف الثالث (49). وكان المنتخب البرتغالي قد تقدم في البداية عبر لاعب وسطه راوول ميريليش (18).

تراباتوني يستقيل من إيرلندا وبيليك من تشيكيا

قرر مدرب منتخب جمهورية إيرلندا، الإيطالي جوفاني تراباتوني الاستقالة من منصبه بعد الخسارة أمام النمسا 0-1، ضمن تصفيات كأس العالم المؤهلة الى البرازيل 2014، بحسب ما أعلن الاتحاد الإيرلندي لكرة القدم. وكان تراباتوني قد تسلم تدريب المنتخب الإيرلندي عام 2008 خلفاً لستيف ستونتون وقاده الى ملحق مونديال جنوب أفريقيا 2010 عندما خسر في مباراة مشهودة أمام فرنسا بلمسة يد من تييري هنري. كما قاده الى نهائيات كأس أوروبا عام 2012 حيث خسر مبارياته الثلاث.

كذلك، أعلن ميشال بيليك استقالته من منصبه مدرباً لمنتخب تشيكيا بعد خسارته أمام إيطاليا 1-2 وانتهاء آماله منطقياً بالتأهل الى مونديال البرازيل 2014. وقال بيليك في مؤتمر صحافي بعد المباراة: «أردت البقاء مع المنتخب طالما كانت فرصنا قائمة بالتأهل الى المونديال، لكن الآن، وقد فقدنا الأمل، أقدّم استقالتي».

تصفيات كأس العالم

الأرجنتين والولايات المتحدة وكوستاريكا إلى مونديال 2014

تأهلت الأرجنتين الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها البرازيل عام 2014 بفوزها الكبير على الباراغواي 5-2، في الجولة الـ 16. وسجل ليونيل ميسي (12 و52 من ركلتي جزاء) وسيرجيو أغويرو (32) وأنخيل دي ماريا (49) وماكسي رودريغيز (90) أهداف الأرجنتين، وأرييل نونيز (16) وروكي سانتا كروز (85) هدفي الباراغواي.

وتصدرت الأرجنتين الترتيب بـ 29 نقطة وبفارق 3 نقاط أمام كولومبيا التي خسرت أمام الأوروغواي 2-0 في الجولة ذاتها. وسجل أدينسون كافاني (77) وكريستيان ستواني (81) هدفي الأوروغواي التي باتت تحتل المركز الخامس في الترتيب برصيد 22 نقطة وبفارق الأهداف خلف الإكوادور.

كذلك، فازت فنزويلا على البيرو 3-2. سجل للأول رونـدون (37) وسيزار إيفان غونزاليس (62 من ركلة جزاء) وروموـلو أوتيـرو (77)، وللثاني باولـو أورتـادو (20) وكارلـوس زامبرانـو (88). وتحتل فنزويلا والبيرو المركزين السادس والسابع على التوالي، وتملك الأولى 19 نقطة والثانية 14 نقطة.

كما تعادلت بوليفيا مع الإكوادور 1-1، سجلها خايمي أراسكايتا (47) لبوليفيا، وفيليبي كايسيدو (58 من ركلة جزاء) للإكوادور.

■ **تصفيات الكونكاكاف:** وفي تصفيات الكونكاف، تأهل منتخب الولايات المتحدة الى المونديال قبل جولتين على النهاية بتغلبه على ضيفه المكسيكي 2-0. وافتتح لاعبو المدرب الألماني يورغن كلينسمان التسجيل بكرة رأسية للمهاجم إدي جونسون (50). وفي منتصف الشوط الثاني، نجح الهداف لاندون دونوفان في تسجيل هدف الاطمئنان بعد تمريرة من ميكس ديسكيرود (78).

كذلك تأهلت كوستاريكا بعد تعادلها مع مضيفتها جامايكا 1-1. وافتتحت كوستاريكا التسجيل في الدقيقة 75 عبر راندال بريينس، وهي كانت تتجه إلى تحقيق الفوز قبل أن يعادل المضيف في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع عبر جرماين أندرسون. كما تعادلت هندوراس على أرضها مع بنما 2-2. وسجل كارلو كوستلي (27) وويلسون بالاسيوس (61) هدفي هندوراس، وغابريال توريس (50 و90) هدفي بنما.

وضمنت الولايات المتحدة وكوستاريكا التأهل بعد تعادل بنما، إذ رفعت الأولى رصيدها الى 16 نقطة من 8 مباريات، والثانية الى 15 نقطة، بينما أصبحت هندوراس الثالثة بـ 11 نقطة.

مدرب الولايات المتحدة كلينسمان فرحا بتأهل منتخبه (بول فيرنون ـ أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
الخميس 12 أيلول 2013 العدد 2102

صورة وخبر

تستضيف دار «سوذبيز» للمزادات في هونغ كونغ اليوم أكثر من 40 لوحة لعرّاب البوب آرت الأميركي آندي وارهول (1928 ـ 1987)، بينها قطعة تقدّر بمليون دولار أميركي. المجموعة التي تحمل اسم «من وارهول، مع الحب» (From Warhol, With Love)، تركّز في الدرجة الأولى على أول أعمال وارهول (حبر على ورق) التي تعود إلى خمسينيات القرن الماضي، واستقدمت خصيصاً من «سوذبيز» في نيويورك. خلال جولته الآسيوية في 1956، استوحى الفنان الأميركي الكثير من الأعمال التي يضمّها المعرض المستمر حتى 24 أيلول (سبتمبر) الحالي. (أ ف ب)

بانوراما

جولة آسوية قريباً جوني فاعل الخير

لا تقتصر عودة جوني هاليداي (1943 ـ الصورة) على ألبومه الجديد، الذي سيصدر العام المقبل. نجم الروك الفرنسي يستعد لجولة إنسانية في بلدان آسيوية عديدة لدعم الأطفال المصابين بفيروس الإيدز. وفي تصريح لراديو RTL، قال هاليداي إنّ «هذه الجولة ترمي إلى تمويل دراسة هؤلاء الأطفال»، مضيفاً «نشيّد مدرسة للأطفال المصابين بالإيدز، الذين لا يمكنهم ارتياد المدارس العادية». وترمي حفلات هاليداي في هونغ كونغ وفييتنام إلى دعم جمعية Bonne Etoile، التي أسستها زوجته ليتيسيا، سفيرة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

باوند البلاستيك يتحدّى الزمن

طلب مصرف إنكلترا المركزي استطلاع رأي الجمهور بشأن تغيير المواد التي تصنع منها العملات الورقية، بحيث يصار إلى استخدام مواد بلاستيكية عوضاً عن الأوراق المصنوعة من القطن، على أن تحافظ على شكلها الحالي، مع توقّع تقلص حجمها. وقد وضع المصرف الخطة في إطار تطوّر المعايير الأمنية العالمية، محدداً مزايا عديدة للأوراق البلاستيكية، منها صعوبة تزويرها ومقاومتها للرطوبة والغبار والتلف، مما يطيل عمر الورقة النقدية المصنوعة أكثر من مرتين ونصف مرة، مقارنة بتلك المستخدمة حالياً، إلى جانب الكلفة الزهيدة للطباعة على البلاستيك.

«سوريا» قضيّة عائلية عند آل أوباما

يبدو أنّ ارتدادات الأزمة السورية لن تقتصر على الانقسامات الحادة بين موالين ومعارضين والحروب الشعواء التي تشنّ على مواقع التواصل الاجتماعي، بل ها هي تصل إلى البيت الأبيض! إذ صرّح باراك أوباما أخيراً أنّه حتى زوجته تعارض التحرك العسكري الذي كان يلوّح به قبل أسبوع! هذا ما كشفه الرئيس الأميركي في سلسلة حوارات متلفزة يوم الاثنين الماضي. وقال لقناة PBS: «إذا تحدّثتم مع أفراد عائلتي، خصوصاً ميشيل، فسترون أنّها حذرة جداً إزاء قرار شنّ أي عمل عسكري»، فيما قال في حوار آخر لقناة «أن. بي. سي»: «إذا سألتم ميشيل: هل نريد التورّط في حرب أخرى. فسيكون الردّ كلا». علماً أنّ السيدة الأميركية الأولى لم تتحدّث علناً في هذا الموضوع. وبعد الإشارة إلى موقفها المناهض للحرب، أضاف أوباما لقناة «ان. بي. سي» أنّ الرأي العام في أميركا لا يؤيد الضربة العسكرية المقترحة لسوريا، «كعقاب» على استخدام النظام السوري المفترض للأسلحة الكيميائية. وأشار أوباما إلى أنه على قناعة كرئيس بأنه في حال عدم وجود تهديد مباشر لأميركا ومصالحها، سيكون من الخطأ الإقدام على خطوات لا تحظى بالتوافق في المجتمع، مؤكداً «وأنا لا أريد أن أتسبّب في سابقة في هذا الأمر».

هل أنت حنون؟ خصيتاك هما الخبر

ربطت دراسة أجرتها «أكاديمية العلوم» الأميركية أخيراً بين مشاعر الأبوة وحجم الخصيتين، مؤكدةً أنّ الآباء من أصحاب الخصيتين الصغيرتين أكثر تعبيراً عن مشاعرهم، ويمارسون دور الأبوة على نحو أكثر فعالية. وأظهرت الدراسة التي نشرتها مجلة الـ«تايم»، وشبكة «سي. أن. أن.» أنّ الأمر مرتبط بمستويات هرمون التستسترون، الذي تفرزه الخصية، كلّما ازدادت معدلاته في جسم الرجل، تراجع اهتمامه بالعائلة وتربية الأطفال، علماً أنّ معدلاته مرتبطة بحجم الخصيتين. وأظهرت الدراسة أنّ الأبناء الذين يرتبطون بعلاقات قوية مع آبائهم يتقدّمون أكثر على الصعيد الشخصي.